

ديانات العالم وملله

الدكتور ستيفن غيبسن

تأسست Shepherds Global Classroom من أجل تعزید جسد المسيح بتوفیر المناهج الدراسية لإقامة قادة مؤمنین حول العالم. إذ نهدف إلى مضاعفة برامج التدريب المحلية عبر وضع أداة لمنهج مكون من 20 دورة بین أیدی المدربين الروحیین فی كل بلد فی العالم .

هذا الكتاب متاح للتزیل مجاناً من علی <https://www.shepherdsglobal.org/downloads>

الكاتب الرئيس: د. ستیفین ك. جبسون

حقوق الطبع والنشر © 2019 Shepherds Global Classroom

الترجمة إلى اللغة العربية من الطبعة الإنجليزية الثاني .

كل الحقوق محفوظة .

إن مواد الطرف الثالث تعود حقوق طبعها ونشرها لمالكیها، ومشاركتها بموجب التراخيص المختلفة .

ما لم يذكر غیر ذلك فجميع نصوص الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك العربية. مُتاحة للاستخدام المجاني .

إشعار الأذونات:

يجوز طباعة هذا الكتاب وتوزيعه مجاناً فی صیغ مادية ورقمية ضمن الإرشادات التالية: (1) لا يجوز تغيير أي من محتوى الكتاب تحت أي ظرف؛ (2) ولا يجوز بيع النسخ بمقابل مادي؛ (3) وللمؤسسات المالية حرية استخدام هذا الكتاب وطباعته، حتى وإن كانت تفرض رسوماً دراسية؛ (4) ولا يجوز ترجمة الكتاب من دون إذن من Shepherds Global Classroom وإشرافها.

جدول المحتويات

٥	نظرة عامة على المنهاج التعليمي
٩	١. فهم الصراع الديني
١٧	٢. نقاط إنجيلية أساسية
١٩	٣. المورمونية
٢٥	٤. شهود يهوه
٢٩	٥. كنيسة المسيح (Iglesia ni Cristo)
٣٥	٦. البرق الشرقي
٣٩	٧. لاهوت الرخاء
٤٣	٨. مَلَل نهاية العالم
٤٧	٩. الهندوسية
٥١	١٠. البوذية
٥٧	١١. الطاوية
٦١	١٢. الإسلام
٦٥	١٣. اليهودية
٦٩	١٤. ديانة العصر الجديد
٧٣	١٥. الروحانية
٧٧	١٦. الشودو
٨١	١٧. فهم الأدفنتست السبتين
٨٧	١٨. فهم الكاثوليكية
٩١	١٩. فهم الأرثوذكسية الشرقية
٩٧	٢٠. فهم الخمسينية المتحدة
١٠١	دليل العقيدة
١٠٨	أسئلة للمراجعة
١١٤	موارد موصى بها
١١٨	سجل التكاليفات
١١٩	الشواهد الكتابية المذكورة
١٢١	فهرس

نظرة عامة على المنهاج التعليمي

طوائف بتقاليد منحولة	الديانات بخلاف المسيحية	المِلَل التي تعترف بالمسيحية
السبتيون الأدفنتست	الهندوسية	المورمونية
الكاثوليكية	البوذية	شهود يهوه
الأرثوذكسية الشرقية	الطاوية	كنيسة المسيح (Iglesia ni Cristo)
الخمسينية المتحدة	الإسلام	البرق الشرقي
	اليهودية	لاهوت الرخاء
	ديانة العصر الجديد	مِلَل نهاية العالم
	الروحانية	
	الوثودو	

وصف المنهاج التعليمي

يشرح هذا المنهاج التعليمي المعتقدات والتواريخ الأساسية لثمانية عشر مِلَّة وديانة مختارة، ومقارنتهم بالمسيحية التاريخية، وتقييم عقائدهم وممارساتهم بحسب الكتاب المقدس. بها سوف يُعد الطالب للرد على أخطاء الديانات الزائفة، وحماية المؤمنين من الخداع.

أهداف المنهاج التعليمي

١. مساعدة المؤمنين على فهم العقائد الأساسية لبعض المِلَل والديانات الأكثر تأثيرًا.
٢. مساعدة المؤمنين على إدراك سبب ضرر عقائد كاذبة بعينها.
٣. إعداد الرعاة لحماية كنائسهم من تأثير المِلَل.
٤. تدريب المؤمنين على تقديم إجابات كتابية لأخطاء المِلَل.
٥. إعطاء توجيهات عملية لتبشير أتباع المِلَل.

شروحات وتوجيهات من أجل معلمي الدورة

طباعة بعض الإرشادات في كل درس بخط غليظ.

النصوص الكتابية المُحاطة بين قوسين أو ضمن النص الرئيسي، يجب على الفصل قراءتها قبل المتابعة.

إن الدروس عن المجموعات الدينية (الدروس ٣-٢٠) تتبع النمط الموضح في التوجيهات التالية. يتناول أول درسين موضوعات خاصة.

تصف هذه التوجيهات كيفية إمكانية تدريس الفصل بأعلى مستوى من الجودة. يتحتم على المعلم الحفاظ على هذا المعيار للطلاب الذين يرغبون في الحصول على شهادة من «Shepherds Global Classroom». بالنسبة للمجموعات الأخرى غير القادرة على تلبية هذه المتطلبات، على المعلم محاولة أقلمة المتطلبات بحسب قدراتهم، ومنح شهادة مختلفة.

في تقديرنا، يستغرق كل درس ساعتين ليُغطى كاملاً. إذا اجتمعت المجموعة لفترة أقصر، يمكن تقسيم الدرس إلى اجتماعين.

ترتيب الأنشطة الجماعية

١. تقارير محادثة الإنجيل (الوقت المقدّر: ٢٠ دقيقة، إذا كانت ثمة عدة تقارير)

على الطلاب الذين أنهوا تكليف محادثة من أي درس سابق تقديم تقرير. لا يجب عليهم سوى أن سرد قصة محادثتهم. قد يقدم طلاب آخرون اقتراحات للمستقبل. لا تسمح للطلاب بالمبالغة في انتقاد أي تقرير.

٢. المدة الزمنية لمراجعة الفصل (الوقت المقدّر: ١٠-٥ دقائق)

يجب أن يطرح المعلم أسئلة المراجعة للدرس السابق، ثم بعض أسئلة المراجعة من الدروس الأخرى التي أُلقيت قبلاً. والغرض من ذلك يتمثل في بناء ذاكرة طويلة المدى للطلاب وتصحيح سوء الفهم الذي قد يكون لديهم؛ فإن أسئلة المراجعة تساعد على تذكّر أهم الحقائق. بإمكان المعلم جعل الدورة فعالة للغاية باستخدام أسئلة المراجعة الموجودة في نهاية كتاب المنهاج التعليمي.

٣. اللقاء الأول

على أحدهم قراءة فقرة «اللقاء الأول». ينبغي أن يحدث ذلك بأقل قدر من التعليقات أو المناقشة. غالبًا ما تُترك القصص دون خواتم لخلق حالة من الفضول حول المجموعة التي تُدرّس. في حالات قليلة، تكون الشهادة في نهاية الدرس عن الشخص المذكور عينه في فقرة «اللقاء الأول».

٤. دراسة كتابية- الجزء الأول (الوقت المقدّر: ١٥ دقيقة).

قراءة المقطع المخصّص جماعة بصوت مسموع. بإمكان عدد من الطلاب المناوبة على قراءة الآيات. ثم امنح الطلاب بضع دقائق من الصمت لكتابة فقرة موجزة وقائمة من التصريحات (ينطوي كل درس على إرشادات محددة). بعد أن يكتبوا، دع عدد منهم يخبرون بما كتبوه حتى يمكن لكل فرد منهم التعلّم من الآخرين.

٥. دراسة مجموعة دينية (الوقت المقدّر: ٢٠ دقيقة).

ادرس المعلومات المقدمة عن المجموعة الدينية. باستطاعة المعلم أو أي شخص آخر في المجموعة قراءة المواد وشرحها للمجموعة. وبإمكان مختلف الطلاب قراءة الاقتباسات في الهوامش وشرحها. خلال هذا الجزء من الدراسة، ليس من الضروري مطالعة نصوص الكتاب المقدّس المُدَيَّل.

يشير الرمز إلى أسئلة المناقشة والأنشطة داخل الفصل. يجب على المعلم طرح السؤال ومنح الطلاب الوقت لمناقشة الإجابة. فكل درس يحتوي على الكثير من هذه العلامة. (الوقت المقدّر: ١٠ دقائق).

٦. قراءة النص الكتابي المُدَيَّل (الوقت المقدّر: ١٠ دقائق).

هنا، عد إلى المادة السابقة واقراً كل حقيقة وشاهد كتابي مشار إليه في التذييل. يجب على جميع الطلاب البحث عن الآيات والتناوب على قراءتها للمجموعة.

٧. استخدام دليل العقيدة (الوقت المقدّر: ٢٠ دقيقة)

دليل العقيدة هو قسم من مادة في هذه الدورة مطبوع بعد الدروس. في هذه المرحلة من الدرس، انظر موضوعات دليل العقيدة المدرجة تحت هذا القسم. يجب على الطلاب قراءة الكتاب المقدّس معاً والتأكد من أنهم يفهمون كيف تُثبت الآيات نقطة ما. ويجب على كل طالب إظهار أنه قادر على إثبات أي نقطة من الكتاب المقدّس. تُستخدم بعض النقاط في عدة دروس. ليس من الضروري تكرار التدريب على النقاط عينها إذا بدا أن الطلاب يتعلمون جيداً.

٨. الكرازة (الوقت المقدّر: ١٠ دقائق)

يقدم هذا القسم بعض الأمور العملية التي يجب تذكرها عند التحدث إلى أتباع مجموعة دينية معينة. في بعض الدروس، يُدمج هذا القسم مع قسم «استخدام دليل العقيدة».

٩. شهادة

يجب على أحدهم قراءة قسم من المواد بعنوان «شهادة». الشهادات كلها حالات حقيقية، على الرغم من تغيير الأسماء في بعض الأحيان.

١٠. دراسة كتابيّة- الجزء الثاني (الوقت المقدّر: ٢٠ دقيقة)

في نهاية جلسة الدراسة، اقرأ المقطع الكتابي المخصص مرة أخرى. انتظر بضع دقائق حتى يكتب كل طالب فقرة تشرح الرسالة التي يحملها المقطع لأحد أعضاء المجموعة الدينية التي درسوها. اسمح لعدد من الطلاب بمشاركة ما كتبوه مع المجموعة.

١١. التكليف

اختم دائماً وقت الدرس بتذكير الطلاب بجدولة فرصة لتقديم شرح للإنجيل. يجب على الطالب إجراء محادثة مع أحد أعضاء المجموعة الدينية التي تُدرّس إن أمكن. يجب أن يحاول تقديم الإنجيل والحقيقة المسيحية الأخرى. إذا لم يكن من الممكن أن يجد تابعاً في مجموعة دينية معينة، فعليه أن يجد شخصاً آخر مهتماً بسماع المادة. يجب أن يصف المعتقدات الأساسية للديانة، ثم يعطي الرد الكتابي. يجب أن يستعد لإخبار الفصل عن محادثته.

يجب على كل طالب تقديم تقرير محادثات عن ١٠ ديانات مختلفة على مدار المنهاج التعليمي. يجب أن يصف التقرير المكتوب لكل محادثة خصائص الديانة التي يجب أن يعرفها المبشّر. في التقرير، يجب على الطالب أن يشرح ما قدمه في المحادثة وكيف رد الشخص الآخر. يجب أن يتكون تقرير كل محادثة من صفتين. على المدرّب شرح هذه المهمة عدة مرات خلال الدروس القليلة الأولى. يمكن عرض التقارير الشاملة التي كتبها الطلاب للمجموعة كأمثلة.

تعد المحادثات العشر وتكليفات الكتابة هي المهام الأساسية الدورة. يُطبع نموذج بالقرب من نهاية هذا الكتاب ليستخدمه المعلم في حفظ السجلات.

١٢. موارد موصى بها

إذا كان الطلاب يرغبون في معرفة المزيد عن أي مجموعة دينية، فينبغي لهم الاطلاع على الموارد الموصى بها بالقرب من نهاية الكتاب. لمعرفة الموارد المتاحة.

الدرس الأول

فهم الصراع الديني

مقدمة

« لماذا الصراع الديني قائم؟ هل الصراع الديني حتمي أم يمكن تجنبه؟

« بعد مناقشة موجزة عن هذين السؤالين، على الفصل البحث عن الشواهد الكتابية التالية: ١ تيموثاوس ٣: ١٥ ويهوذا ٣ و٢ تيموثاوس ٢: ١٧ ومتى ١٦: ٦ ومتى ١٦: ١٢ وتيطس ١: ٩ و١ بطرس ٣: ١٥. وناقش معهم بإيجاز ما تعنيه هذه الآيات عن الصراع الديني.

أخبر الرب يسوع المرأة السامرية عند البئر أن المشكلة مع عبادة السامريين تكمن في أنهم لا يعرفون من يعبدون (يوحنا ٤: ٢٢). إن مفهوم الإنسان عن الله أهم ما يميزه وهو بالتأكيد أساس ديانته بأكملها. فما من خطأ أخطر من أن نكون مخطئين بشأن هوية الله.

من المستحيل عبادة الله دون الإيمان بشيء عنه. إذا كان يتبني أي شخص مفهوم خاطئ عن الله، فسيمجد السمات التي ليست في الله ويفشل في تمجيد السمات التي في الله. إن شخصية العابد ستتغير لتلائم السمة التي يعتقد أنها في الله.

لا يمكن للمرء أن يؤمن بالرب يسوع من أجل الخلاص دون أن يُصدّق في شيء عنه. إذا كان الشخص يُصدّق في أمور خاطئة عن الرب يسوع، فهو يتبنى عقيدة لا تدعم الإنجيل. ربما يؤمن بإنجيل زائف لن يخلصه.

أما الكنيسة على عاقبتها مسؤولية ترسيخ الحق. فقد قال بولس الرسول إن الكنيسة «عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ»^١.

من أجل ترسيخ الحق، تحمل الكنيسة مسؤولية شرحه والدفاع عنه. فيخبرنا يهوذا الرسول أنه عندما يُعلّم الناس عقائد خاطئة، علينا نحن أن نجتهد «لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمَسْلَمِ مَرَّةً لِلْقَدِّيسِينَ»^٢.

إن العقيدة الزائفة مثل المرض الذي يتفشى بتبعاته^٣ وقد تشبهت العقيدة بالخمير، الذي يؤثر تدريجيًا في الخبيز^٤.

فالله يدعو الرعاة ليكونوا قادة في الدفاع عن الحق. إذ قال بولس لتيطس إنه من المفترض أن يكون الراعي «مَلَاذِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُؤَيِّجَ الْمُتَمَنِّعِينَ»^٥. وقال أيضًا إنه بسبب المعلمين الكذبة، أزيغت عائلات بأكملها عن الحق.

لا يتعلق هذا المنهاج التعليمي بالعقائد التي تقسم الكنائس المسيحية المختلفة إلى ملل مثل الميثودية أو المعمدانية أو الخمسينية. إذ تتفق هذه الكنائس عامة على العقائد الكتابية الأساسية المشار إليها في **دليل العقيدة** في الجزء الأخير من هذا المنهاج التعليمي؛ إنما تبحث هذه الدورة في الجماعات الدينية التي تنكر العقائد التي هي أساس الإيمان المسيحي.

سندرس في هذا الدرس سبعة أجزاء مهمة لإعداد المسيحيين لمواجهة الصراع الديني.

١	١٥:٣ تيموثاوس
٢	يهوذا ٣
٣	٢ تيموثاوس ١٧:٢
٤	متى ١٦:٦
٥	تيطس ١:٩

اختبر الخلاص شخصيًا

« لماذا من المهم أن يخلص الإنسان قبل انخراطه في الجدالات الدينية؟ »

إذا لم يختبر الشخص نعمة الله شخصيًا: (١) سيفتقر إلى الفهم الروحي للحق. (٢) سيفتقر إلى الروح القدس وحكمته في جهوده. (٣) سيكون لديه دوافع خاطئة للصراع الديني.

افهم خطر الخطأ

لا بد أن نستعد للجدال ضد الأخطاء الدينية، لأن للأخطاء الدينية عواقب جسيمة؛

فعواقبها جسيمة، للأسباب التالية:

١. ليست كل ديانة تحثك على الإيمان بالله وتذهب إلى السماء

لا تؤمن بعض الديانات بالله أعلى ذو كيان شخصي (البوذية). فالملايين من المتدنين لا يؤمنون بسماء للذهاب إليها، إذ سيبقى وجود كيانهم كأشخاص (البوذيون ومعظم الهندوس).

٢. بعض الديانات تعكس شخصية وأفعال شريفة

تبرّر أحياناً بعض الديانات أسوأ تصرفات البشر، مثل قتل هتلر لملايين اليهود. فالدين يدفع الإرهابيين الإسلاميين إلى قتل الآلاف من البشر.

٣. الرأي الديني ليس مسألة ذوق شخصي

الإنسان لا يختار آرائه الدينية وكأنه يختار حلوته المفضلة. فكل دين يدعي تعريف الواقع. فإذا كان البشر حقيقيين، وإذا كان الكون حقيقيًا، وإذا كان الله حقيقيًا، فإن بعض الأديان تكون خاطئة في طريقة تفسيرها للواقع. على سبيل المثال، إذا كان ثمة إله أعلى سيدين العالم، فلن يكون الذين يعبدون الأرواح ويسمحون للأرواح بالسيطرة على حياتهم (الروحانية والثودو) مستعدين للدينونة. فالمرء لا يختار الديانة التي يفضلها هكذا، بل الديانة المتسقة مع الواقع.

٤. من المهم كيف يصف المرء الله

إذا كان الشخص يتحدث عن شيء غير حقيقي، فلا يهم كيف يصفه. لكن إذا كان الله حقيقيًا، فإن بعض الأفكار عنه صحيحة والأخرى خاطئة. مثلما قد يكون من الخطأ الإدلاء ببعض العبارات عنك، فإن بعض العبارات خاطئة عن الله، لأنه حقيقي. ولأن يسوع هو الله ويجب أن يُعبد، فسيكون من الخطأ الفادح القول إنه مجرد إنسان، كما تدعي ديانات عدة.

٥. يعتمد المصير الأبدي للإنسان على الحق

عندما يثق البشر، من أجل الخلاص، بشيء لا يمكنه أن يخلصهم حقًا، لا بد لنا محاولة تغيير رأيهم قبل أن يضلوا إلى الأبد.

يُرجى مراجعة قائمة الأسباب الخمسة التي تشير إلى حمل الأخطاء الدينية لعواقب جسيمة. كما يرجى مطالعة عدد الأسباب التي بإمكان الطلاب تذكرها دون النظر إلى الصفحة.

أضرت النيران في منزل رجل ثري. كان بداخله الكثير من الأشياء القيّمة التي أراد إنقاذها. عندما جاء الرجال للمساعدة، كانوا يخشون دخول المبنى المشتعل. فأسرع صاحب المنزل وأعطاهم جميع معاطف المطر البلاستيكية، وأخبرهم أن المعاطف مصممة خصيصًا لحمايتهم من الحريق. فدخلوا المبنى، واثقين في كلامه، وحاولوا إخراج الأشياء التي يريدونها، فمات بعضهم لأن المعاطف لم تستطع حمايتهم. إيمانهم لم يخلصهم لأنهم آمنوا بشيء غير حقيقي.

الله حقيقي، والسماء والجحيم حقيقيان. وستقام دينونة أخيرة على كل الخطايا، وسيذهب كل إنسان إما إلى السماء أو الجحيم إلى الأبد. إذا كان يعتقد الإنسان بديانة تجعله يؤمن بالشيء الخطأ، ستكون العواقب وخيمة وأبدية. لن تخلّصه ديانتته ما لم تكن حقيقية. لهذا لا مفر من حتمية الجدالات الدينية.

فهم أتباع الملل

من المهم فهم كيف يفكر ويشعر أتباع الملل. لأنه إذا تجاهلنا احتياجاتهم، فرمًا ن فشل في تقديم الإنجيل لهم بطريقة تجذب انتباههم.

استرجع كيف أتيت إلى الكنيسة للمرة الأولى. في الغالب لم يكن ذلك بسبب أن شخصًا ما أفحمك في نقاش. ولذلك، علينا ألا نزن أن بوسعنا تغيير أي تابع ملّة بمجرد هزيمته في جدال.

العقل مهم كوسيلة لإثبات الحق، لكن العقل وحده لا يغيّر التزامات الشخص.

يرز هذا القسم بعض سمات الذين اختاروا الانضمام إلى ديانة أو ملّة. لكن هذه السمات لا تصف بالضرورة شخصًا يُعد دينه جزءًا من ثقافته.

« ماذا تعرف عن بعض الذين انضموا إلى أي ملّة؟ ما سماتهم عادة؟ »

١. تابع الملّة يؤمن بأن قاده هم المصدر الوحيد للحق

قد يظن أنه يحصل على معتقداته من تعاليم مؤسس الملّة ومن كتبها المقدّسة، لكنه يفسرها من خلال ما يقوله له القادة. وهكذا يمكنه تجاهل التناقضات في كتابات الملّة وإعلاناتها.

يُعلّم قادة الملل عقائد فريدة لا يحملها أي مصدر آخر بغرض أن تصبح المصدر الوحيد للحق لدى أعضائها. إنهم يرسون سلطة نهائية، سواء مكتوبة أو حيّة، تحل محل الكتاب المقدّس في الممارسة العملية، حتى لو ادعوا الإيمان بالكتاب المقدّس.

٢. تابع الملّة لا يثق بالكنيسة المسيحية عمومًا

يتعلّم تابعو الملل أن الملل المسيحية مرتدّة، وتفتقر إلى الحق، وإلى بركة الله. وقد يسخر قادة الملل باستمرار من الملل المسيحية. إنهم في المقابل، تفر الملل المسيحية الحقيقية بأن الملل الأخرى تحمل بعض الحق الضروري للإنسان لمعرفة الله والوصول إلى السماء.

يحافظ بعض قادة الملل على تدفق مستمر للإعلان الجديد، لذلك يعتقد شعبهم أنهم المصدر الأولي للحق.

٣. تابع الملّة جاهل بتاريخ الكنيسة وتقاليدها

لدى أتباع الملّة القليل من المعرفة عن كيفية مواجهة الكنيسة لقضايا الماضي. فهم لا يدركون كيف حُفظ الكتاب المقدّس. كما لا يميزون العقائد التي هي أساس الإنجيل وضرورية للمسيحية. ويظنون أن الكنيسة لطالما كانت مخطئة في أهم عقائدها طوال معظم تاريخها. إنهم لا يدركون أنهم برفضهم العقائد التأسيسية أصبحوا جزءًا من ديانة جديدة.

٤. تابع الملّة يتوقع الاضطهاد والصراع

إذا كنت تتناقش مع أحد أتباع الملّة، فإنه يفترض أنك مخدوع وجاهل تابعًا دوافع خاطئة، وربما يسيطر عليك الشيطان.

إن تابعي الملّة يتوقعون التعرض للاضطهاد من المتدينين الآخرين. فإذا عاملهم أحدهم بوقاحة، يؤكد لهم هذا التصرف أنهم على حق.

٥. تابع المِلَّةِ يتبنى معتقدات تتعارض فيما بينها

يبدو الأمر كما لو أن تابع المِلَّةِ يحفظ معتقداته في عدة أقسام مختلفة. إنه لا يقارن المعتقدات من قسم ما بالمعتقدات في قسم آخر. ويتفاجأ حين يشير الناس إلى التناقضات، ولا يشعر بالحاجة إلى معالجتها.

٦. تابع المِلَّةِ مقتنع بالاختبار أكثر من العقل

يبدو أن تابعي المِلَّةِ يستخدمون العقل عندما يقدمون مذهبهم إلى الغرباء. ومع ذلك، فإن عماد منطقهم الثقة العمياء في المِلَّةِ. وسبل تفكيرهم مختلقة لدعم ما يؤمنون به فعلاً.

لقد قبل الانضمام إلى المِلَّةِ لأنه شعر بأن تابعي المِلَّةِ يحبونه ويقبلونه، أو بسبب الكيفية التي شعر بها في وقت عبادتهم، أو بسبب اختبار روحي شخصي. بعد أن دخل في علاقة مع المِلَّةِ، بدأ في قبول تعاليمهم دون تقييمها. وعندما يناقش الغرباء العقائد، فإنه يشعر أنهم لا يفهمون ما اختبره. ويعتقد أنه إذا جعلهم يتجاوزون الحجج إلى الاختبار، فسيغدون مقتنعين.

٧. تابع المِلَّةِ يؤمن بإنجيل مختلف

لضمان ولاء القطيع، لا يمكن أن تكون المِلَّةِ فريدة في العقائد الصغيرة فحسب؛ لا بد أن تكون فريدة في شيء جوهري. لهذا، فالعقائد المميزة لمِلَّةٍ ما تتضمن إنجيلًا مختلفًا. وعليه يعتقد تابعو المِلَّةِ أن الخلاص لا يحدث إلا من خلال المِلَّةِ.

٨. تابع المِلَّةِ غير مُشَبَّعٍ روحياً

لأنه غير مُخَلَّصٍ، فينتقل إلى يقين الغفران، وإلى النصر على قوة الخطيئة، وإلى الفرح بثمار العلاقة بالله، وإلى شركة مسيحية حقيقية مع أقرانه من تابعي المِلَّةِ. إنه يحتاج إلى سماع الإنجيل.

فهم أصول الديانة المزيفة

« من أين تنشأ الديانات المزيفة؟ »

إن الاعتقاد بأن الديانة المزيفة لا تنشأ إلا من دافع الريح أو من الاختبار الزائف أو من الشياطين؛ يعد سوء فهم لتعقيد الديانة. للرد على الديانات الزائفة، لا بد أن نفهم عدة عناصر عن أصولها.

١. الإرهاس البشري

يطوّر الديانات الزائفة ويشرحها الأذكاء الذين يرهصون في المعتقدات الدينية دون إعلان من الله وإرشاد من الروح القدس (١ كورنثوس ٢: ٦-٩).

٢. دافع الريح الشخصي

ليس كل المعلمين الدينيين أمناء. يعلمنا الكتاب المقدس أن العقائد الزائفة يعلمها أناس أموات في ضمائرهم ورافضون للحق ومراؤون (١ تيموثاوس ١: ٥-٦، ١٩ و٤: ٢). لقد اغتنى بعض القادة الدينيين من مذاهبهم الزائفة (٢ بطرس ٢: ١-٣).

٣. العمى الروحي

إن الذين ليسوا على علاقة مع الله عمياناً روحياً. لا يفتقرون إلى البصيرة الروحية فحسب، لكن بصيرتهم الطبيعية أيضاً ليست صحيحة (٢ كورنثوس ٤: ٣-٤).

٤. رفض الحق

الروح القدس أمين لِيُبَكِّتُ أَلْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ (يوحنا ١٦: ٧-١١). إن الإنسان الذي يرفض الحق يتخذ القرار بإرادته الواعية. لذلك فإن الإقناع والتفسير ليسا كافيين لتغيير رأيه. يقول الكتاب المقدس إن الإنسان الذي يصر على الخطأ في التعاليم الجوهرية يجب قطعه من الكنيسة لأنه يرتكب خطية (تيطس ٣: ١٠-١١).

٥. اختبار روحي

الديانة الزائفة ليست مجرد طقوس جوفاء. لأن الأرواح الشريرة متورطون في العبادة الزائفة. كما يخبرنا الكتاب المقدس إن الذين يعبدون الأوثان يعبدون الأرواح الشريرة (١ كورنثوس ١٠: ٢٠-٢١). هذا يعني أن معتنقي الديانات الخاطئة قد مروا باختبارات روحية.

٦. الإعلانات الكاذبة

إن معتقدات الديانات الزائفة ليست كلها من اختراع الإنسان. إذ يخبرنا الكتاب المقدس أن ثمة تعاليم تبتدعها الأرواح الشريرة (١ تيموثاوس ٤: ١).

بعد تغطية النقاط الست أعلاه، يرجى مراجعة عدد النقاط التي يمكن للطلاب تسميتها وشرحها دون النظر إلى ورقهم.

السمات العامة للمِلَل^٦

- تُظهر الجماعة التزامًا متحمسًا وغيورًا لا نقاش فيه لقائدها البشري، ويعدون نظام معتقده وممارساته حقًا مطلقًا.
- تثبُط الأسئلة والشك والمعارضة، وقد يبلغ الأمر إلى المعاقبة.
- تمارس الجماعة ألعاب تغيير العقل (مثل التأمل، والترتيل، والعبادة المنتشية).
- يحدّد القادة كيف يجب على التابعين التفكير والتصرف والشعور (على سبيل المثال، يجب أن يحصل التابعين على إذن بالمواعدة أو الزواج أو تغيير الوظائف. ويصف القادة ما يجب ارتداؤه، ومكان العيش، وما إذا كان يجب أن ينجب التابعون أطفالًا أم لا، وما إلى ذلك).
- تطالب الجماعة بمكانة خاصة مرموقة لنفسها ولقائدها ولأتباعها (على سبيل المثال، يُعد القائد كائنًا خاصًا أو المسيًا).
- القائد غير مساءل أمام أي سلطات.
- تثير القيادة مشاعر الخزي أو الذنب أو كليهما للسيطرة على التابعين.
- الخضوع للقائد أو الجماعة يتطلب من التابعين قطع العلاقات مع العائلة والأصدقاء، وتغيير أهدافهم الشخصية جذريًا.
- الجماعة منشغلة بجلب تابعين جدد.
- الجماعة منشغلة بجني الأموال.
- من المتوقع أن يخصّص التابعون مبالغ تفوق قدراتهم المادية من أجل الجماعة والأنشطة المتعلقة بها.
- يُشجّع التابعون أو يُطالبون بالعيش والاختلاط أو أيهما مع أقرانهم في المجموعة فحسب لا غير.

شارك بالإنجيل

من الجيد معرفة السمات المميزة لأي مِلَّة وكيفية دحض الأخطاء. ومع ذلك، فمن المهم المشاركة بالإنجيل.

للحصول على فرصة لمشاركة الإنجيل، لا تضيّع الوقت في الجدل بشأن النقاط الثانوية. لا تسيء إلى أي تابع لأي مِلَّة من خلال الجدل بشأن الحقائق التاريخية حول ملته التي لا يمكنك إثباتها. ركّز على النقاط الأساسية للإنجيل، ولا تدعه يتهرب من مجاوبة تلك النقاط.

عندما تنتهي المحادثة، من المهم جدًا أن يكونوا قد سمعوا الرسالة الخاصة بكيفية الخلاص. لأن النقاش بشأن أية أمورٍ أخرى لن يخلّصهم، حتى وإن كنت تناظر أبرع منهم.

عند التحدث إلى أحد أتباع المِلَّة، من المهم أن يُظهر المؤمن الأمانة والاهتمام بالشخص. ينبغي أن يكون المؤمن مثل الشخص الذي يهتم بالصديق. لا ينبغي للمؤمن أن يغضب إلا مثلما يغضب الصديق على شخص يتعرض للأذى. إذا رآك تابع المِلَّة كعدو سيرفض الاقتناع. إذا بدت المناقشة وكأنها منافسة، سيرفض الهزيمة.

لا بد للمؤمن إظهار المحبة والقبول والاهتمام الحقيقي والانفتاح على الحق؛ مُظهرًا أنه يريد بصدق أن يفهم.

أظهر الكنيسة

الكنيسة المحليّة السليمة هي الانتصار النهائي على تأثير المِلَّة في أي جماعة.

إن تبشير أتباع المِلَّة يستحيل إلا إذا تم عبر أسلوب أفراد يقنعون أفراد. فالإنسان عادة لا يغيّر ديانته دون التفكير في جماعة الإيمان الذي سيغادرها والجماعة الجديدة التي سينضم إليها. إذا بدأ تابع المِلَّة في الانجذاب لشهادة فرد مؤمن، فإنه يريد أن يرى جماعة الإيمان التي يمثلها ذلك الفرد المؤمن. يريد أن يرى كيف يُعاش الإيمان حقًا. إنه يفترض أن الرسالة التي يسمعاها قد خلقت بالفعل جماعة الإيمان سنضم إليها إذا آمن.

هذا يعني أن طبيعة الكنيسة المحليّة مهمة للغاية. فلكي تكون الكنيسة المحليّة جذابة لأي فرد يفكر في الانتقال من جماعة إيمان مختلف، لا بد للكنيسة المحليّة أن بسمات معيّنة.

« ما سمات الكنيسة التي قد تجذب الناس بعيدًا عن أي مِلَّة؟ »

سمات الكنيسة المحليّة الجذابة

- يُظهر الأعضاء أن علاقتهم مع الله حقيقية ومُشبعة. (تابع المِلَّة لا يتمتع بعلاقة مع الله).
- تقدّم الكنيسة العقائد كوصف لكل من الواقع وشروط العلاقة مع الله. (تتعارض عقائد المِلَّة مع بعضها بعضًا ولا تجلب أي تابع إلى الله).
- تُظهر الكنيسة استمتاعها بعبادة الله. (عبادة المِلَّة إنسانية وجسدانية وشيطانية).
- يُظهر أعضاء الكنيسة قصدًا للحياة من منظور الأبدية. (تدّعي المِلَّة أنها تعمل من أجل الأولويات الأبدية. ولا بد للكنيسة إظهار كيف تعيش اليوم بقيم الأبدية)
- تُظهر الكنيسة أولوية الخدمة بدلًا من الأهداف الدنيوية. (تدعو المِلَّة إلى الالتزام بالخدمة، لكن لقاتها أهداف دنيوية).
- رسالة الكنيسة تُشبع الاحتياجات الروحيّة العميقة. (ليس لدى المِلَّة الإنجيل الذي يلبي الاحتياجات الروحية).
- الكنيسة عائلة إيمانية تحب أفرادها وتعتني بهم. (قد تدّعي المِلَّة أنها تعتني بأتباعها، لكنهم لا يتمتعون بشركة مسيحية حقيقية).

« ما الأفعال بعينها التي تتوقع أن تراها في الكنيسة ذات السمات المذكورة؟

اتكل على الروح القدس

تذكّر دائماً أن الروح القدس وحده هو القادر على جعل الخطاة يعرفون ذنبهم ويفهمون الحق ويشتاقون إلى الله. لا يمكن للمبشّر أن يكون فعالاً ما لم يقده الروح القدس ويمسحه.

« كيف توضّح الفرق بين شخص يتكل على الروح القدس وآخر لا يتكل عليه؟

الدرس الثاني

نقاط إنجيلية أساسية

نقاط الإنجيل الأساسية

النقاط التالية تعد من أساسيات الإنجيل التي من الممكن أن يخلُص الإنسان دون فهمها كاملة. لكن أي إنكار لأي من هذه النقاط ينتقص من أساس الإنجيل. فإن الشخص أو المِلَّة التي تنكر أيًا من هذه الأساسيات ستنحو إلى الخروج بإنجيل آخر، وتثق في وسيلة زائفة للخلاص.

عندما تشارك بالإنجيل مع شخص ما، ستبرز أهمية نقاط محددة بسبب الأخطاء التي يؤمن بها فعلاً. على سبيل المثال، إذا كان يعتقد أن الخلاص لا يحدث إلا من خلال مِلَّة معينة، فسوف يعتقد أن متطلبات تبعية المِلَّة ضرورية للخلاص. فهو يحتاج إلى معرفة أن الإنسان يتلقى الغفران فرديًا وبقية علاقة مباشرة مع الله.

١. الله خلق الإنسان على صورته لتكون له علاقة معه (تكوين ١: ٢٧، أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٨).

إن هذا الحق يوضح القصد من وجودنا وهدف الخلاص. فهو الحق الذي تناقضه الديانات التي لا تؤمن بإله له شخصية يحب كل البشر. هذا الحق يُظهر المشكلة الحقيقية مع العالم: إن الشر ليسوا في علاقة مع الله.

« ماذا لو لم يؤمن الإنسان بأن الله يحبه؟ »

٢. أخطأ أبوانا الأولان وانفصلا عن الله (تكوين ٣: ٦-٣، إشعياء ٥٩: ٢).

يوضح هذا أصل الخطيَّة وسبب حالة العالم. إن العالم يعتره الألم والحزن بسبب الخطيَّة. نعم، لا يزال ثمة فرح وقصد بسبب تصميم الله، لكن العالم ليس كما خطَّط الله له.

« ماذا لو لم يؤمن الإنسان أن الخطيَّة هي المشكلة الحقيقية في العالم؟ »

٣. كل واحد منا قد أخطأ ضد الله (رومية ٣: ١٠، ٢٣).

كل شخص مذنب بارتكاب خطية متعمدة ضد الله. ليس ثمة شخص فعل الصواب دائماً.

« وماذا لو اعتقد أي إنسان أنه يستطيع تبرير ما فعله؟ »

٤. كل خاطئ لا يجد رحمة، سيدينه الله ويحكم عليه بعقوبة أبدية (عبرانيين ٩: ٢٧، رومية ١٤: ١٢، رؤيا ٢٠: ١٢).

هذا يدل على حاجة الخاطئ الجادة والملمحة إلى الخلاص.

« ماذا لو لم يؤمن الإنسان بوجود إله بار غاضب من خطاياهم؟ »

٥. لا يمكن لأي إنسان فعل أي شيء لدفع ثمن الخطايا التي ارتكبها ضد الله (رومية ٣: ٢٠، أفسس ٢: ٩-٤).

الأعمال الصالحة والمواهب لا يمكن أن تدفع ثمن الخطيَّة؛ لأن الخطيَّة ضد إله غير محدود ولأن كل شيء يخصه فعلاً.

« ماذا لو اعتقد الإنسان أنه لا بد أن يجعل نفسه مستحقاً للغفران؟ »

٦. لا بد من أساس للغفران لأن الخطيئة خطيرة والله عادل (رومية ٣: ٢٥-٢٦).

الله يريد أن يغفر، ولكن إذا غفر بلا أساس، فستبدو الخطيئة تافهة، وسيبدو الله ظالمًا.

« لماذا كان موت المسيح ضروريًا؟ »

٧. لقد عاش الرب يسوع، ابن الله، حياة كاملة ومات ذبيحة حتى ننال الغفران، ونتبرر أمام إله قدوس، ونحيا حياة أبدية (يوحنا ٣: ١٦، رومية ٥: ٨-٩).

ولأن الرب يسوع هو ابن الله، فإن لذبيحته قيمة غير محدودة وتُرسى أساسًا للغفران لأي إنسان في العالم. فإذا كان مجرد إنسان بشري، فذبيحته ستكون ذات قيمة محدودة. وإذا لم يكن هو الله، فلن يكون قادرًا على خلاصنا أبدًا، فلا بد حينها أن نجد طريقة أخرى للخلاص.

« لماذا تعلّم بعض الديانات أن البشر لا بد أن يخلصوا بالأعمال؟ »

٨. قام الرب يسوع بالجسد من بين الأموات، مثبتًا هويته ابنًا لله ومُظهرًا قدرته على منح الحياة الأبدية (يوحنا ١١: ٢٥-٢٦، يوحنا ٢٠: ٢٤-٢٨، رومية ١: ٤، رؤيا ١: ١٨).

إن المثل التي تنكر قيامة الرب يسوع عادة ما تنكر ألوهيته وكفاية ذبيحته من أجل الخلاص. من ثم اختلقوا وسيلة أخرى للخلاص.

« ما البراهين التي نعرفها بأن الرب يسوع قام من بين الأموات؟ »

٩. ذبيحة المسيح كافية للخلاص (أفسس ٢: ٨-١٠، يوحنا الأولى ٢: ٢).

الخلاص بالنعمة بالإيمان، بالرب يسوع المسيح وحده، وليس بالأعمال الصالحة. تُعلّم العديد من الديانات أن الإنسان قد يربح خلاصه جزئيًا. مما يُخضع الناس لسيطرة منظمة دينية تخبرهم بما يجب عليهم فعله ليخلصوا.

« لماذا يعتقد البعض أنه لا يمكن خلاصهم دون منظمتهم الدينية؟ »

١٠. الله يخلص كل إنسان يعترف بأنه خاطئ ويتوب عن خطيئته ويؤمن بالإنجيل (مرقس ١: ١٥، ١ يوحنا ١: ٩).

لا يحق لأي منظمة بشرية أن تضيف إلى متطلبات الخلاص أو تقدّم وسيلة مختلفة للخلاص.

« أي من البشر له الحق في الإيمان بأنه قد خلص؟ »

١١. التوبة تعني أن الإنسان نادم على خطاياهم ومستعد للتخلي عنها (إشعيا ٥٥: ٧، حزقيال ١٨: ٣٠، حزقيال ٣٣: ٩-١٦، متى ٨: ٣).

التوبة لا تعني أنه يتحتم الإنسان عيش حياته بكمال قبل أن يقبله الله. وحده الله من بوسعه تحرير الخاطئ من قوة خطاياهم. إنما التوبة تعني أن الإنسان نادم بما فيه الكفاية على خطاياهم وأنه مستعد للارتداد عنها. إذا لم يكن الإنسان على استعداد للتخلي عن خطاياهم، فلا يمكن أن يخلص.

« لماذا لا يُغفر للإنسان دون توبة؟ »

١٢. الخاطئ المؤمن التائب ينال الخلاص عندما يطلب من الله أن يخلصه (رومية ١٠: ١٣، أعمال الرسل ٢: ٢١).

أمام كل إنسان باب رحمة الله مفتوح بسبب الرب يسوع. فما من مؤسسة أو وكيل بشري حتى ينال الإنسان غفران الله، إنكم يناله كونه فردًا ويبدأ علاقة مباشرة مع الله.

« كيف نعرف أنه يمكن للإنسان أن يصير مؤمنًا في لحظة من الزمن؟ »

الدرس الثالث

المورمونية

اللقاء الأول

لقد التقاهما جون للمرة الأولى بينما كان يمر بمتنزه في طريقة للمنزل. كانا شابين يرتدي كل منهما بنطال أسود وقميص أبيض ويعلق بطاقة باسمه. كانا ودودين وأرادا التحدث معه عن ديانتهما. استمع جون ولم يطرح أسئلة كثيرة. بدا أنهما من كنيسة عادية ويقولان الأشياء نفسها التي سمعها في الكنيسة. قالوا إنهما من كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخير، التي تسمى أيضًا المورمون.

دراسة كتابية- الجزء الأول

اقرأ إشعياء ٤١ سويًا بصوت مسموع. واطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الله؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

المورمونية

الأصل والتاريخ

بدأت المورمونية برجل اسمه جوزيف سميث. ادعى جوزيف أنه ذات يوم من عام ١٨٢٠، صلّى إلى الله أن يريه أي كنيسة على حق. وأثناء الصلاة رأى رؤيا؛ رأى رجلين يرتديان ثيابًا بيض، هما يسوع والله الأب. أخبره الله أن أيًا من الكنائس لم يكن على حق وأن معتقداتهم كانت رجسًا.

« ما في هذه الرؤيا خطأ من الناحية الكتابية؟ »

ادعى جوزيف أنه رأى رؤيا لاحقة أوضحت له أين يحفر ليجد بعض اللوحات الذهبية التي عليها كتابة. ثم ترجم هذه الكتابة بمساعدة نظارات سحرية ونشرها باسم **كتاب المورمون**. لم ير أي شخص آخر اللوحات أو النظارات على الإطلاق منذ أن أعادها الملاك إلى السماء لحفظها.

كان جوزيف تابعًا في المحفل الماسوني، وقد نسخ طقوس المورمونية السرية من كتيبات الماسونية، بما في ذلك قسّم الدم وكلمات المرور والمصافحة السرية.^٧

تأسست كنيسة المورمون في نيويورك عام ١٨٣٠. وفي عام ١٨٣٩، انتقلوا أولاً إلى نوفا بولاية إلينوي، ثم إلى ميسوري. قال جوزيف إن ميسوري كانت أرض المورمون، وأن المعبد سيبنى في مدينة إندبندنس بولاية ميسوري.^٨ لم يُبن المعبد أبدًا، وانتقل المورمون مرة أخرى. خرج جوزيف بكثير من النبوات التي لم تتحقق قط.^٩

قال جوزيف: «لدي الكثير لأفتخر به أكثر من أي وقت مضى. أنا الرجل الوحيد الذي تمكّن من حفظ أوامر كنيسة بأسرها منذ أيام آدم. الغالبية العظمى من كل أتباعها وقفت إلى جانبي. لم يفعل ذلك لا بولس ولا بطرس ولا يسوع. أفتخر بأنه لم يقم أي شخص بعمل مثل هذا. لقد هرب أتباع يسوع منه؛ لكن قديسو الأيام الأخيرة لم يهربوا مني بعد».^{١٠}

٧ لدى المورمون كثير من الطقوس السرية المنسوخة من المحفل الماسوني. يخبرنا الكتاب المقدس أن الرسل لم يكن لديهم ديانة سرية، بل كانوا علانيين حيال كل ما آمنوا به. انظر ٢ كورنثوس ٤: ٢، و ٢ تيموثاوس ٢: ٢.

٨ العقيدة والعهد، جوزيف سميث. القسم ٥٧.

٩ الكتاب المقدس يقول إنه إذا لم تتحقق نبوة شخص ما، فلا يمكن الوثوق به كنبى. انظر تثنية ١٨: ٢٢.

١٠ العقيدة والعهد، جوزيف سميث. القسم ٥٧.

اعتدى جوزيف على دور نشر إحدى الصحف التي نددت بتعدد الزوجات الذي أباحه^{١١}، ودمرها. بينما كان جوزيف في السجن في انتظار المحاكمة، هاجمت مجموعة من الغوغاء السجن وقتلت جوزيف وشقيقه هيرام.

كان جوزيف قد عين ابنه خلفاً له، ولكن بعد مقتله، اتبعت غالبية الحركة بريغهام يونغ وانتقلت إلى مدينة سولت ليك، تاركة «أرض الميعاد».

يؤمن المورمون بأن المسيحية الحققة انتهت بموت الرسل، ولم توجد على الأرض ثانيةً حتى بدأ جوزيف سميث كنيسة المورمون.

« ما الأحداث المبكرة في كنيسة المورمون التي يجب أن تدفعنا إلى الشك في أن المسيحية الحققة قد أُسِّدَّت إلى الأرض؟ »

التأثير الحاضر

انشقت الحركة الأصلية للمورمون، التي بدأها جوزيف سميث، إلى الكثير من الملل؛ بعضها صغير للغاية.

يقع مقر أضخم كنيسة للمورمون في مدينة سولت ليك، بولاية يوتا، وتزعم أن عدد أعضائها حول العالم يصل إلى ١٤ مليون و٧٠٠ ألف. كما أنهم يطبعون مواد إلى ١٧٧ لغة.

لديهم قرابة ٨٠ ألف مبشِّر بدوام كامل.^{١٢} في الغالب يكون المبشرون من الشباب الذي يتطوعون لمدة سنة ونصف إلى سنتين. يمكن إرسالهم إلى حيث يخدم المورمون حول العالم، دون قابلية للاختيار. كما أنهم يعلمون دون أي راتب.

عقائد المورمون الخطرة

تعدد الزوجات

زعم جوزيف سميث أن الله أوصى بتعدد الزوجات كوسيلة للرجال ليصبحوا آلهة بعد الموت، وهو الهدف الأسمى لكل مورموني.^{١٣} كان يُفترض بالرجال أن يجمعوا عدة زوجات من أجل الأبدية، حتى يتمكنوا من تعمير عوالم جديدة مثلما عمَّر الله الأرض.^{١٤}

تزوج سميث ٢٧ زوجة، وكانت الأصغر تبلغ ١٤ ربيعاً. وأغلبيتهن كن متزوجات فعلاً من رجال آخرين، لكن سميث قال إن الزيجات السابقة باطلة إذ تمت خارج المورمونية. أما القائد الذي خلفه، بريغهام يونغ، تزوج ٥٧ امرأة وأنجب ١٦٥ طفلاً^{١٥}.

قال سميث إن تعدد الزوجات عهد الله الأبدي، وإنه تأسس قبل تأسيس العالم. قال رسل كنيسة المورمون اللاحقون إن تعدد الزوجات هو السبيل الوحيد للوصول^{١٦} إلى الألوهية، ولن يتغيَّر أبداً.

استمر المورمون في ممارسة تعدد الزوجات حتى عام ١٨٩٠، عندما هدَّدت حكومة الولايات المتحدة بمصادرة أراضي الكنيسة لأنهم كانوا يخالفون القانون. في ذلك الوقت، ادعى نبي المورمون وودرف أنه تلقى إعلاناً من الله بأن تعدد الزوجات قد انتهى.

« معظم المورمون لا يمارسون تعدد الزوجات الآن. لماذا لا يزال تاريخ تعدد الزوجات يمثل مشكلة بالنسبة لمصدقيتهم؟ »

١١ يقول الكتاب المقدس إن الراعي يجب ألا يكون معجباً بنفسه أو غضوباً. انظر تيطس ١: ٧

١٢ تقارير من عام ٢٠١٤.

١٣ الكتاب المقدس يقول إن الراعي يجب أن يكون يعل امرأة واحدة. انظر تيطس ١: ٦.

١٤ «العقيدة والعهود، جوزيف سميث، القسم ١٣٢.

١٥ الكتاب المقدس يقول إن من يتزوج مطلقاً يزني. انظر متى ٥: ٣٢.

١٦ مجلة الخطابات، بريغهام يونغ، المجلد ١١، ٢٦٩

العنصرية

بحسب عقيدة المورمون، كان كل إنسان روحًا في السماء قبل أن يُولد. وكان قد شنت حرب في السماء، وأولئك الذين لم يقاتلوا بأقصى ما عندهم من أجل الله لُعنوا ببشرة داكنة. الرجال المقتبس عنهم هذا الكلام كانوا جميعًا رؤساء لكنيسة المورمون ولا يزال المورمون يعتبرونهم أنبياء الله. قال جوزيف سميث إن أصحاب البشرة الداكنة إذا آمنوا بعقائد المورمون وعملوا حسنًا، فإن بشرتهم ستصبح أفتح بعد عدة أجيال. وقال بريغهام يونغ إن البشرة السوداء والأنوف المسطحة هي لعنة قايين. وقال إنه مبدأ أزلي من الله أن الرجل ذو الدم الإفريقي لا يستطيع أن يتولى الكهنوت. وقال أيضًا إن عبودية السود مؤسّسة إلهية. فيما قال جوزيف فيلدنغ سميث إن السود يحصلون على ما يستحقونه في العالم بسبب ما فعلته أرواحهم قبل ولادتهم. وقال ديفيد مكاي إن تمييز الكنيسة ضد «الزنجي» لم يبدأ من الإنسان بل الله.^{١٧}



ثمة تمثال للملاك موروني أعلى كل معبد مورمون.

في المورمونية، من المفترض أن يصبح كل رجل كاهنًا. في معظم تاريخهم، لم يسمح المورمون للرجال السود بأن يكونوا قساوسة، مما يعني أنهم ليسوا أتباع في الحقيقة. وفي عام ١٩٧٨، زعمت كنيسة المورمون أنها حصلت على إعلان جديد غير كل ما قالوه عن السود منذ البداية، ويسمّحون الآن للرجال السود بأن يُكرسوا كهنة.^{١٨}

« يزعم المورمون أنهم يقبلون السود على قدم المساواة مع الأعراق الأخرى. لماذا لا يزال تاريخ عنصريتهم مشكلة بالنسبة لمصداقيتهم؟

الملابس الداخلية

يُطلب من جميع الأتباع المورمون ارتداء ملابس خاصة تحت ملابسهم الخارجية. الملابس الخاصة بيضاء وتغطي معظم الجسم. وهي من المفترض أن توفر لهم الحماية الروحية. إنها تمثّل وعدهم بأن يكونوا أمناء للكنيسة. ومن المفترض أن يرتدوها ليلاً ونهارًا.

العقائد الهرطوقية للمورمون

يجب أن يؤمن كل تابع من أعضاء ملة المورمون بأن جوزيف سميث كان نبيًا لله، وأن كتاب المورمون هو عهد آخر للمسيح، ومسؤول للكتاب المقدس في السلطان. لديهم أيضًا كتاب إعلانات يسمى «العقيدة والعهود» يؤمنون بأنه موحى به مثل الكتاب المقدس تمامًا، ويؤمنون بأن الكتاب المقدس لا يكفي لتأسيس عقائدهم الأكثر أهمية.

يزعم المورمون أن ديانتهم هي المسيحية الحقّة. وتناقض العديد من عقائدهم العقائد الكتابية والتاريخية التي تدعم الإنجيل. من الصعب اكتشاف الهرطقات عند التحدث إلى أعضاء ملة المورمون لأن الكثير منهم لا يعرفون ما علّمه أنبيائهم.

«بقدر ما يمكن أن نقوله اللغة إيجابيًا، يؤكد العهد القديم أن الله هو السرمدى، دون بداية أو نهاية، متجاوزًا حدود الزمان».

دبليو تي بوركيسر

(الله والإنسان والخلص، ١٥١)

تؤمن كنيسة المورمون بأن الله كان إنسانًا مثلنا في يوم من الأيام، لكنه تطوّر حتى أصبح الله كما هو الآن.^{١٩} ويؤمنون بأن الله الآب له جسد مادي، ولديه زوجات كثرات. يولد أبنائه أولًا كأرواح، ثم يُرسلون إلى الأرض ليولدوا كبشر.

يقول المورمون إنهم يؤمنون بأن يسوع ولد من عذراء، لكن الكنيسة المورمونية تعلم أن الله الآب جعل مريم حبلًا بالطريقة الطبيعية باستخدام جسده، وأن يسوع وُلد بالطريقة عينها التي يولد بها أي إنسان آخر.^{٢٠}

١٧ الكتاب المقدس يقول إنه لا يوجد تمييز بسبب الجنسية أو العرق. انظر غلاطية ٣: ٢٨

١٨ تصوير: ErikaWittlieb من موقع Pixabay. مأخوذة من: /١٦٧٩٣٧-retrieved from https://pixabay.com/photos/moroni-angel-statue -prophet-mormon/

١٩ جوزيف سميث في «تاريخ الكنيسة»، الجزء السادس، صفحة ٣٠٥.

٢٠ الكتاب المقدس يقول إن مريم حبلت بطفل من الروح القدس. انظر لوقا ١: ٣٥ ومتى ١٨: ١٨.

يؤمن المورمون بأنه قبل ولادة يسوع على الأرض كان روحًا، مثل الملائكة الآخرين، وأنه ليس الله.^{٢١}

يؤمن المورمون بأن الروح القدس ويسوع كائنين منفصلين عن الآب، وأنهما ليسا مساويين للآب؛ فهم لا يؤمنون بالثالوث.

« كيف تشرح مشكلة نظرة المورمون إلى الله، في بضع كلمات؟

يؤمن المورمون بأن ذكر المورمون يمكن أن ينمو ليكون مثل الله تمامًا. فهم يؤمنون بأن الكثيرين قد وصلوا إلى تلك القامة هذا فعلاً، حتى إن ثمة كثير من الآلهة. قال الرسول لورنزو سنو: «كما هو الإنسان، كان الله في يوم من الأيام؛ وكما هو الله، يمكن للإنسان أن يصير».

قال جوزيف سميث: «هذه هي الحياة الأبدية؛ أن تعرفوا الإله الوحيد الحكيم والحقيقي، وعليكم أن تتعلموا كيف تكونوا آلهة، وأن تكونوا ملوكًا وكهنة لله كما فعل كل الآلهة قبلكم».

يؤمن المورمون بأن قلة من البشر سيذهبون إلى الجحيم الأبدي.^{٢٢} إذ سيمنح معظم البشر فرصة لقبول المورمونية بعد الموت. وسيصعد المورمون الأمناء إلى أعلى الدرجات في السماء.

يؤمن المورمون بأن الخلاص مكافأة تُمنح في مقابل حياة الخدمة الأمنية لله.^{٢٣} لا يزعم المورمون أن لديهم يقين خلاص شخصي.

يؤمن المورمون بأن جميع الكنائس الأخرى شيطانية، وأنه لا خلاص إلا من خلال كنيسة المورمون. فما من وحدة حقيقية ممكنة لتقام بين المورمون والمسيحيين.

« لماذا يستحيل تحقيق الوحدة بين المسيحيين والمورمون؟ اذكر عدة أسباب.

أساليب المورمون

«لدينا الوحي المقدس، على الأقل إجمالاً ومضموناً، إذ سلمه يسوع ومبشره ورسله إلى موسى والأنبياء وإلى كنيسة المسيح، ولا يمكن العثور على أي شيء في المخطوطات العبرية أو اليونانية يثبت أي خطأ في العقيدة».

آدم كلارك

(اللاهوت المسيحي، ٥١)

يطلب المورمون من الناس أن يصلوا ليُظهر لهم الله ما إذا كان كتاب المورمون صحيحًا وما إذا كان جوزيف سميث نبيًا. يزعم كثيرون أنهم يشعرون بحرق في قلوبهم كاستجابة لتلك الصلاة. ويؤمنون بأن الشعور بالحرق يؤكد صحة المورمونية. ولكن الشعور لا يؤكد لهم أنهم قد خلصوا شخصيًا.^{٢٤}

يزعم المورمون أنهم يؤمنون بالكتاب المقدس، لكن الكتاب المقدس يناقض عقائدهم. يقولون إن الكتاب المقدس به أخطاء بسبب أخطاء النسخ والترجمة. ويقولون إن ثمة حاجة إلى مزيد من الإعلانات بسبب أخطاء الكتاب المقدس.^{٢٥} بالنسبة للمورمون، فإن أعلى سلطان هو إعلان جوزيف سميث. لأنهم يؤمنون بأنه كان نبيًا لله، فإنهم يقبلون جميع معتقدات المورمون التي تتعارض مع الكتاب المقدس.

٢١ الكتاب المقدس يقول إن يسوع كان كلمة الله قبل أن يأتي ليولد على الأرض. انظر يوحنا ١: ١، ١٤

٢٢ الكتاب المقدس يقول إن كثيرين سيُرسلون إلى الجحيم مع إبليس وملائكته. انظر متى ٢٥: ٤١.

٢٣ الكتاب المقدس يقول إن الخلاص عطية من الله، ولا نستحقه بموجب أعمالنا. انظر أفسس ٢: ٨-٩.

٢٤ الكتاب المقدس يقول إننا ينبغي ألا نؤمن بما يخالف الإنجيل، حتى لو أتانا به ملاك. انظر غلاطية ١: ٨.

٢٥ قال يسوع إن السماء والأرض تزولان ولكن كلامه لن يزول (متى ٢٤: ٣٥). لقد قال إن حرفًا واحدًا من كلامه لن يزول قبل أن يتم (متى ٥: ١٨). قال بطرس إن كلمة الله

تبقى إلى الأبد (١ بطرس ١: ٢٥). يتوقع الله منا أن نثق بكلمته بدلًا من التطلع إلى إعلان جديد.

يستخدم المورمون الكلمات عينها التي يستخدمها المؤمنون، لكنها تعني أشياء مختلفة. يقولون إن يسوع هو ابن الله، لكنهم لا يقصدون أنه هو الله. ويقولون إن الروح القدس هو التابع الثالث في اللاهوت، لكنهم لا يؤمنون بالتالوث.

يقولون إن يسوع وُلد من عذراء، لكنهم يعتقدون أن الله الآب له جسد مادي استخدمه ليُجعل مريم تحبل بالتزاوج الطبيعي.

يقولون إن يسوع تألم ومات كفارة عن خطايانا، وإنه يمكننا أن نصلي لكي يُغفر لنا، لكنهم يؤمنون بأن السماء مكافأة على الحياة الأبدية.

يزعم المورمون أنهم مسيحيون حقيقيون. ويزعمون أن جميع الكنائس الأخرى خاطئة. ولكن إذا كان الشخص يفهم جميع عقائد المورمون ويؤمن بها، فهو لا يؤمن بالإنجيل الكتابي وليس مسيحيًا.

”نؤمن... يسوع المسيح، ابن الله الوحيد...
حُب به قبل الروح القدس.“

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن المورمونية. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

قانون إيمان الرسل

(كُتب في القرن الأول لتلخيص عقيدة الرسل)

استخدام دليل العقيدة

رفض المورمون جميع العقائد الواردة في القائمة التالية. انظر إلى دليل العقيدة لترى أهمية كل عقيدة والدليل عليها. تأكد من أنك تفهم كيف تثبت الآيات المشار إليها العقيدة.

١. الكتاب المقدس كافٍ للعقيدة.
٢. لا يوجد سوى إله واحد.
٣. الله الآب ليس إنسانًا.
٤. الله لم يتغيّر قط.
٥. يسوع هو الله.
٧. الروح القدس هو الله.
٨. الله تالوث.
٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.
١١. (بالإيمان ننال الخلاص).
١٢. ننال يقين خلاص شخصي.
١٣. سيعاني غير المخلصين عقابًا أبديةً.

الكراسة

قد يبدو من المستحيل تغيير رأي المورمون، لكن الحقيقة هي أن الآلاف من المورمون يغادرون كنيسة المورمون كل عام.

حاول أن تُظهر للمورمون أن أهم معتقداته تتعارض مع الإنجيل. استخدم الأدلة المقدمة في دليل العقيدة. قدم هذا الدليل لأي شخص يبدو أنه مهتم بالمورمونية.

لا توافق على الصلاة حتى يُظهر لك الله ما إذا كانت المورمونية على حق. يجب ألا تطلب من الله أن يريك شيئًا إذا كنت تعرف الحق فعلاً. إن الصلاة بهذه الطريقة تمنح الشيطان الفرصة لإرباكك بتجربة.

لا يملك المورمون يقين خلاص شخصي. يعيش الكثير منهم في خوف من ألا يقبل الله حياتهم. تأكد من مشاركة الإنجيل معهم وأخبرهم كيف يمكنهم الحصول على تأكيد للخلاص. هذا أكثر أهمية من أي شيء آخر يمكنك إخبارهم به.

قد لا ترى نتائج مناظرتك. قد لا يخبرك تابع المورمون في نهاية المحادثة أنه غير رأيه. ومع ذلك، فأنت لا تعرف الآثار طويلة المدى للمحادثة. سيستمر الروح القدس في استخدام الحق الذي قدّمته.

شهادة

نشأت كريس في كنيسة المورمون وشاركت في كل فعالياتهم. كانت تعتبر مثلاً جيداً لفتاة المورمون. عندما غادرت المنزل للالتحاق بجامعة أيداهو، دُعيت لحضور دراسة الكتاب المقدّس المسيحية. ذهبت على أمل أن تتمكن من إقناع شخص ما بالتحول إلى المورمونية. في دراسة كتابية، تعلمت أشياء عن الله من الكتاب المقدّس لم تكن قد أدركتها من قبل. كما رأيت أن للمسيحيين هناك علاقة مع الله لم تكن تتمتع بها من قبل. تركت كنيسة المورمون وتعيش من أجل الله رغم أن عائلتها ومعظم أصدقائها المورمون رفضوها، لكن الله أعطاها عائلة مسيحية جديدة وأصدقاء أكثر من ذي قبل. تقول كريس: «لأولئك الذين تركوا كنيسة المورمون ويفكرون في ترك الله تمامًا، لا... لا يزال لدى الله قصد من أجلك».

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة إشعياء ٤١ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع المورمونية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

خلال هذه الدورة، ستجري محادثات مع أتباع الديانات والمبلي المختلفة التي تدرسها. ستحتاج إلى إجراء محادثات مع أعضاء ما لا يقل عن ١٠ مجموعات دينية مختلفة. يجب عليك تقديم الإنجيل والحقائق المسيحية الأخرى.

إذا لم يكن من الممكن أن تجد تابعا في المجموعة الدينية التي تدرسها في درس معين، فيجب أن تجد شخصاً آخر مهتماً بسماع المادة.

بعد محادثتك، ستقدم تقريرين.

١. ستكتب تقريراً من صفحتين وتسلمه إلى قائد فصلك. يجب أن تصف فيه المعتقدات الأساسية للمجموعة الدينية، ورداً كتابياً على تلك المعتقدات، ومحادثتك مع غير المؤمنين، وردهم على ما قلته.

٢. ستخبر زملائك في الفصل عن المحادثة عندما تلتقون في الفصل.

تعد المحادثات العشر وتكليفات الكتابة هي المهام الأساسية لهذا المنهاج.

الدرس الرابع

شهود يهوه

اللقاء الأول

لقد طرقت باب سام وقدموا له نسخة من مجلة «استيقظ». كان الزوار امرأة مع اثنين من أبنائها. كانوا متأنقين وودودين. كان مقال الغلاف يدور حول كيفية مساعدة الأطفال على تحسين أدائهم في المدرسة. قرأت المرأة آية من الكتاب المقدس، وعلقت عليها، ثم سألت سام إذا كان مهتمًا بزيارتها له لدراسة الكتاب المقدس. قال سام إنه سيفكر في الأمر.

دراسة كتابية- الجزء الأول

يرجى قراءة عبرانيين ١ معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الرب يسوع؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

شهود يهوه

تاريخهم

أسس تشارلز راسل جمعية نشر «برج مراقبة صهيون» عام ١٨٨١ لنشر تعاليمه المميّزة. غيرت المنظمة اسمها إلى «شهود يهوه» في عام ١٩٣١.

ألّف راسل مجموعة من ستة مجلدات من دراسات الكتاب المقدس. قال إنه سيكون من الأفضل للناس قراءة كتبه دون الكتاب المقدس بدلاً من قراءة الكتاب المقدس دون كتبه. قال إنه إذا توقف الشخص عن قراءة كتبه وقرأ الكتاب المقدس وحده، فسيظل في الظلمة خلال سنتين، لكن إذا قرأ كتبه وحدها دون الكتاب المقدس، فسيكون في النور.^{٢٦}

تغيرت مبادئ شهود يهوه عدة مرات.

خرج قادة شهود يهوه بكثير من النبوات التي لم تتحقق. على سبيل المثال، تنبأ القائد الثاني، رذرفورد، بأن إبراهيم وإسحاق ويعقوب سيقيمون من الموت في عام ١٩٢٥ ويعيشون في منزل فاخر أعده لهم. لم يأتوا، لكنه عاش في المنزل بمفرده.^{٢٧}

يؤمن شهود يهوه بأن جميع الكنائس الأخرى شيطانية، ولا خلاص إلا من خلال منظمهم.^{٢٨}

« ما الأشياء التي يمكنك رؤيتها فعلاً والتي تشير إلى أن شهود يهوه ليست مسيحية كتابية؟ »

التأثير الحاضر

يزعم شهود يهوه أنهم يعملون في ٢٣٩ دولة وينشرون بـ ٥٩٥ لغة. في السنوات العشر الماضية طبعوا ٢٠ مليار نسخة من المطبوعات. لديهم ١١١٠٠٠ كنيسة، بأكثر من ٧ ملايين تابع نشط.^{٢٩}

٢٦ الكتاب المقدس يقول إن كلمة الله هي النور الذي يقودنا (مزمو ١١٩: ١٠٥). يعلمنا الروح القدس حتى لو لم يكن لدينا معلم بشري (١ يوحنا ٢: ٢٧).

٢٧ الكتاب المقدس يقول إنه إذا لم تتحقق نبوة شخص ما، فإنه ليس نبيًا موثوقًا. انظر تثنية ١٨: ٢٢.

٢٨ الرب يسوع أخبر التلاميذ ألا يتعين على خدام الله جمعيًا أن يكونوا في مجموعة واحدة (لوقا ٩: ٥٠).

٢٩ تقارير من عام ٢٠١٤.

يقع المقر الرئيسي لشهود يهوه في بروكلين، نيويورك.

العقائد الخطرة لشهود يهوه

لا يشارك شهود يهوه في الانتخابات الحكومية ولا يشغلون أي منصب حكومي، لأنهم يعتقدون أنهم منفصلون عن ممالك هذا العالم.^{٣٠}

إنهم لا يخدمون في الجيش ولا يؤمنون بأن الحرب صحيحة على الإطلاق.

لا يحتفلون بأي أعياد، سواء أعياد وطنية أو أعياد مسيحية أو أعياد ميلاد، لأنهم يعتقدون أن كل الاحتفالات تتبع عادات وثنية.

إنهم لا يقبلون نقل الدم، حتى لإنقاذ الحياة، بسبب تحريم أكل أي حيوان بدمه في الكتاب المقدس.

إنهم لا يدفعون العشور، ولا يتقاضى رعاتهم رواتب.

لا يؤمن شهود يهوه أنه يمكن لأي شخص أن يخلص فوراً من خلال إيمانه بالمسيح. إنهم يعتقدون أن على الشخص الانضمام إلى منظمتهم، وتعلّم^{٣١} عقائدهم والبدء في ممارسة متطلباتهم. وكذلك، الخلاص عملية، واللحظة التي يعرف فيها المرء أنه قد نال الخلاص ليست محددة.

يتعين على كل تابع تسليم تقارير شهرية عن نشاط المراقبة. يُخرج أي تابع لا يسلم تقارير الشهادة من قائمة الأتباع النشطين ولا يعتبر مُخلصاً^{٣٢}.

« بحسب شهود يهوه، كيف يخلص الإنسان؟

شهود يهوه لا يقبلون الصليب كرمز مسيحي، ويؤمنون بأن الرب يسوع مات على خشبة.

يقولون إنه يجب رفض عقيدة التالوث لأنها غير منطقية ومن المستحيل فهمها، كما لو أنه لا ينبغي أن يكون ثمة أي شيء في طبيعة الله يفوق فهمنا.

يؤمن شهود يهوه بأن الروح القدس ليس الله، بل قوة غير شخصية تأتي من الله، يمكن مقارنتها بقوة الكهرباء.

يزعمون أنهم يؤمنون بقيامة الرب يسوع، لكنهم يؤمنون أن روحه وحده هو من قام، وليس جسده.

« لماذا يجب تسمية هذه العقائد «عقائد خطرة»؟

إن أخطر خطأ عقائدي لدى شهود يهوه هو إنكار ألوهية المسيح والروح القدس.

يدعي شهود يهوه أنهم مسيحيون حقيقيون. يزعمون أن جميع الكنائس الأخرى خاطئة. ولكن إذا كان الشخص يفهم ويؤمن بجميع عقائد شهود يهوه، ولا يؤمن بالإنجيل الكتابي فهو ليس مسيحياً.

«نؤمن برب واحد يسوع المسيح، ابن الله
الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور،
نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير
مخلوق، مساو للآب في الجوهر.... ونؤمن
بالروح القدس، الرب المحيي المنبثق من
الآب. نسجد له وفجده مع الآب والابن».

قانون الإيمان النيقوي

(كتبته الكنيسة عام ٣٢٥ م)

٣٠ خدم رجال مثل نحميا ومردخاي ودانيال الله، ولكنهم عملوا أيضاً مع الأمم الوثنية (نحميا ٢: ٧-٨، أستير ٢: ٢١، دانيال ٦: ٢).

٣١ في العهد الجديد، يصير الناس مؤمنون في اللحظة التي يتوبون فيها ويضعون إيمانهم في المسيح (أعمال الرسل ٢: ٤١، ٨: ٣٦-٣٩). فهذا ممكن، لأننا نخلص بالنعمة وليس بالأعمال.

٣٢ الكتاب المقدس يقول إن الله يحتفظ في السماء بسفر مدون فيه أسماء الذين خلصوا. هذا السفر لا يتمي لأي مؤسسة أرضية (لوقا ١٠: ٢٠؛ رؤيا ٢١: ٢٧).

أساليب شهود يهوه

يخضع الشخص المهتم بالانضمام إلى الشهود لدراسة الكتاب المقدس لعدة أشهر. يجب عليه إجراء تغييرات في حياته لمتابعة ما يتعلمه. ثم يُعمد ويصبح «ناشرًا» ويفترض أن يوزع المطبوعات من المنظمة.

في المتوسط، يقضي الشهود ثمانية آلاف ساعة في الشهادة ليربحوا تابعا جديدًا.

يشترى كل تابع مواد مطبوعة من المنظمة لتوزيعها.

إنهم لا يسمون جمعاتهم كنائس. إذ يؤمنون أن جميع الكنائس شيطانية. فهم يسمون مبانيهم «قاعات الملكوت».^{٣٣}

«كانت القيامة وما زالت تثبت هوية
الرب يسوع. ومن خلالها توطدت هوية
يسوع وحقيقة رسالته إلى الأبد».

ويلارد تايلور

(الله والإنسان والخلص، ٣٦١)

يحاولون إثبات عقائدهم من خلال الكتاب المقدس للأشخاص الذين يثقون في الكتاب المقدس دون معرفة الكثير عنه. لقد نشروا نسختهم الخاصة من الكتاب المقدس، والتي تسمى «ترجمة العالم الجديد»، مع التغييرات التي تدعم عقيدتهم. لقد غيروا العديد من الآيات التي تشير إلى ألوهية المسيح. لم يشارك في هذه الترجمة أي من علماء لغة الكتاب المقدس الحقيقيين.

يقولون إن يسوع هو ابن الله ومخلص العالم، وأنه جعل الخلاص ممكنًا. إنهم يؤمنون بأن يسوع كان أول ما خلقه الله، لكنه كان مجرد إنسان كامل، وليس الله.

« في كولوسي ١: ١٦-١٧ أضافت ترجمة العالم الجديد «New World Translation» كلمة «آخر»، إذ تقول الآيات إن يسوع خلق كل الأشياء الأخرى، وقبل كل الأشياء الأخرى، وبالنسبة له توجد كل الأشياء الأخرى. لماذا تعتقد أن شهود يهوه أضافوا تلك الكلمة؟

الآن، يرجى العودة لقراءة التذييل للجزء الكامل عن شهود يهوه معًا. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب على قراءتها للمجموعة.

استخدام دليل العقيدة

جميع العقائد الواردة في القائمة أدناه ينكرها شهود يهوه. انظر دليل العقيدة لترى أهمية كل عقيدة والدليل عليها. تأكد من أنك تفهم كيف تُثبت الآيات المشار إليها العقيدة.

٥. يسوع هو الله.
٦. يسوع قام بالجسد من بين الأموات.
٧. الروح القدس هو الله.
٨. الله ثالث.
٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.
١٠. بالإيمان ننال الخلاص.
١١. ننال يقين الخلاص الشخصي.
١٢. سوف يعاني غير المخلصين عقاباً أبدياً.

الكراسة

لا تعامل شهود يهوه بوقاحة. لأنهم يؤمنون بأنهم مُضطهدون من أجل الحق، فإنهم يتوقعون أن يعاملهم المسيحيون الإنجيليون معاملة سيئة. بدلاً من ذلك، أظهر محبة المسيح واهتماماً حقيقياً بهم.

لا تجادل بشأن القضايا الأصغر، مثل الاحتفال بالأعياد أو الخدمة في الجيش. إن الحديث عن أساسيات الإنجيل وضمأن الخلاص أهم بكثير. الأولوية هي مشاركة الإنجيل. شهود يهوه ليس لديهم يقين الخلاص ولا علاقة شخصية مع الله.

شهادة

نشأ روبرت ليكون من شهود يهوه، ولا يزال العديد من أقاربه يعتنقون المِلَّة. عندما كان بالغاً ابتعد عن المنظمة، لكنه ظل يعتقد أنهم على حق. أصبحت زوجته مسيحية، وقرر أن يثبت لها أن شهود يهوه كانوا على حق. وجد في دراسته أنهم خرجوا بالعديد من النبوات الكاذبة، فبدأ في قراءة الكتاب المقدس وأدرك أن يسوع هو الله، وليس ملاكاً كما تعلم. قرأ الآية التي قال فيها الرب يسوع «أنا هو الطريق والحق والحياة»، وأدرك أن ما يحتاجه ليس مجرد معتقدات دينية، بل علاقة مع الرب يسوع.

دراسة كتابية- الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة عبرانيين ١ مرة أخرى. يجب أن يكتب كل طالب فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لواحد من شهود يهوه. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

كنيسة المسيح (Iglesia ni Cristo)

اللقاء الأول

«في قلب الإيمان المسيحي الإعلان أن
ربنا يسوع المسيح، ابن الله الأزلي،
صار إنساناً من أجل خلاصنا».

ويلارد تايلور

(٣٤١، صلاخلو ناسنلاو مللا)

كان ثيو كاهناً كاثوليكياً في السابق، لكنه ترك الكهنوت. ذات يوم كان يبدأ وظيفة جديدة، وبينما كان هناك رجل يشرح له كيفية القيام بالعمل، اكتشف ثيو أنه كان عضواً في «كنيسة المسيح». قال ثيو: «أنا أمسك بالرب يسوع وحده، فهو إلهي». فأجابه الرجل بأن يسوع ليس الله، وأن راعي كنيسته استطاع أن يثبت من الكتاب المقدس أن يسوع كان مجرد وسيط. لقد عرضوا على ثيو الكثير من النصوص الكتابية، وكان مرتباً، لكنهم أقنعوه أن يسوع ليس الله.

دراسة كتابية- الجزء الأول

يرجى قراءة رؤيا ١ معاً بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن المسيح؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

كنيسة المسيح (IGLESIA NI CRISTO)

الأصل والتأثير

يُترجم اسم هذه المنظمة إلى «كنيسة المسيح». ثمة منظمات أخرى تستخدم الكلمات عينها في أسمائها.

تأسست كنيسة المسيح في الفلبين عام ١٩١٤ على يد فيليكس مانالو، وهو سبتي سابق. عند موته، أصبح ابنه قائداً، ثم حفيده من بعده.

تضم ملة «كنيسة المسيح» أكثر من خمسة آلاف كنيسة في ١١٢ دولة،^{٣٤} ولكن معظمها في الفلبين. إنها تمثل أكبر منظمة مسيحية معلنة في الفلبين، بعد الكنيسة الكاثوليكية.

تعمل «كنيسة المسيح» على تحسين المجتمع. فهذه الملة منخرطة بعمق في السياسة، وتوجه أصوات أعضائها في الانتخابات. ويسعى الزعماء السياسيين للحصول على قبول الكنيسة. لقد دعمت «كنيسة المسيح» نظام ماركوس في الفلبين.

«كنيسة المسيح» منظمة ثرية، تهتم بزخرفة مباني الكنيسة.^{٣٥} تبني «كنيسة المسيح» أكبر قاعة داخلية مقببة في العالم. ولكن الكثير من أتباعها فقراء، مع أن العديد من قادتهم مهنيون مثل الأطباء أو المحامين.

تملك «كنيسة المسيح» محطات راديو. وتنتشر مجلتي باسوغو «Pasugo» ورسالة الله «God's Message» اللتان تهاجمان باستمرار الكاثوليك والكنايس الإنجيلية.

٣٤ تقارير من عام ٢٠١٤.

٣٥ الصورة: "Iglesia Ni Cristo churches Malolos City" ٨٦٥١٠٩. تصوير: Judgefloro. مأخوذة من: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Iglesia_Ni_Cristo_churches_Malolos_City.jpg.

إن العديد من المتحولين إلى «كنيسة المسيح» كاثوليك سابقون آمنوا فعلاً بصحة الكتاب المقدس، ولكن لم تكن لديهم معرفة جيدة به. فيُطلعهم أعضاء الكنيسة على آيات من الكتاب المقدس تقنعهم بالتخلي عن العقائد التي تعلموها.

لدى ملة «كنيسة المسيح» كنائس في المدن الكبرى حول العالم. معظم المتحولين إلى «كنيسة المسيح» من خارج الفلبين هم من الفلبينيين الذين هاجروا إلى تلك الدول.

« لماذا معظم المتحولين إلى «كنيسة المسيح» من الكنيسة الكاثوليكية؟



عقيدة الكنيسة والكفارة

أهم معتقد لدى «كنيسة المسيح» يتمثل في أنها الكنيسة الحقيقية، التي استردها فيليكس مانالو. إنهم يؤكدون على هذا المعتقد لدرجة أن إنجيل «كنيسة المسيح» يبدو أنه يتكون من عقيدة كنيستهم وأصلها.

يؤمن أتباع «كنيسة المسيح» بأن فيليكس مانالو كان آخر رسول خاص لله. إنهم يؤمنون أن مانالو تحديداً مذكور عدة مرات في نوبات كتابية مثل إشعياء ٤١: ٩-١٠، ٤٣: ٥-٧، ٤٦: ١١ ورؤيا ٧: ٢-٣.

يتحدث إشعياء ٤١: ٩-١٠ عن خادم الله الممسوح تحديداً. لذا يؤمن المسيحيون أن هذا المقطع يشير إلى الرب يسوع، المسيحاً، لكن أتباع «كنيسة المسيح» يقولون إنها تشير إلى فيليكس مانالو. ويقولون إن عبارة «أطراف الأرض» تعني الأزمنة الأخيرة. فهم يؤمنون بأن مانالو حقق تلك النبوة لأنه سجل كنيسته في اليوم نفسه الذي بدأت فيه الحرب العالمية الأولى، والذي يسمونه ببدء «الأزمنة الأخيرة على الأرض». لكن في الواقع، مصطلح «أطراف الأرض» في الكتاب المقدس يعني مكاناً بعيداً جغرافياً.

في إشعياء ٤٦: ١١، قال الله إنه سيدعو كاسراً من بلد بعيد في المشرق ليحقق مشورته. عادة ما يفهم الدارسون المسيحيون هذه الآية على أنها تشير إلى استخدام الله للأمم لمعاقبة إسرائيل، وهو ما يتوافق مع رمز الطائر الكاسر. لكن تعتقد «كنيسة المسيح» أن هذه الآية تنبأت عن خدمة فيليكس مانالو.

يؤمن أتباع «كنيسة المسيح» أن الكنيسة المسيحية ارتدت بعد موت الرسل بفترة وجيزة. ويؤمنون بأن جميع الكنائس— ما خلا كنائسهم— مرتدة، وأن مانالو استرد الحق الذي ضاع بعد موت الرسل.

« كيف ترد على ادعاء «كنيسة المسيح» بأن مانالو تمّ نوبات بعينها في الكتاب المقدس؟ انظر الآيات التي يستخدمونها وفكر في سياقاتها.

تتبنى «كنيسة المسيح» عقيدة كفارة فريدة. عقيدة تستند إلى وصية العهد القديم بأنه لا ينبغي معاقبة أي شخص على جريمة ارتكبتها آخر. يقول معلمو «كنيسة المسيح» إن الرب يسوع لم يمُت من أجل خطايا الآخرين لأن ذلك ينتهك شريعة الله. ولكن، لأن الكتاب المقدس يقول إن الكنيسة هي جسد المسيح، فإذا انضم شخص ما إلى الكنيسة فهو ليس شخصاً آخر، ولكنه جزء من المسيح. لذلك، لم يكن الرب يسوع يموت من أجل أي شخص آخر عندما مات من أجل أولئك الموجودين في الكنيسة. تجعل عقيدة الكفارة كنيستهم ضرورية للغاية للخلاص، باعتبارها الكنيسة الحقّة الوحيدة.

« اشرح كيف تدعي «كنيسة المسيح» أن يسوع لم يميت سوى من أجل أعضاء كنيستهم.

كثير من ترائيل «كنيسة المسيح» تدور حول الكنيسة. هذا مثال على ترنيمة بعنوان «كنيسة المسيح الحقيقية»:

الحق الإلهي المجيد
فقط في كنيسة المسيح
نحتضن الإنجيل في قلوبنا
كلمات الله قوية جدًا

نحن أعضاء الكنيسة الحقيقية
يا كنيسة الله الموعودة في النبوات
كوني راسخة وثابتة
في التعليم الذي نتلقاه

لا تتخلي عن الإخوة الأعزاء
أيتها الكنيسة الحقيقية التي أحبها الرب
أبعدي كل الشكوك عن عقولنا
وكوني أمينة إلى الأبد

معتقدات وممارسات أخرى

«هكذا، إذَنْ، اتِّبَاعًا لِلآبَاءِ الْقَدِّيسِينَ،
نُعَلِّمُ جَمِيعًا بِالْإِجْمَاعِ أَنَّ رَبَّنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحَ هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا الْإِبْنُ الْوَاحِدُ
نَفْسُهُ، الْكَامِلُ فِي الْلاهُوتِ، وَالْكَامِلُ فِي
النَّاسُوتِ؛ إِلَهُ حَقًّا وَإِنْسَانٌ حَقًّا.»

قانون الإيمان الخلقيدوني

(كتبته الكنيسة عام ٤٥١ م.)

قادة «كنيسة المسيح» متحمسون جدًا لتحويل الناس إلى ديانتهم. إنهم
يحثون شعبهم على العمل على نشر رسالة الكنيسة.

يجلس الرجال والنساء في جوانب منفصلة من صحن الكنيسة أثناء
خدمات العبادة، ويُعَلَّقُ الباب عند وقت البدء.

الموضوعات محل التركيز في ترانيمهم تتمثل في الكنيسة، وتحمل مصاعب
الحياة، والصلاة من أجل الغفران. ويصلون من أجل أن يعينهم الله على
حفظ الوصايا ونوال الغفران.

يدعي قادة «كنيسة المسيح» أن الكتاب المقدس مصدر معتقداتهم.
يتمثل أسلوبهم تعليمهم المعتاد في استخدام العديد من الآيات في
الكتاب المقدس، التي تبدو غير ذات صلة. يستخدمون مجموعة متنوعة من ترجمات الكتاب المقدس، ويمكن أن يقتبسوا من ست
ترجمات مختلفة في عظة واحدة. يحاولون إجابة أي سؤال بالكتاب المقدس. يزعم كثير من أتباعها أنهم جرى إقناعهم بالانضمام من
خلال استخدام الملة للكتاب المقدس.

لا تؤمن «كنيسة المسيح» بالثالوث أو ألوهية المسيح أو الروح القدس.

يهاجم أعضاء «كنيسة المسيح» باستمرار عقيدة ألوهية المسيح في منشوراتهم. إنهم يقولون إن الرب يسوع كان إنسانًا مميزًا، ولكن ليس
الله. ويقولون إنه إذا كان الشخص يؤمن بأن المسيح هو الله، فهو في الحقيقة لا يعرف المسيح وغير مُخَلَّص.

إنهم يؤمنون بأن الروح تفتنى عند الموت ولن تستمر في الوجود، ما لم يقيم الله ويعيد خلق الإنسان. كما أنهم لا يؤمنون بالجحيم.

لا تؤمن «كنيسة المسيح» بأن الإيمان وحده يعد شرط الخلاص، فمن الضروري أن يعتمد المرء في كنيسته ويلبّي متطلباتها. ومع ذلك،
فهي لا تضمن خلاص الشخص من خلال عضوية الكنيسة، ويؤمنون أن الخلاص عملية متواصلة. إنهم يؤمنون بأن الشخص يجب أن يفى
بمتطلبات الله ليكون مستحقًا للغفران. كما يؤمنون بأن الإنسان سيفقد خلاصه إذا لم يعيش باستقامة. بسبب هذه العقائد، يخشى العديد
من أتباعها بأنهم غير مُخَلَّصين. إنهم يؤمنون أن الشخص سيفقد خلاصه إذا لم يحيا حياة صالحة. وبسبب هذه العقائد يعيش كثير من
أتباعها في خوف أنهم غير مُخَلَّصين.

« لماذا لا تقدم «كنيسة المسيح» يقيناً فورياً للخلاص؟

تدعي «كنيسة المسيح» أنها مسيحية حقيقية. كما تزعم أن جميع الكنائس الأخرى زائفة. ولكن إذا كان الشخص يفهم جميع عقائد «كنيسة المسيح» ويؤمن بها، ولا يؤمن بالإنجيل الكتابي، فهو ليس مسيحياً.

استخدام دليل العقيدة

لأن «كنيسة المسيح» تدعي أنها تؤمن بالكتاب المقدس، يمكن استخدام الكتاب المقدس للرد على تعاليمهم. استخدم الأقسام العقائدية التالية من «دليل العقيدة» للرد على هذه الملة

٥. يسوع هو الله.
٧. الروح القدس هو الله.
٨. الله ثالث.
٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.
١١. بالإيمان نال الخلاص.
١٢. نال يقين خلاص شخصي.
١٣. سيعاني غير المخلّصين عقاباً أبدياً.

الكراسة

ربما لاحظت أن عقائد «كنيسة المسيح» تشبه إلى حد بعيد عقائد شهود يهوه. إذ يعيش أتباعهم في خوف من أنهم لم يخلصوا بعد.

من المهم التأكيد على حقيقة الإنجيل الأساسية. تذكر أنك تتحدث إلى أشخاص يعتمدون على العقيدة القائلة بأنهم سيخلصون من خلال الوجود في الكنيسة الحقّة. أكد على الأسفار المقدّسة التي تعلّم يقين الخلاص الشخصي. أظهر لهم أنهم ما لم يتمكنوا من وضع ثقتهم في المسيح للخلاص، فلن يتمكنوا أبداً من التأكد من خلاصهم.

شهادة

كان ميغيل خادماً في «كنيسة المسيح» عندما تعرف إلى العديد من الرعاة الآخرين في الكنيسة، وأصيب بخيبة أمل عندما اكتشف أنهم لا يعيشون بحسب مستوى الحياة المقدّسة التي وعظوا بها. لقد وعظوا شعبهم أنه يجب عليهم أن يعيشوا حياة طاهرة وبارة بدا لميغيل أنه كلما كان الواعظ سيئاً، كان يعظ بقوة عن حياة البرّ. قال ميغيل إن العديد من الرعاة يريدون ترك الملة، لكنهم لا يعرفون كيف يفعلون ذلك، إذ يخشون الاضطهاد. اتخذ ميغيل قراراً بمغادرة الكنيسة واعتناق العقيدة الإنجيلية.

دراسة كتابيّة- الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة رؤيا ١ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع «كنيسة المسيح». دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك من صفتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس السادس

البرق الشرقي

اللقاء الأول

كان شانغ هوي راعياً في الصين حين بدأ يسمع عن أناس يتركون الكنيسة لينضموا إلى كنيسة الله القدير. حتى والديه قد انضما إليها. عندما التقى أعضاء الملة، قالوا: «كان اسم الله يهوه، ولكن بعد ذلك صار يسوع على الأرض. ويمكن لله أن يفعل شيئاً جديداً مرة أخرى، ويكون مسيحاً آخر على الأرض». كان شانغ مرتباً من تعاليمهم، وكان محبباً في خدمته لأن الملة كانت تنمو بسرعة كبيرة.

دراسة كتابية- الجزء الأول

يرجى قراءة ٢ تيموثاوس ٣ معاً بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الديانات المسيحية الباطلة؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. وناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

البرق الشرقي

الأصل والتأثير

الاسم الرسمي لملة "البرق الشرقي" هو «كنيسة الله القدير». بدأت الديانة عام ١٩٨٩ في الصين. تتراوح تقديرات عضويتهم من مئة ألف إلى مليون.

يؤمن البرق الشرقي أن الله أعلن نفسه خلال أوقات العهد القديم على أنه يهوه، ثم جاء إلى الأرض باسم يسوع، وقد جاء الآن إلى الأرض على شكل امرأة تدعو نفسها "البرق دنغ" (Lightning Deng) كان اسمها الحقيقي في الأصل يانغ شانغين. لا تظهر دنغ علانية، ولا يُعرف علناً كيف تبدو أو أين هي.^{٣٦} الزعيم المرئي للطائفة هو تشاو ويشان الذي قد يكون زوج يانغ.

تزعم ملة البرق الشرقي أن الكتاب المقدس أصبح الآن عتيقاً، وأن الإعلان الجديد ضروري.^{٣٧} نشرت الطائفة العديد من الكتب، لا سيما كتاب «برق من الشرق»، الذي يزعم أنها وحي من الله للمسيح الأنثى. وتلك الكتب موجهة إلى المسيحيين وتهدهم بعقوبات مفصلة.

تُعلم ملة البرق الشرقي أن اسم يسوع قد عفا عليه الزمن وبلا قوة، وأن دنغ هي المسيح الآن.

«هذا الوحي [للكتاب المقدس] قد اكتمل الآن.»

لن يضيف الله إليه شيئاً أكثر، لأنه يحتوي كل ما هو ضروري للإنسان، سواء فيما يتعلق بهذا العالم أو الآتي، وقد ندد بأشد الأحكام ضد من يضيفون إليه أو ينقصون منه شيئاً.»

لقد توقعوا نهاية العالم في ٢١ ديسمبر ٢٠١٢.

« ما بعض الأشياء التي تراها فعلاً والتي تُظهر أن هذه المنظمة ليست مسيحية؟

- آدم كلارك

(اللاهوت المسيحي، ٥٠)

٣٦ الكتاب المقدس يقول إننا ينبغي ألا نؤمن إذا قال أناس إن المسيح مخفف على الأرض (لوقا ١٧: ٢٣).
٣٧ الرب يسوع قال إن كلامه لا يزول. لا حاجة لمسيحاً جديداً (مرقس ١٣: ٣١).

الأنشطة والأسلوب

يستهدف البرق الشرقي الكنائس المسيحية تحديداً، وحتى اختيار أقوى المسيحيين. ثمة قصص تُحكى عن أناس كانوا منضمين لخدمات مسيحية وتركوا كنائسهم للانضمام إلى البرق الشرقي. يتظاهر أعضاء المِلَّة بالانضمام إلى الكنائس، ثم يعرضون مبالغ مالية كبيرة على القساوسة إذا تحوّلوا. المِلَّة أقل اهتماماً بمن هم من ديانات أو طوائف أخرى.^{٣٨}

المِلَّة تستخدم البغاء لجذب المتحولين المحتملين. إذ يُفصل الأشخاص الذين ينضمون عن أزواجهم ويُطلب منهم الانخراط في أنشطة جنسية.^{٣٩}

«نزل يسوع إلى الهاوية. وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات. وصعد إلى السماء. وهو جالس عن يمين الآب الضابط الكل. وسيأتي من هنالك ليدين الأحياء والأموات».

- قانون إيمان الرسل

عُرِفَ عن البرق الشرقي استخدام التعذيب والخطف والقتل لتحقيق أغراضهم.^{٤٠} إنهم يهاجمون جسدياً قادة المنظمات المسيحية. ويرفضون أن يتروكوا المتحولين عنهم يغادرون كنيستهم.

إذا بدا أن الشخص مهتم بالانضمام، فإنهم يقدمون له الهدايا، لكنه يُهدّد بعنف إذا لم يتحوّل.^{٤١} يحكي أعضاء المِلَّة قصصاً عن أناس أصيبوا بأمراض عضالة من الله لرفضهم المِلَّة. ويحاولون أيضاً إيقاع المسيحيين في الخطيئة الجنسية، ثم ابتزازهم.

يزعم أعضاء المِلَّة أنهم مُتهمون زوراً بالعنف، لكن العديد من المسيحيين والمبشّرين في الصين شهدوا أفعالهم.

يطلبون من الأتباع تقديم كل ما لديهم للملة، ويُشجعونهم على ترك أسرهم والعيش مع الملة والعمل على نشر الرسالة.

لقد بدأت ملة البرق الشرقي في توسيع منظماتها في العديد من البلدان الأخرى. إنهم يبدؤون بتقديم مواد مطبوعة لمرتادي في الكنائس الصينية.

« كيف تتناقض أفعال الكنيسة الحقة مع أفعال ملة البرق الشرقي؟

المعتقدات

«إن الافتراض المحوري لتعاليم الكفارة هو أن موت المسيح هو سبب شرائنا وتمكيننا من الخلاص. موت المسيح يجعل خلاصنا ممكناً».

- توماس أودين
(كلمة الحياة، ٣٤٧-٣٤٨)

يعترف أتباع البرق الشرقي بأن المسيح مات من أجل خطايانا، لكنهم لا يؤمنون بأن المسيح يمكن أن يخلص الإنسان من دون منظماتهم. لكي يخلص المرء، يجب أن يتخلى عن إيمانه بيسوع ويتبع بدلاً منه دنغ، المسيح الأنثى. إنهم ينكرون قيامة المسيح ومجيئه الثاني.

للّة

إنهم يؤمنون بأن أي شخص لا يقبل رسالة دنغ (المسيح الأنثى) سيدينه

تتمثل مسؤولية الإنسان الآن في أن يتبع المسيح الأنثى، وذلك بأن يتردد عن إيمانه بيسوع المسيح، ومهزق كتابه المقدّس علانية، ويدعو نفسه «ابن الشيطان»، بهذا «يُغلب» عن طريق الخضوع الكامل لكلمات المسيح الأنثى وهكذا يصبح «منتصراً»، ويمكنه دخول الملكوت الذي ستؤسسه على الأرض المسيح الأنثى.^{٤٢}

« كيف نعرف أن يسوع المسيح وكلمة الله لا يزالان ضروريين للمؤمن؟

- ٣٨ الكتاب المقدّس يتحدث عن هؤلاء الذين يكرهون الصلاح (٢ تيموثاوس ٣: ٣).
٣٩ يحافظ المسيحيون على طهارتهم ويحمون التزامات زواجهم (أفسس ٥: ٣).
٤٠ الكتاب المقدّس يوصي المؤمنين بأن يتحلوا بالوداعة وطاعة الناموس وغير عنفاء (١ تيموثاوس ٣: ١-٢).
٤١ كلمة الله طاهرة ومسألّة ومملوءة رحمة (يعقوب ٢: ١٧).
٤٢ تنبأ الكتاب المقدّس بأناس سيقاومون الحق ويحاولون تقسيم الكنيسة (يهوذا ١٧-١٩).
٤٣ من مقالة عن المِلَّة بقلم «الصين من أجل يسوع».

تزعم كنيسة الله القدير (البرق الشرقي) أنها مسيحية حقيقية. إنها تزعم أن جميع الكنائس الأخرى زائفة. ولكن إذا كان الشخص يفهم جميع عقائد البرق الشرقي ويؤمن بها، فإنه لا يؤمن بالإنجيل الكتابي وليس مسيحيًا.

الآن، يرجى العودة وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن البرق الشرقي معًا. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

استخدام دليل العقيدة

رفض البرق الشرقي جميع المذاهب الواردة في القائمة التالية. انظر إلى دليل العقيدة لترى أهمية كل عقيدة والدليل عليها. تأكد من أنك تفهم كيف تثبت الآيات المشار إليها العقيدة.

٥. يسوع هو الله.

٧. الروح القدس هو الله.

٨. الله تالوث.

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

١١. بالإيمان ننال الخلاص.

١٢. ننال يقين خلاص شخصي.

الكراسة

رغم أن الأساليب العنيفة وغير الأخلاقية والمخادعة لهذه الملة تجعلهم يبدون وكأنهم منظمة إرهابية، فإن العديد من أتباعهم لا يعرفون عن أنشطة القادة. خاصة في دول أخرى غير الصين، قد لا يصدق معجبو هذه الملة الاتهامات الموجهة إليهم. لذلك، من المهم للمؤمن أن يتحلى بقدرة الرد على عقائدهم.

إن الشخص المنخرط بكامله في هذه الملة ويؤمن بعقائدهم ليس من الممكن أن يكون مسيحيًا. لذلك، لديهم جوع روحي لا يُشبع. يجب أن تكون أولوية المسيحي هي مشاركة الإنجيل معهم.

ينضم كثيرون إلى ملة البرق الشرقي جراء الخوف. يجب أن نبشّر بأن الإخلاص للحق أهم من أي حالة أرضية. نحن نعلم أيضًا أن ملكوت الله سيغلب.

تحذير خاص: لا تترك المسيحية التاريخية

لدى المسيحية منذ العصور القديمة حتى الآن مجموعة كبيرة ومتنوعة من المعتقدات. ومع ذلك، فإن العقائد التأسيسية بشأن طبيعة الله وطبيعة المسيح قد أرسنها الكنيسة ودافعت عنها في جميع العصور. كتبت المجامع المبكرة التي مثلت جميع الكنائس قوانين إيمانية عن العقيدة الكتابية، واعتبرت جميع الكنائس التي تبشّر بالإنجيل هذه العقائد ضرورية. تبدو الكنائس الكتابية مختلفة تمامًا عن بعضها بعضًا، وتختلف في كثير من الأمور، لكنها تتفق على بعض الأساسيات.

تقول بعض الطوائف إن جميع الكنائس ما عدا كنائسها كنائس مخطئة في العقائد الأساسية وليست مسيحية حقًا. إنهم يختلفون ليس فحسب على العقائد الثانوية، ولكن على العقائد الجوهرية للإنجيل. إنهم ينكرون الأمور التي ميّزت المسيحيين عن الديانات الأخرى. إن الملة التي تنكر جوهر المسيحية هي ديانة أخرى ويجب ألا تدعي أنها مسيحية.

عندما تقول إحدى الملل أنها صحيحة وأن جميع الكنائس الأخرى مخطئة، علينا إدراك ما تعنيه. يقولون إن المجامع التاريخية التي مثلت جميع الكنائس كانت مخطئة. ويقولون إن ملايين المسيحيين الذين عاشوا في كل العصور كانوا على خطأ. إنهم يقولون إن الأتقياء الذين

عرفتهم والذين كانوا أمثلة للمسيح كانوا على خطأ. يقولون إن جميع الرجال والنساء حول العالم الذين يحبون الله ويصلون ويعبدون ويشهدون لنعمة الله، ويعانون الاضطهاد، ويتبعون الكتاب المقدس، ويشاركون الإنجيل، كلهم خاطئون. تقول الملة إن كل هذه كانت خاطئة حتى في الحق الأساسي الذي يجعل المرء مسيحيًا.

إذا كانت الملة قومية، فيكون أن الله لم يختَر إرشاد كنيسته بالحق الأساسي الذي للإنجيل لعدة قرون. إذا كانت الملة قومية، فمن الغريب أن الأتقياء المخلصين في كل مكان ما زالوا يرفضون عقائدهم. صحيح أن المنظمات الدينية قد تصبح دنيوية وقوية وغنية ولا تهتم حقًا بالحق، لكن الأتقياء والروحانيين في الكنائس في كل مكان يتمسكون بالحق الكتابي الأساسي.

شهادة

انضمت ليا إلى ملة البرق الشرقي لأنها اعتقدت أنهم مسيحيون، لكنها سرعان ما أدركت أنهم لا يؤمنون بالكتاب المقدس أو المسيح. قررت المغادرة، لكنهم ضربوها بقضيب حديدي على ساقيها حتى لا تستطيع المشي، وقالوا إنهم سيقتلونهم إذا غادرت. فيما بعد هربت بمساعدة أحد المؤمنين. هي الآن في إحدى كنيسة وتطلب معونة الله. لا تزال قعيدة بسبب إصابات البرق الشرقي لها.

دراسة كتابية- الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة ٢ تيموثاوس ٣ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لمتابع البرق الشرقي. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

حاول أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. قد لا توجد هذه الطائفة في البلد الذي تدرس فيه. إذا لم يكن الأمر كذلك، فقدم المادة إلى شخص آخر واحصل على رده. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلمه إلى قائد فصلك.

الدرس السابع

لاهوت الرخاء

اللقاء الأول

كان وليام يشاهد بني هِن على شاشة التلفزيون. حينها كان هِن يتحدث عن كيف هو وواعظ آخر عملوا بخدمة الشفاء. قال إن الكثير من المرضى نالوا الشفاء وتركوا كراسيهم المتحركة، وأن الكراسي المتحركة الفارغة كانت في الطريق. تساءل وليام عما إذا كانت مثل هذه المعجزات قد حدثت بالفعل وما إذا كانت علامة على المسيحية الحقيقية.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يُرجى قراءة ٢ كورنثوس ١١ معًا بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ما التناقضات التي نراها في هذا المقطع بين الإيمان المسيحي والإيمان الباطل؟ ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

لاهوت الرخاء

مقدمة

إن أولئك الذين يؤمنون بلاهوت الرخاء ليسوا متحدين في منظمة واحدة. يُطلق على الديانة أيضًا اسم «حركة الإيمان» أو «حركة كلمة الإيمان».

عادة ما تبدأ الخدمات القائمة على لاهوت الرخاء بواسطة الأفراد الذين يلفتون الانتباه بالعقائد غير العادية والوعظ الإيداعي. وكل خدمة مبنية على شخص يصح من المشاهير الدينيين. ومن الأمثلة بني هِن، وكينيث كوبلاند، وموريس سيرولو، ومايلز مونرو، وكينيث هاجين.^{٤٤}

يجذب معلمو لاهوت الرخاء الناس من الكنائس الأخرى. يؤمن كثيرون بأن هؤلاء المعلمين يجددون الكنائس ويرفعون قوتها الروحية إلى مستوى نادرًا ما أُختبر منذ الجيل الأول للكنيسة. إنهم يتمتعون بشخصيات جذابة، لكنهم يعلمون عقائد جديدة لا تمثل جميع المسيحيين الكاريزماتيين والمسحيين الخمسينيين.

« من وعَاظ لاهوت الرخاء الذين تعرفهم؟ »

عقائد لاهوت الرخاء

يشدّد معلمو لاهوت الرخاء على الإعلان الجديد، فالعديد من عقائدهم لا توجد في الكتاب المقدّس.

يشتهرون بتعاليمهم عن الإيمان، مؤكدين أن كل إنسان بإمكانه التمتع بالصحة والثروة إذا تعلّم كيف يستخدم الإيمان كما يعدون بأن كل مريض بإمكانه نوال الشفاء. ويقولون إن خطة الله أن يصير كل مؤمن غنيًا.^{٤٥}

يزعمون أن العديد من المعجزات تحدث في خدمتهم، ولكن لا يوجد دليل مقبول على معظم المعجزات. الأشخاص الذين يزدادون ثراءً هم من يحصلون على تبرعات من أتباعهم.

٤٤ يشمل الآخرون أورال روبرتس، وفريدريك برايس، وروبرت تيلتون، وتشارلز كاب، وجون أفانزيني.
٤٥ الكتاب المقدس يحذرنا من قيام معلمون يعلمون الناس ما يريدون سماعه (٢ تيموثاوس ٤: ١).

يَعْلَمُ مَعْلَمُو الرِّخَاءِ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْقُوَّةُ غَيْرُ الشَّخْصِيَّةِ لِلْكَوْنِ وَجَوْهَرِهِ. وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْإِيمَانَ لِیَخْلُقَ وَيَصْنَعُ الْمَعْجَزَاتِ مِثْلَمَا يَسْتَخْدِمُهُ اللَّهُ..^{٤٦} وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْإِيمَانَ دُونَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ وَدُونَ مَحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ مَشِئَةِ اللَّهِ. إِذْ قَالَ هِن: «لَا تَصَلِّ لِتَكُنْ مَشِئَتِكَ».^{٤٧} وَقَالَ هَاجِن: «حِينَ أَطَالِبُ بِحَقُوقِي فَأَنَا أَصْلِي».

تَسْتَنْدُ عَقَائِدُهُمُ الْإِيمَانِيَّةُ إِلَى عَقَائِدِ اللَّهِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَنِ الْمَسِيحِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ. كَمَا أَنَّ عَقَائِدَهُمْ لَا تُشَكِّلُ نِظَامًا مُتَسَقًّا. عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، قَدْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِالثَّلَاوِثِ، لَكِنْهُمْ يَدُلُّونَ بِتَصْرِيحَاتٍ تَتَعَارَضُ مَعَ هَذَا الْإِدْعَاءِ.

إِنَّهُمْ يَعْلمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْآبَ هُوَ إِنْسَانٌ مَادِي. قَالَ كِينِيثُ كُوبْلَانْدُ إِنَّ آدَمَ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ اللَّهِ تَقْرِيْبًا، وَلَكِنَّهُ نَسْخَةٌ طَبَقِ الْأَصْلِ. كَمَا يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُ نَظَرًا لِأَنَّ الْبَشَرَ نَسْخٌ مِنَ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى فِعْلِ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. قَالَ هَاجِنُ إِنَّ أَيَّ مُؤْمِنٍ لَدَيْهِ مَعْرِفَةٌ بِالْكَلِمَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَهْزِمَ الشَّيْطَانَ فِي الْجَحِيمِ كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ يَسُوعَ. وَقَالَ أَيْضًا إِنَّ الْإِنْسَانَ قَبْلَ السَّقُوطِ كَانَ بِإِمْكَانِهِ الْوُقُوفُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ خَالِيًا مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْ يَعِيشَ مَسَاوٍ لِلَّهِ. وَقَالَ كُوبْلَانْدُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَمْ يُخْلَقْ لِیَكُونَ خَادِمًا لِلَّهِ، بَلْ شَرِيكًا لَهُ.

يَقُولُ مَعْلَمُو لَاهُوتِ الرِّخَاءِ إِنَّهُ مِثْلَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ بِالْكَلِمَةِ، يُمْكِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْلُقُوا الْأَشْيَاءَ بِالْكَلِمَةِ. وَقَالَ بِنِي هِنُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِتِّكَالِ عَلَى يَسُوعَ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ كُلَّ مَا فِي هُوِيَّةِ يَسُوعَ أَوْ كَانَ فِيهَا أَوْ سَيَكُونُ فِيهَا. قَالَ كِينِيثُ هَاجِنُ أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ هُوَ فِي جَسَدٍ مُتَجَسِّدٍ مِثْلَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

يَقُولُ مَعْلَمُو لَاهُوتِ الرِّخَاءِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمْلِكُ الْأَرْضَ وَلَا يَحْكُمُهَا.^{٤٨} وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ مَنَحَ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِلْإِنْسَانِ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ أَعْطَاهُ لِلشَّيْطَانِ. وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ دُونَ سَمَاحٍ مِنَ الْبَشَرِ.^{٤٩}

«من بين الخطايا التي يكون قلب الإنسان عرضة لها، ليس منها ما هو أكثر بغضة لدى الله من عبادة الأوثان لأن عبادة الأوثان في مضمونها افتراء على شخصه... إن الإله المولود في ظلال قلب ساقط لن يشبه بطبيعة الحال الإله الحقيقي.. قال الرب للرجل الشرير في المزمور: «هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَّتْ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ».

-إيه دبليو توزير

« ما الخطأ في نظرة معلمي إنجيل الرخاء إلى الله؟ ما الخطأ في نظرتهم إلى الإيمان؟

الصدى الدولي للملّة

بدأت العديد من الكنائس الجديدة بإنجيل الرخاء في بلدان مختلفة. كثير منهم يقلدون الأشياء التي يرونها من المعلمين الأمريكيين على شاشات التلفزيون. يستخدم البعض كتبًا ومقاطع فيديو من وعظ إنجيل الرخاء في أمريكا.

في بعض الأحيان، يبدأ القادة الجدد طوائفهم الجديدة ويحاولون بناء مملكة دينية على أساس شخصيتهم. قد تصبح جماعتهم مثل ملة من خلال الادعاء بأن تلقت إعلانًا جديدًا، حتى يتمكنوا من تقديم أشياء لا تمتلكها أي كنيسة أخرى.

يُزْعَمُ مَعْلَمُو لَاهُوتِ الرِّخَاءِ أَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ الْمَسِيحِيَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ. وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الشَّخْصُ يَفْهَمُ وَيُؤْمِنُ بِكُلِّ عَقَائِدِ لَاهُوتِ الرِّخَاءِ، فَمَنْ غَيْرِ الْمَتَسَقِّ بِالنِّسْبَةِ لَهُ أَيْضًا أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِنْجِيلِ الْكِتَابِيِّ.

الآن، يرجى العودة واقرأوا معًا تذييل القسم الخاص بلاهوت الرخاء. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب على قراءتها للمجموعة.

٤٦ الكتاب المقدس يخبرنا بأن الإيمان ما يجعلنا نؤمن بالله ونسعى إلى ما يهبه (العبرانيين ١١: ٦).

٤٧ لكن الرب يسوع قال لنا أن نصلي لتكون مشيئة الآب (متى ٦: ١٠).

٤٨ الكتاب المقدس يعلم بأن الأرض وكل ما فيها وعليها ملك للرب (مزمور ٢٤: ١).

٤٩ الكتاب المقدس يقول إن الله هو ديان الأرض كلها وله القضاء فيها (١ صموئيل ٢: ١٠).

الرد على لاهوت الرخاء

كتب بولس إلى مؤمني كورنثوس لتصحيح سوء فهم لديهم عن الحياة المسيحية. انظر ١ كورنثوس ٤: ٨-١٣. كثيرون منهم كانوا في فقر مدقع قبل أن يصبحوا مسيحيين. لقد اعتقدوا لأنهم أصبحوا أبناء الله، وبالإيمان والمواهب الروحية، سيبدووا في الحصول على الثروة والمكانة في العالم. قال بولس: «إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ! قَدْ اسْتَعْبَيْتُمْ! مَلَكْتُمْ يَدُونَنَا!» نحن نعلم أنه كان يتحدث عن مزاعمهم وليس عن الواقع، لأنه قال بعد ذلك «وَلَيْتَكُمْ مَلَكْتُمْ لِنَمْلِكُ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكُمْ!» ومضى يقول إنه حتى الرسل قادة الكنيسة عانوا الفقر وكانوا في مكانة متدنية في العالم. على الرغم من أن لديهم إيمانًا عظيمًا ومواهب روحية، كانوا يعانون أحيانًا الجوع والتشرد ويعملون لإعالة أنفسهم. فالإيمان ليس ضمانًا للثروة.

شرح بولس في مقطع آخر أن كل الخليقة لا تزال تعاني نتائج لعنة الخطيئة. انظر (رومية ٨: ٢٢-٢٣). تعاني جميع الكائنات الحيّة وتصارع من أجل البقاء. قال إنه حتى المؤمنون لا يزالون يتألمون منتظرون الوقت فداء أجسادهم. على الرغم من أننا قد خلصنا، فإن نتائج الخلاص لم تكتمل كلها. سنظل نعاني المرض والشيخوخة والموت حتى نصل السماء. في بعض الأحيان الله يشفي، لكننا لا نضمن أننا نستطيع الحياة دون علل جسدية.

«أما لو سأل أحدهم بالروح: «أعطني مالا» أو أي شيء آخر، فلا تستمعوا إليه. إلا أنه لو طلب إعطاء شيء ما إلى المحتاجين، فلا يدينه أحد.»

الديداخي

(من كنيسة القرن الأول)

يسجل عبرانيين ١٢ حياة العديد من أبطال الإيمان. لقد أنجزوا أشياء عظيمة لأنهم آمنوا بوعود الله وأطاعوه. ومن بين الدلائل على إيمانهم أنهم كانوا قادرين على تحمل الأوقات الصعبة من أجل أمانتهم لله. لم يتعرضوا للاضطهاد فحسب من العالم، بل عانوا الاحتياج. إذ كان الكثير منهم بلا مأوى ويفتقرون إلى الطعام والكساء (عبرانيين ١١: ٣٧-٣٨). لم يتحملوا هذه الأشياء لأنهم لم يكن لديهم إيمان، بل لأنهم كان لديهم إيمان. كانوا على استعداد لخسارة كل شيء في العالم من أجل علاقتهم مع الله.

« ما الأدلة الكتابية على أن الإيمان لا يضمن الثروة؟

يحذر الكتاب المقدس من محبة المال. انظر (١ تيموثاوس ٦: ٦-١٠). الشخص الذي يحاول أن يكون غنيًا سيسقط في الفخاخ الروحية وينتهي به المطاف بحزن شديد. محبة المال أصل كل الشر. فلنكتف بالضروريات بدلًا من الطمع.

«كم هو غريب أن الذين يدينون بالمسيحية يمكنهم افتراض أنه مع وجود روح دنيوية ورفاق دنيويين وحياتهم تحكمها أقوال دنيوية، يمكن أن يقبلهم الله أو يصلوا ملكوت السموات!»

آدم كلارك

(اللاهوت المسيحي، ٢٥٢)

يجذب لاهوت الرخاء الخطاة من خلال الاحتكام إلى أهداف دنيوية بدلًا من الدعوة إلى التوبة.

فهذا اللاهوت لا يقدم نظرة مسيحية واقعية للمعاناة البشرية.

إنما يخلق سلوكًا متغطرًا، لا يحترم الكنائس الأخرى والمسيحيين الأكبر سنًا وحتى الله.

يقدم لاهوت الرخاء وعودًا لا يقدمها الله، مما يؤدي إلى خيبة الأمل وفقدان الإيمان.

إن الإنجيل الكتابي رسالة رجاء إلى الإنسان الذي يعرف أنه مذنب بارتكاب الخطيئة ويريد الغفران والسلام مع الله. تبدأ العلاقة مع الله بالتوبة وخضوع إرادتنا. يعيش المؤمن في طاعة الله اليومية والتواضع والتسليم لمشيئة الله. ويدعونا الله إلى رفع كل احتياجاتنا إليه في الصلاة، ولكن يجب أن نقبل مشيئته في كل حال. فالله يعد بأن كل شيء تحت سيطرته، وأنه سيعمل كل شيء من أجل خيرنا، لكنه لا يعد بإزالة كل المعاناة على الفور.

الصلاة الربانية هي مثال للنهج المسيحي. إنها النقيض لموقف معلّمي إنجيل الرخاء الذين يطالبون بالسلطان والكرامة لأنفسهم. في هذه الصلاة نجد أن الأولوية هي ملكوت الله ومجده، وكل شيء يجب أن يخضع لمشيئته. (انظر متى ٦: ٩-١٣).

« كيف يجب أن يختلف نهج المسيحي تجاه الشفاء والمال عن ذلك الذي يُظهره معلّمو إنجيل الرخاء؟

استخدام دليل العقيدة

يدعي معلّمو إنجيل الرخاء أنهم يؤمنون بإله واحد وأنهم يعبدون الرب يسوع ابن الله الذي أكمل خلاصنا. ومع ذلك، يقول قادتهم إن الإنسان يعد نسخة كاملة من الله، ويمكنه أن يفعل ما يفعله الله. للتأكيد على تفرد الله والرب يسوع، استخدم الأقسام التالية من دليل العقيدة:

٢. لا يوجد سوى إله واحد.

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

تستند عقائدهم الإيمانية إلى نظرتهم إلى الله كإنسان يستعين بالإيمان. وهذا يعطيهم سببًا للاعتقاد بأن الإنسان يمكنه فعل الشيء نفسه. راجع دليل العقيدة والنقطة التالية:

٣. الله الآب ليس إنسانًا.

شهادة

كانت آن عمياء عندما بدأت حضور الكنيسة التي تؤمن بتعاليم «الحركة الإيمانية». قالوا لها أن تدعي الرؤية الكاملة بالإيمان، لكنها لم تُشف، فأخبروها أنها لا تملك إيمانًا كافيًا. أخبروها أن شيئًا ما في حياتها كان خطأ وحال دون عمل مشيئة الله من أجلها. أصابها الإحباط وفقدت فرحتها وتوقفت عن الصلاة. في النهاية أدركت أن شعب الكنيسة كانوا لا يحاولون سوى الدفاع عن لاهوتهم. لقد أرادوا لها الشفاء، لكن ليس من أجلها، إنما لأنها لم تكن مناسبة للاهوتهم. أدركت أن الله لم يتركها، وقررت أنها ستتمسك بفرح بعلاقتها مع الله.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة ٢ كورنثوس ١١ مرة أخرى. ليكتب كل طالب فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأتباع إنجيل الرخاء. دع العديد من الطلاب يخبرون بما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. الكنائس التي تعتنق إنجيل الرخاء لها أسماء مختلفة، لكنها تتبع مؤلفين مثل أولئك المذكورين في هذا الدرس. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلمه إلى قائد فصلك.

الدرس الثامن

مِلل نهاية العالم

اللقاء الأول

كان بيبير في طريقه لتفقد إحدى الكنائس عندما رأى اللافتة الضخمة: «يوم الدينونة، ٢١ مايو ٢٠١١». الكتاب المقدس يضمن ذلك!« تساءل بيبير عما يجب أن يفعله إذا كانت الرسالة صحيحة. يبدو أنه لن يكون هناك سبب لإرسال أبنائه إلى المدرسة، أو إنهاء بناء منزله، أو سداد الأموال التي اقترضها. تساءل عما إذا كان عليه التبرع بكل أمواله للمساعدة في نشر الرسالة.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة مرقس ١٣ معًا بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ما التحذيرات التي قدمها الرب يسوع في هذا المقطع؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

مِلل نهاية العالم

مقدمة عن مِلل نهاية العالم

ثمة المئات من مِلل نهاية العالم؛ تتنوع ضخم والعديد من الأسماء المختلفة. غالبًا ما يبدأها شخص يدعي بأنه تلقى إعلانًا جديدًا عن المستقبل. بعضها لا يستمر لسوى لفترة قصيرة، مع عدد قليل من التابعين، والبعض الآخر يصيرون جماعة ضخمة. بعض المنظمات التي نتناولها في أقسام أخرى من هذه الدورة تتسم بخصائص مِلل نهاية العالم. على سبيل المثال، قدّم شهود يهوه نبوات عدة مرات لتحفيز أتباعهم، لكن النبوات لم تتحقق.

سبب وجود مِلل نهاية العالم

يشعر الكثير من البشر بأن العالم يشرف إلى وقت أزمة سيغيّر كل شيء طبيعي عرفناه. يمكن وصف الأزمة من منظور الاقتصاد أو البيئة أو الحرب أو السياسة أو التغيير الثقافي.

«ينتفع إبليس من ضم المنافقين والأشرار إلى المجتمعات الدينية، من أجل تشويه عمل الله وتفضيل مخططاته».

آدم كلارك

(اللاهوت المسيحي، ٣٤٥)

تصف العديد من الروايات والأفلام الجديدة نهاية العالم الخيالية التي تحدث من خلال وباء عالمي، أو حرب نووية، أو نيزك عملاق يضرب الأرض. في هذه القصص، يُقتل معظم البشر على الأرض، ويدخل من ينجون عصر تختلف فيه الحياة تمامًا عن أي شيء عرفوه.

«وراء الرؤية المهتدة لمستقبل يبدو أسوأ كلما اقتربنا منه، نرى الله الذي يسود على الجميع الذي حتمًا ستتحقق مشيئته في النهاية».

دبليو تي بوركيسر

(الله والإنسان والخلص، ١٩٨)

بسبب هذا الخوف والتوقعات، يبحث البشر عن إجابات عن كيفية مواجهة المستقبل. يبحث البعض عن تفسيرات دينية، ويصبحون مهتمين برسالة مِلل نهاية العالم. تبدأ مِلل نهاية العالم من شخص يدعي أنه نبي بإعلان جديد. تحاول مِلل نهاية العالم تلبية احتياجات الناس العاطفية والروحية من خلال شرح حالة العالم وما يجب علينا عمله للاستعداد.

إن ملل نهاية العالم موجودة في جميع العصور. فقد عاش في القرن الثاني للكنيسة شخصي مُدَّعي النبوة اسمه مونتانوس، وتنبأ بقرب مجيء ملكوت الله ونهاية نظام العالم. فطوال تاريخ الكنيسة، لم يختف المدعون بأنهم يعرفون الزمان الذي سيعود فيه المسيح ليقيم ملكوته ويدين الأشرار. لقد حُدِّع ملايين البشر وخاب أملهم.

« ما ملل نهاية العالم التي شاهدتها أو سمعت بها؟

لا يتجاوب قادة ملل نهاية العالم لأزمات العصر كتابياً، مع أنهم يدَّعون أنهم مسيحيون ويستخدمون الكتاب المقدَّس. فيما يلي بعض خصائص معظم ملل نهاية العالم.

خصائص ملل نهاية العالم

١. يحددون مواعيد لتوقعات محددة.

قد يتنبؤون بالمجيء الثاني للرب، أو يتنبؤون بنهاية حكومات العالم. وقد يتنبؤون بكارثة ستدمر الأشرار في العالم. وقد يحددون زمناً بعينه فيه يفترض أن يحدث هذا. وعندما لا يحدث ذلك، يقولون إن نبوتهم تعني شيئاً مختلفاً، ومن ثمَّ يمكنهم تحديد موعد جديد. °عادة ما يطلقون العديد من التنبؤات الصغيرة التي لا تتحقق أيضاً. يقول الكتاب المقدَّس أنه إذا لم تتحقق نبوة الشخص، فلا يمكن الوثوق به كنبى (تثنية ١٨: ٢٢).

٢. يتبنون تفسيرات جديدة للكتاب المقدَّس.

إنهم يعطون معنى لعبارات معينة في الكتاب المقدَّس لم يفكر بها أحد من قبل. المعنى شيء لا يمكن إثباته من الكتاب المقدَّس نفسه. يدَّعي النبي المُعلَّن أن التفسير قد أُعطي إليه بإعلان، مما يجعله وحياً جديداً وليس تفسيراً. هذا إساءة استخدام للكتاب المقدَّس لأنهم يقولون إن الكتاب المقدَّس يعلم أفكارهم، لكنهم في الحقيقة يعتمدون على الوحي الجديد لإضافة معنى إلى الكتاب المقدَّس لم يكن موجوداً بالفعل. الأشخاص الذين يؤمنون بالرسالة هم الذين قرروا بالفعل أن يثقوا بالنبي. إنهم لا يتبعون سلطان الكتاب المقدَّس ولكن سلطان قائد المِلَّة. °١

٣. يتطلبون أفعالاً غير مسيحية.

إنهم يدعون أتباعهم إلى ممارسة سلوك لم يكن أبداً نموذجاً للمسيحية. °٢ قد يطلبون الانفصال عن المجتمع والحياة الطبيعية. إذ يعترضهم موقف عدائي ضد من يصنفونهم أعداء وقد يشجَّعون حتى على العنف، وقد يستخدمون القوة ضد أتباعهم وعائلاتهم. عندما يتورطون في مشكلات بسبب أفعالهم، يسمونها اضطهاد. إنهم يؤمنون بأن الله سيتدخل معجزياً استجابة لإيمانهم الأصيل. وقد كانت نهاية بعض ملل نهاية العالم بالانتحار.

٤. يفصلون أتباعهم عن العلاقات الأخرى.

تطلب بعض ملل نهاية العالم من أتباعها تقديم كل ما لديهم للمنظمة. إذ يعيش الأتباع معاً في مُجمَّع منفصلين عن أي أصدقاء وأقارب ليسوا في المِلَّة. وقد يُعلِّموا أن كل الغرباء أعداء. يشعر الأتباع بخيبة أمل في النهاية لأن الشركة لا تقوم على الحق ولا يمكن أن تكون شركة مسيحية حقيقية. °٣

« يقدم هذا السؤال القسم التالي: ما الضرر الذي تسببه ملل نهاية العالم؟

٥٠ الرب يسوع قال إن لا أحد يعرف وقت عودته (متى ٢٤: ٣٦).

٥١ الكتاب المقدَّس يقول إن ليس للأفراد أن يقدموا تفسيرهم الخاص للأسفار المقدَّسة. لقد أوحى الله بعملية الكتابة وتحكم بها، بحيث تعني ما أراد الله أن يقوله (بطرس الثانية ١: ٢٠-٢١).

٥٢ مقطع تيطس ٣: ١-٥ يصف السلوك النموذجي للمسيحي.

٥٤ الرب يسوع صلى أن نكون في العالم ولكن نكونوا مختلفين عنه، كما هو مختلف (يوحنا ١٧: ١٤-١٦).

تأثير ملل نهاية العالم

إن ملل نهاية العالم مُدمِّرة من عدة نواحٍ.

١. إنهم يجذبون الناس من الكنائس المسيحية إلى عقيدة زائفة.
٢. يخيبون آمال أتباعهم ويُفقدونهم إيمانهم تمامًا.
٣. يزعمون أنهم مؤمنون، لكن سلوكهم غير مسيحي، ويُلطِّخ سمعة المسيح.
٤. يشككون الآخرين في الأسفار المقدسة حيال ملكوت الله وعودة المسيح.

الاستجابة المسيحية للأزمة العالمية

يتحدث الكتاب المقدس عن أوقات كهذه. كُتبت الأسفار المقدسة مثل سفر دانيال وسفر الرؤيا في أزمنة المستقبل فيها غامض وتعم الفوضى في المجتمع وحرب عالمية واضطهاد. لقد كانت أزمنة تختبر إيمان الذين آمنوا بالله. حينها كان يبدو أن كل شيء خرج عن السيطرة وأن كل ما هو حسن يمكن تدميره.

**وأيضًا يأتي [يسوع] في مجده
ليدين الأحياء والأموات،
الذي ليس ملكه انقضاء».**

قانون الإيمان النيقوي

إن الموضوع الغالب في الأسفار النبوية يتمثل في أن الله هو المسيطر وسيؤسس ملكوته في النهاية ويكافئ الأبرار.^٤ يؤكد الكتاب المقدس أن الأوقات ستكون صعبة وأن الشر قد يبدو وكأنه يحكم لبعض الوقت. لكن المؤمنون مدعوون إلى الإيمان بالله والعيش بأمانة على الرغم من ظروف العالم. تمامًا كما كانت هذه الأسفار المقدسة تنطبق على تلك الأزمنة، فإنها تنطبق على أي أزمنة أخرى يُمتحن فيها الإيمان بالمثل.

كُتبت الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي إلى المؤمنين الذين كانوا يتوقعون قرب عودة الرب يسوع وحلول يوم دينونة الله. كانوا يسمعون من أناس ادعوا أنهم يعرفون أن الأحداث على وشك الحدوث (٢ تسالونيكي الثانية ٢: ٢). كانوا في حيرة من أمرهم بشأن ما يجب عليهم فعله.

وصف بولس الرسول بعض الأحداث التي ستحدث قبيل عودة المسيح، بما في ذلك حكم شخص يُدعى «إنسان الخطيئة» و«ابن الهلاك» (٢: ٣).

إن المهم تحديدًا بالنسبة لنا هو رؤية توجيهات بولس الختامية للمؤمنين في الآيات ١٥-١٧. أخبرهم أن يثبتوا في الإيمان وأن يستمروا في اتباع ما تعلموه. لم يتركوا المبادئ الأساسية للحياة المسيحية بسبب أي أحداث قادمة. في الآية ١٧ يصلي أن يثبتهم الله في كل كلمة وكل عمل صالح.

حتى لو اقتربت نهاية العالم، فهذا ليس الوقت المناسب لنا لترك مبادئ الحياة المسيحية. ستكون الأشياء التي كانت دائمًا الأكثر أهمية هي الأكثر أهمية حتى النهاية. علينا أن نبشِّر الضالين، ونتمسك بالعقيدة الحقة، ونحيا حياة مقدسة، وحياة الشركة مع المؤمنين، ونعمل الخير للآخرين، ونُظهر المحبة لجميع الناس.

« ما أهم الأشياء التي يجب تذكرها إذا كنا نعيش في زمن نهاية العالم؟

الآن، يرجى العودة وقرأوا معًا التذييل في القسم بأكمله عن ملل نهاية العالم. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب على قراءتها للمجموعة.

الكراسة

الأولوية الأولى عند التحدث إلى أي تابع لملل نهاية العالم تتمثل في التأكد من أنه يفهم الإنجيل حقًا. قد تفترض أن أحد أتباع الملة يؤمن بعقائد المسيحية وقد أضاف فقط بعض النبوات المميزة، لكن الملة تتعارض في الواقع مع العقائد الأساسية.

بعد ذلك، من المهم الإشارة إلى كيف انفصلت الملة عن المسيحية التاريخية. أشر إلى الأفعال والتعاليم التي لم يقبلها شعب الكنيسة الأتقياء عبر القرون.

أشر إلى حقيقة أن متى ٢٤: ٣٦ يخبرنا أن وقت عودة المسيح لم يُعلن.

أشر إلى أن تفسيرهم للنصوص النبوية لا يقوم إلا على ثقتهم بالقائد وليس على المبادئ العادية للتفسير.

أشر إلى أن تشبيه ١٨: ٢٢ تخبرنا أنه لا يمكن الوثوق بنبوة أي إنسان، إذا كانت نبواته، ولو واحدة، خاطئة.

شهادة

نشأت سيندي في عائلة تتبع شهود يهوه. عندما كانت طفلة كانت تعتقد أن التعاليم في قاعة الملكوت تأتي مباشرة من الله. ذات ليلة دعا القادة إلى اجتماع خاص. أعلنوا أن معركة هرمجدون ستحدث في عام ١٩٧٥، وكان ذلك بعد سبع سنوات. بكت سيندي في تلك الليلة خوفًا مما سيحدث لعائلتها عندما تأتي هرمجدون. في السنوات القليلة التالية، عملت عائلتها والآخرين بجد من أجل الملة. كانوا مؤمنين بأنه لم يبق الكثير من الوقت. كما طبعت مجلات الملة صور هلاك لأطفال وبالغين ومسنين في معركة هرمجدون. في اليوم الأخير من عام ١٩٧٥، ذهب كثير من الناس إلى الفراش متوقعين أن تأتي النهاية في تلك الليلة. استيقظت سيندي في صباح اليوم التالي وهي مندهشة من أن كل شيء لا يزال على حاله. لم يتحدث والداها عن النبوة ثانية. توقفت سيندي في النهاية عن الذهاب إلى اجتماعات الملة، لكنها لم تعرف أين تجد الحق. بعد سنوات، التقت سيندي برجل شرح لها الخلاص، وخلصت.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة مرقس ١٣ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأتباع طائفة نهاية العالم. دع عدد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك من صفتين سلمه إلى قائد فصلك.

الدرس التاسع

الهندوسية

اللقاء الأول

نشأ أميت في أسرة هندوسية وشارك في جميع الطقوس الدينية. عندما كان طفلاً كان يصلي كل يوم. كان صادقاً، لكنه شعر بالفراغ الروحي. قرأ بوبي كتابات هندوسية في محاولة لفهم ديانتها على نحو أفضل. لقد تعلم أن المعتقدات لا تهم لأن كل الديانات تقود إلى الله. أراد أن يجد الحق الحقيقي الذي سيقوده إلى الله، لكنه تساءل عما إذا كان حقاً مثل هذا موجود فعلاً.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة إشعياء ٤٦ معاً بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ما التناقض الذي يبرزه المقطع بين الله والأوثان؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الهندوسية

مقدمة عن الهندوسية

«إن مفهوم أن الله كلي الحكمة يعد أصل الحق كله. إنه مرجع إيماني ضروري لقوامة جميع المعتقدات الأخرى عن الله».

أ. توزر

(معرفة القدس، ٦٦)

بدأت ديانة الهندوسية في الهند في وقت أبكر من أي تاريخ يمكن تحديده. فالهندوسية ليس لها مؤسس فردي ولا منظمة تضم جميع الأتباع. يعتنقها أكثر من مليار إنسان، لكن لديهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المعتقدات. لكن العديد من الهندوس لا يمارسون سوى بعض الطقوس الدينية الهندوسية.

يؤمن الهندوس بأن ديانتهم نشأت من كتابات هندية قديمة تسمى «الفيدا»، التي يشكلها مئات المجلدات.

الهندوسية تفتقر إلى أي بيان عقائدي يمثل إيمان الهندوس العالمي عن الإله. فمعظم الهندوس يؤمنون بالعديد من الآلهة ذات كيان شخصي ويفعلون الخير والشر. يستخدم الهندوس الكثير من الأوثان التي تمثل الآلهة والأرواح التي يعبدونها.^{٥٥}

«أومن بالله الآب الضابط الكل، خالق السماء والأرض».

قانون إيمان الرسل

بعض الهندوس يعبدون إلهاً واحداً باعتباره الأسمى. ويدعو بعض الهندوس الإله الأعلى شيفاً؛ بينما يطلق الهندوس الآخرون أسماء وأوصاف أخرى لإلههم الأعلى. لدى شيفاً زوجة وأطفال، ويفعل الخير والشر. البعض يسمي شيفاً الخالق، لكنهم لا يعنون أن العالم قد خلق في وقت معين.

٥٥ الرب يسوع قال بأن علينا عبادة الله الواحد الحقيقي لا سواه (لوقا ٤: ٨).

حتى عندما يتحدث الهندوس عن إله أسمى، فإنهم لا يقصدون الشيء نفسه الذي يعنيه المسيحيون حين يشيرون إلى الله. يؤمن المسيحيون بأن الله هو الحقيقة المطلقة والخالق الشخصي للعالم. فيما يقول الهندوس إنهم يؤمنون بإله واحد، لكن ليس إلهًا يفكر أو يتواصل، إلا من خلال الآلهة المختلفة التي اتخذت هيئة مادية.^{٥٦}

يؤمن الهندوس بثمة حقيقة مُطلقة غير شخصية نشأت في العالم. يسمي بعض الهندوس الحقيقة المطلقة براهمان. فهم يؤمنون بأن كل ما هو موجود جزء من براهمان، فبراهمان هو الروح أو الذات الأساسية في كل شيء حي.^{٥٧} قد يقولون إنهم يؤمنون بإله واحد فحسب، لكن ما يقصدونه هو أن كل ما هو موجود هو واحد، وهو إله.

يعتقد الهندوس أن أي قائد عظيم ينفع الناس قد يصبح فيما بعد إلهًا. كل شخص هو مظهر من مظاهر براهمان، لكن الإله هو الشخص الذي أظهر براهمان أكثر من غيره.^{٥٨}

« ما الاختلافات بين المفاهيم المسيحية والهندوسية عن الله؟ »



يدعي الهندوس أنهم متسامحون مع جميع الأديان. فليدعيهم قول مأثور أن «كل الحق واحد» يقولون إن ثمة العديد من المسارات للوصول إلى الهدف، رغم أن لدى الأديان المختلفة مفاهيم مختلفة جدًا عن الحياة التي يجب أن يعيشها الإنسان والهدف الذي يجب أن يحاول الوصول إليه. فهم لا يقصدون أن «كل الحق واحد» بمعنى أن كل الحقائق في الأديان المختلفة متسقة عقليًا مع بعضها بعضًا، لكن يقصدون أن كل الحق هو تعبير عن الحق المطلق الذي لا يمكن صياغته في عبارات.^{٥٩}

يؤمن المسيحيون أنه مع أن الله أعظم مما يمكننا أن ندرك، فقد أعلن بعض العبارات الحققة عن نفسه. إذا تناقضت ديانة ما مع الحق الذي أعلنه الله عن نفسه، فهذه الديانة خاطئة.

يعتقد الهندوس بأن يسوع كان شخصًا يمارس مبادئ الهندوسية وكان معلمًا عظيمًا مثل الآخرين الذين عاشوا في أزمنة أخرى. لكن لا يؤمنون بأنه ابن الله الوحيد.

يؤمن الهندوس بدورات لا نهائية من الزمن، بلا بداية ولا نهاية، ولا أحداث تغير الأمور نهائيًا.

”يؤمن المسيحيون بالإنسان، بالقيمة غير المحدودة للفرد البشري، والإمكانات التي لا تقدر بثمن التي تتحقق من خلال نعمة الله الفادية.“

دبليو تي بوركيسر

(استكشاف إيماننا المسيحي، ٢٠٤)

يؤمن الهندوس بتناسخ الأرواح. إذ يعتقدون أنها إعادة ولادة للذات الأساسية للإنسان في أشكال مختلفة من الحياة، مرات عديدة.^{٦٠}

يؤمن الهندوس بالكارما، وبحسب مفهومها، ينال المرء عواقب جيدة أو سيئة لأفعاله، في هذه الحياة، والحياة اللاحقة. الكارما قانون طبيعي للكون، لا يقوم على قوانين يفرضها أو ينظمها أي إله.^{٦١}

فالإنسان مذنب إذا اقترف أي شيء يؤدي به نفسه أو الآخرين. بإمكانه موازنة الأفعال الشريرة بغيرها صالحة لتكون العاقبة خيرًا. لكن ما من غفران.

٥٦ إرميا النبي قال إن الله خلق الكون بقوة كلماته، وأن الآلهة الباطلة ستبديد (إرميا ١٠: ١٢-١٤).

٥٧ الكتاب المقدس يقول إن الله خلق كل شيء بأمره، وهو يمتاز عن بقية الأشياء التي خلقها (تكوين ١: ١).

٥٨ صورة بواسطة Ganesh Shaturi من unsplash.com. مأخوذة من: oZ3YKs/Mawa. <https://unsplash.com/photos/oZ3YKs/Mawa>.

٥٩ بولس الرسول قال إن المسؤولية الأساسية للراعي هي تعليم العقيدة. ليست كل الديانات متساوية (١ تيموثاوس ١: ٣-٦).

٦٠ الكتاب المقدس يقول إن الناس يموتون مرة ثم يذهبون للدينونة أمام الله (عبرانيين ٩: ٢٧).

٦١ المسيحيون يطيعون الناموس الإلهي ولهم علاقة شخصية مع الله (مزمور ١١٩: ١).

أما الهدف الأسمى للهندوس يتمثل في إيجاد التحرر من دورة التناسخ إلى حالة أبدية تسمى النيرفانا. يعرّف بعض الهندوس هذه الحالة على أنها وجود أبدي للذات، بينما يرى البعض الآخر أنها امتصاص في براهمان، مثل قطرة ماء تسقط في البحر.^{٦٢} يعتقد العديد من الهندوس أن الشخص يتوقف عن الوجود كفرّدٍ واعي عندما يُمتص في براهمان.

« ما الاختلافات بين المفهوم الهندوسي للنيرفانا والمفهوم المسيحي عن السماء؟ »

معيشة الهندوسي

أولئك الذين ينبذون العالم تمامًا ليس عليهم إنتاج الطعام أو تحضيره أو تخزينه. يجب عليهم التسول للحصول على طعامهم كل يوم. يعتمد البعض على الأقارب، فيما ينقل آخرون من بيت إلى آخر للتسول.^{٦٣}

كثير من الهندوس نباتيون. وأما من يأكل فيهم اللحوم، لا يأكلون لحم البقر لأن الأبقار تبجل. وغالبًا ما يقدم الطعام للأوثان قبل تناوله، حتى في المنازل.^{٦٤}

يملك الهندوس فنًا وهندسة معمارية للمعابد متقنين للغاية وأزياء وحلي شخصية ذات مغزى ديني.

يؤمن الهندوس بأنه يجب عليهم الاهتمام بكل شكل من أشكال الحياة على قدم المساواة. إذ يعتقدون أن الشخص يجب أن يهتم بكلب يعاني مثلما يهتم بابنه. ويعتقدون أنه لا ينبغي لأي علاقة أن تجعل الشخص تتنابه مشاعر حيال حاجة شخص ما. ويؤمنون بأن الاهتمام بشخص ما بسبب علاقة هو دافع خاطئ. إذ يؤمنون أن براهمان ليس لديه مشاعر تجاه أي شيء، ولا حزن ولا فرح. من المفترض أن يحاول الهندوسي الوصول إلى هذه المنزلة.

عندما يتحدث الهندوس عن الاهتمام بالجميع على قدم المساواة، فقد يبدو أنهم يتبنون فكر المسيحيين ذاته. في الواقع الأمر ليس نفسه على الإطلاق. يؤمن المسيحيون أنهم يجب أن يحبوا الآخرين كما يحبون أنفسهم، فيما يؤمن الهندوس أنه لا يجب أن تهتم بالآخرين أو بنفسك.

بالنسبة إلى الهندوسي، فإن التأمل يعني أن يكون لديك سيطرة كاملة على عقلك، بحيث لا يراودك أي تفكير دون سماح منك. فعبادتهم مصممة لتفريغ العقل. ولهذا لسبب يستخدمون أصواتًا وكلمات متكررة وتمارين. والغرض من التأمل هو عدم التفكير في أي شيء. بدأت اليوغا كنظام هندوسي لتمارين تصفية العقل.

يصلّي الهندوس للآلهة كوسيلة لتركيز العقل. إذا حقّق الهندوسي التركيز التام، فلن يحتاج بعد الآن إلى الآلهة ولن يحتاج إلى الصلاة. إنهم لا يصلّون مباشرة إلى براهمان.

الآن، يرجى العودة واقرأوا معًا تذييل قسم الهندوسية بأكمله. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدّس المشار إليها والتناوب على قراءتها للمجموعة.

الكراسة

لأن الهندوس لا يؤمنون بالكتاب المقدّس، فإن استخدام نصوص إثبات لدحض معتقداتهم لن يغيّر رأيهم. بدلًا من ذلك، قدم الإنجيل الكتابي بطريقة تلبّي احتياجاتهم. تساعد شهادة المسيحي الشخصية عن العلاقة مع الله على لمس حاجة الهندوس إلى معرفة الله.

الله، خالق العالم وحامله، هو كائن يفكر ويتحدث، على عكس الهندوسي براهمان.

٦٢ هدف المسيحية هو الحياة الأبدية في علاقة شخصية مع الله في السماء (رؤيا ٢٢: ٣-٤).

٦٣ أفضل النماذج لتابعي الهندوسية لا يعملون لإعالة أنفسهم، لكن الكتاب المقدّس يقول إن المرء لا ينبغي أن يعتمد على الآخرين وألان يرفض العمل (٢ تسالونيكي ٣: ١٠).

٦٤ الكتاب المقدّس يقول إن كل اللحوم مسموح بها (١ تيموثاوس ٤: ٤-٣).

إن الله بارٌّ ومحَب وليس في طبيعته شر البتة. يمكن الوثوق به دائماً، على عكس الآلهة الهندوسية الذين لديهم دوافع أنانية وصراعات داخل كل شخصية.

يحب الله البشر، وخلقنا بقصد العيش في علاقة معه. إذ لديه تصميم لحياتنا وخطه لنا لنعيش معه في الملكوت إلى الأبد. يمكن لكل واحد منا أن يعرف الله بنفسه كأب.

ينفصل الناس بشكل فردي عن الله لأنهم أخطأوا ضد مشيئته. لذا سيدين الله كل شخص على حدة بسبب الخطيئة. هذا يختلف عن المفهوم الهندوسي للكارما غير الشخصية التي تعمل كقانون للطبيعة.

جاء الرب يسوع تجسداً لله ليموت ذبيحة عن خطايانا حتى يُغفر لنا. يمكن لكل شخص أن يقيم علاقة مع الله من خلال طلب الغفران على أساس ذبيحة الرب يسوع.

بالغفران نصل إلى علاقة شخصية مع الله الذي يحبنا ووعده بتبنينا كأبناء له، بدلاً من عبادة الآلهة البعيدة غير المكتثرة التي لم تقدم لنا أي وعود.

شهادة

عندما التقى أميت بإنسان مسيحي لأول مرة، شعر بالإهانة من فكرة ما سوى من طريق واحد لله. عندما قرأ أمثال الرب يسوع في الكتاب المقدس، اندهش من كيفية تطبيقها في حياته. درس بحثاً حول دقة الكتاب المقدس، واعتقد أن الكتاب المقدس محفوظ جيداً من كتابته الأصلية. في أحد الأيام شاهد فيلماً عن صلب المسيح واتخذ قراره بالإيمان بالمسيح. يقول بوبي: «إذا كانت المسيحية مجرد واحدة من العديد من الديانات الصحيحة المتساوية، فإن التضحيات التي قدمتها، بما في ذلك فقدان سلام عائلتي، كانت بلا معنى. كنت مرتاحاً في عقيدتي الهندوسية واستمتعت بحياة صلاة نشطة، لكنني شعرت بالفراغ تدريجياً وقاومت بعناد دعوة الله من داخل الكنيسة. لقد كان الحق والمحبة هما اللذان أجبراني أخيراً على قبول المسيح رباً».

دراسة كتابية-الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة إشعياء ٤٦ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع للهندوسي. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك من صفتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس العاشر

البوذية

اللقاء الأول

نشأ يو في أسرة بوذية في الفلبين. يتذكر الأوقات التي لم يكن من الآمن فيها الذهاب إلى السوق لأن المسلمين كانوا يقتلون البوذيين بسبب دينهم. ذهب يو أحياناً مع والدته إلى المعبد البوذي لإشعال البخور. ذات يوم كانت أخته مريضة وتحتضر، وكان هناك طبيب لكنه لم يستطع المساعدة. صلّت والدة يو لبوذا بجنون لمساعدتها.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة تكوين ٣ معاً. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الله والإنسان والخطيئة والعالم؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

البوذية

أصل البوذية

نشأت البوذية على يد سيدهارتا غوتاما الذي لم يكتب أي شيء عن حياته إلا بعد مرور ٤٠٠ عام على وفاته، لذا فإن التفاصيل المتعلقة بحياته ليست مؤكدة.

ولد غوتاما عام ٥٦٣ قبل الميلاد تقريباً. كان ابن ملك على جزء صغير من الهند. عندما كان شاباً هرب من حراسه ليخرج ويرى العالم، فرأى الناس في فقر ومرض، وخلص إلى أن الحياة هي في الأساس حزن ومعاناة.

خاض غوتاما تجربة قال إنها ساعدته على الاستنارة بشأن طبيعة الواقع. كلمة بوذا تعني «المستنير». فغالباً ما يُطلق على غوتاما اسم «بوذا»^{٦٥}.

التأثير الحالي

اليوم، تفرّع من البوذية العديد من الشيع، لكنهم غير متحدين في منظمة عالمية.

يمكن للكتابات التي يعتبرها البوذيون كتباً مقدسة أن تملأ الآلاف من المجلدات. لذلك، تركز كل ملة على كتب بعينها، بدلاً من محاولة دراستها جميعاً.

« كيف ينظر المسيحي إلى الكتاب المقدس مختلفاً عن نظرة البوذي إلى كتبه المقدسة؟

يبلغ عدد البوذيين المعلنين في العالم، الذين يتبعون التعاليم البوذية عن قصد ٣٥٠ مليوناً على الأقل. وهناك أكثر من مليار شخص يدعون أنفسهم بوذيين لمجرد أنهم تعلموا البوذية، ولأنهم ليسوا أوفياء لديانة أخرى.

كثيرون يسمون أنفسهم بوذيين لأنهم يتبعون بعض نصائح الكتابات البوذية. وفي الغالب لا يفهمون العقائد التأسيسية للبوذية.

٦٥ الكتاب المقدس يخبرنا بألا نثق برسالة من روح لا يعترف بيسوع المسيح. كانت الاستنارة التي تلقاها غوتاما كاذبة (١ يوحنا ٤: ٣).

معتقداتهم عن الإله والزمن

لا يؤمن البوذيون بالإله الأسمى الذي هو شخص. لكنهم يؤمنون بواقع نهائي هو مجموع كل الموجودات. لذلك، يتأمل البوذيون، لكنهم لا يصلون، لأنهم لا يؤمنون بوجود إله يتكلم ويستمع. لدى البوذيون كتابات تسمى صلاة، لكنها لا تخاطب أي شخص. ليس من آلهة مهمة من أي نوع في البوذية.

يؤمن البوذيون بدورات زمنية لا نهاية لها، بلا بداية ولا نهاية ولا أحداث تغيّر الأشياء بلا انقطاع أو توقف.^{٦٧}

«الله موجود بالفعل. إنه موجود هناك كما هو هنا وفي كل مكان، ليس محصوراً في شجرة أو حجر، ولكنه حر في الكون، بالقرب من كل شيء، وبجانب كل شخص، ومن خلال يسوع المسيح في تناول كل قلب مُحِب»

أ. توزر

(معرفة القدوس، ٨٢)

التناسخ والنيرفانا

كان غوتاما ومعظم شعب ثقافته يؤمنون بالتناسخ قبل أن يخترع ديانتهم الجديدة. التناسخ يعني أن الإنسان بعد أن يموت يولد مرة أخرى، كشخص آخر أو مخلوق مثل حيوان أو حشرة. فبالتناسخ يعيش الإنسان العديد من الأرواح.

يؤمن البوذيون أن الشخص إذ تجاوزت أعماله الصالحة (الكارما الجيدة) أعماله السيئة (الكارما السيئة)، فمن ثمّ يمكنه أن يولد في حياة أفضل المرة التالية.^{٦٨}

وفقاً لغوتاما، لا تولد الذات الواعية للشخص من جديد. إنما مجرد بعض المواد التي خلق منها تستخدم في صنع مخلوق جديد. هذا يعني أن الموت هو حقاً نهاية الإنسان.^{٦٩}

يحب الناس أحياناً مفهوم التناسخ، ولكن لأن الحياة بائسة للغاية، شعر غوتاما أن عيش العديد من الحيوانات ليس بالأمر الجيد. كان يعتقد أن الشخص يجب أن يكون هدفه الهروب من دورة التناسخ.

يتبع البوذي الجاد طريقة الحياة البوذية كي يتخلص من كل الرغبات. إذا نجح، فلن يرغب أو يستمتع بأي شيء أو أي علاقة إنسانية.^{٧٠} عندما يموت، سيدخل النيرفانا بدلاً من أن يولد ككائن حي آخر. هذا هو الهدف الأسمى للبوذي الملتزم.

يفترض الناس أحياناً أن النيرفانا تشبه المفهوم المسيحي للسماء. لكن النيرفانا في البوذية لا شيء. إذا وصل الشخص إلى النيرفانا، فإنه لم يعد موجوداً ككائن مفكّر. قال غوتاما إن الوصول إلى النيرفانا يعني أن تكون مثل الشمعة عندما تخفت. الهدف الرئيسي لبوذي ملتزم هو الوصول إلى النيرفانا.

«في صفحاته الأولى، يرفض الكتاب المقدس كلاً من وحدة الوجود الفلسفية (التعاليم القائلة بأن الله والكون الكلي متطابقان) والربوبية (النظرية القائلة بأن الله بدأ عمل الكون، ثم تركه لقوانينه غير الشخصية بعد ذلك). فالله لا يتحدد بكونه، إذ إنه من عمل يديه. من جهة أخرى، لا يمكن للكون أن يوجد بمعزل عن قوة الله الخالقة والحاملة».

دبليو تي بوركيسر

(الله والإنسان والخلص، ٥٥)

٦٦ إنه امتياز عظيم للمسيحي أن يصلي بثقة أن الله يسمعه (متى ٦: ٨-٦، ١ يوحنا ٥: ١٤-١٥).

٦٧ الكتاب المقدس يقول إن أحداثاً مهمة ستحدث، وإنه لن يكون زمان بعد (رؤيا ١٠: ٦).

٦٨ الكتاب المقدس يقول إن أعمالنا لا تكتسب لنا قبول الله ولا تدفع نحن خطايانا (رومية ٣: ٢٠).

٦٩ الرب يسوع يعطي الحياة الأبدية لمن يؤمن به (يوحنا ١٠: ٢٨).

٧٠ بالنسبة للمؤمنين، العلاقات البشرية في غاية الأهمية وتُسر النفس (١ تسالونيكي ٣: ١٢).

في البوذية الأصلية، لم يكن لدى الشخص إمكانية الوصول إلى النيرفانا في نهاية حياته الحالية إلا إذا كان راهبًا بوذيًا. لم يكن لدى المرأة إمكانية الوصول إلى النيرفانا حتى تولد من جديد كرجل وتصبح راهبًا.

حقائق البوذية الأربع النبيلة

لُحِصَتِ المعتقدات التي تعلمها غوتاما بعد استنارته في الحقائق الأربع النبيلة للبوذية.

١. الحياة مملوءة بالحزن والمعاناة بلا سعادة حقيقية.
٢. الرغبات تولد المعاناة، لأن لا شيء نرغب فيه دائم.
٣. التجرد من كل الرغبات هو السبيل للهروب من المعاناة.
٤. المبادئ الثمانية للأخلاق البوذية في الحياة تدفع الشخص نحو الانفصال عن كل الرغبات ليبلغ النيرفانا.

« هل من بين الحقائق الأربع النبيلة أي شيء يتفق معه المسيحي؟ »

بحسب غوتاما، تأتي كل المعاناة بسبب الرغبات. إذا كان الشخص لا يرغب شيئًا، فلن يعاني. لكي تكون بوذيًا ملتزمًا، يجب ألا يهتم المرء بأي علاقة إنسانية ويجب أن يتعلم ألا يسعد بأي شيء على الإطلاق.

تُروى قصة عن راهب بوذي يُدعى سانجاماجي. أصبح راهبًا وترك عائلته وقضي كل وقته يتجول ويتأمل. بمجرد أن وجدته زوجته، وضعت طفلها أمامه، وتوسلت إليه أن يساعدهما. جلس سانجاماجي دون إجابة حتى غادرت. قال غوتاما إن هذا الرجل قد وصل إلى هدف البوذية لأنه لم يشعر بالفرح عندما جاءت الزوجة أو بالحزن عندما رحلت.^{٧١}

« كيف يختلف المفهوم البوذي للحياة الكاملة عن المفهوم المسيحي؟ »

معيشة البوذي



تؤكد البوذية على حياة الفضيلة. يعتقد البوذيون أن الفعل فاضل إذا كان مفيدًا لك وللآخرين، ولا يؤدي أي شخص. ويعدون نوايا الشخص أكثر أهمية من النتائج الفعلية لعمله.

صُمِّمَتِ التدريبات الذهنية والروحية التي يمارسها البوذيون لمساعدة الشخص على الانتقال من التمرکز حول الذات. إذ يؤمن البوذيون بأن كل القلق يأتي من الاهتمام الشديد بالنفس. فيريدون نسيان الذات ومحبة كل المخلوقات الواعية (المخلوقات العاقلة). المشكلة أنه من دون العلاقة مع الله، فلا أساس لإنكار الذات والمحبة.^{٧٢}

« لماذا لا يمكن للإنسان أن يكون غير أناني حقًا ومحبًا من دون علاقة مع الله؟ »

نشأ الكثير من الأشخاص الذين يُطلقون على أنفسهم بوذيين في ثقافة البوذية، ولم يفكروا أبدًا في أي شيء آخر بجدية. تبدو افتراضات الدين بالنسبة لهم الحقيقة الوحيدة. والطقوس جزء من حياتهم اليومية.

عادةً ما يجذب الأشخاص الذين يتحولون إلى البوذية من ديانة أخرى إلى فلسفة الحياة في البوذية. إنهم لا ينضمون لأنهم يريدون الوصول إلى النيرفانا. بل ينضمون لأن البوذية يبدو أنها تقدم حياة خالية من القلق والصراع. يشعر كثيرون أنهم يجدون في البوذية الحرية من الضغوط وأن حياتهم تصبح أكثر تنظيمًا من ذي قبل.

٧١ المسيحيون يخلصون للزواج لأنه علاقة تبهج النفس (أفسس ٥: ٢٨).

٧٢ صورة بواسطة Honey Kochphon Onshawee من Pixabay.com. مأخوذة من: <https://pixabay.com/photos/buddhists-monks-meditate-thailand/> -٤٥٣٣٩٣

الآن، يرجى العودة واقرأوا معًا التذييل الخاص بالقسم الكامل عن البوذية. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب على قراءتها للمجموعة.

الكرازة/ استخدام دليل العقيدة

لأن البوذيين لا يصرحون بأنهم مسيحيون ولا يعترفون بالكتاب المقدس باعتباره السلطة النهائية، فلا يكفي مجرد أن نظهر لهم أن معتقداتهم لا تتفق مع الكتاب المقدس. إنهم يعرفون بالفعل أن الكتاب المقدس يدعم ديانة مختلفة عن دينهم.

”نؤمن برب واحد يسوع المسيح... الذي به كان كل شيء... هذا الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء... وتأنس و صلب عنا“

لا يزال من المهم والفعال مشاركة الإنجيل. عندما تكون في محادثة مع بوذي، أخبره أنك ترغب في شرح أساس معتقداتك. شارك الإنجيل ببساطة. على الرغم من أن البوذي لا يدعي أنه يؤمن بالكتاب المقدس، فإن الحق الإلهي له قوة بسبب عمل الروح القدس.

قانون الإيمان النيقوي

عليك أيضًا مشاركة شهادتك. أخبره كيف أدخلك الإنجيل في علاقة مع الله، و جلب لك الغفران والخلص من الخطيئة، ومنح معنى لحياتك.

بالإضافة إلى أساسيات تقديم الإنجيل والشهادة الشخصية، يمكنك التحدث عن الاحتياجات الخاصة للبوذيين من خلال حق الإنجيل. تناضل البوذية لتفسير معاناة الحياة وحزنها. إنها تفشل في شرح حقيقة الأشياء الجيدة والفرح الموجود. تنكر التعاليم البوذية أهمية كل ما يبدو مهمًا في الحياة، بما في ذلك العلاقات الإنسانية. إنها ديانة بلا إله شخصي له علاقة بعابديه، ولا توفر حياة أبدية ولا مصيرًا فرديًا محددًا.

يعتقد البوذي أن المعاناة لا معنى لها وغير حقيقية. هذا تفسير غير مُرضٍ.

تشرح المسيحية حالة المعاناة في العالم؛ قد خلق الله العالم كاملاً، لكن الإنسان أخطأ و جلب لعنة على العالم. وهذا يفسر سبب الشيخوخة والمرض والموت. تظهر الخطيئة أيضًا في أعمال شر البشر المستمرة.

يعتقد البوذي أنه لا سعادة حقيقية في الحياة، وبالتالي لا يجب أن نرغب في أي شيء. وهذا يتناقض مع تجارب الفرح والسرور التي يمر بها الناس، خاصة في العلاقات الشخصية.

تفسر حقيقة أن الله خلق العالم سبب وجود الكثير من الفرح والسرور في الحياة، على الرغم من أن العالم ليس كاملاً كما صممه الله في الأصل.

يدرك المسيحيون، مثل البوذيين، أن الأمور الأرضية ليست دائمة. لا ينبغي أن نعيش كما لو كنا سنحتفظ بما لدينا هنا إلى الأبد. ومع ذلك، يمكن للمسيحي الاستمتاع بالحياة لأنه يعلم أنه سيعيش إلى الأبد مع الله. على الرغم من أن الأشياء ليست دائمة، فهي حقيقية، ولخياراتنا نتائج أبدية. هذا يعطي الغرض والأهمية للحياة البشرية.

إذا عاش المرء بحسب تعاليم البوذية بالكامل، فإنها ستقوده بعيدًا عن العلاقات لأن العلاقات تعتبر بلا معنى. لكن الطبيعة البشرية لديها حاجة عميقة لعلاقات ملتزمة.

لقد خلقنا الله من أجل إقامة علاقات مع أقراننا من البشر. إننا نرغب في أن نكون موضع تقدير من الآخرين، ونرغب في تقديم التزامات للآخرين. العلاقات مهمة في ذاتها، لأننا نعلم أن الناس جميعًا خلقوا تحديداً ليصيروا كائنات أبدية بمصائر أبدية.

البوذية ديانة من دون إله. لكن كل واحد منا لديه حاجة ماسة إلى معرفة الله وعبادته.

لقد صمّمنا الله لنعيش معه في علاقة. لا يُشبع الإنسان ولا يرضى أبداً حتى يكون في علاقة شخصية مع الله. ستكون علاقتنا بخالفنا أبدية، والسماء هي المكان الذي سنعيش فيه مع الله.

لا تنطوي البوذية على مفهوم غفران الخطايا. فليس بها من يسائل الإنسان على اقرار الخطأ، ولا بها ما يُكفّر عن الخطايا. وبسبب ذلك، فليس للبوذيين أي يقين للغفران.

لكن الكتاب المقدّس يُظهر لنا أن كل إنسان تحت الخطيئة ويحتاج إلى مغفرة خطاياها. ولأن الرب يسوع صنع كفارة لنا، فنحن لنا يقين بأنه قد غفر لنا. استعن بالأقسام التالية من دليل العقيدة لتشارك البوذي ما يلي:

٩. الخلاص ليس بسوى كفارة المسيح.

١١. ننال الخلاص بالإيمان.

١٢. نضمن يقين خلاص شخصي.

شهادة

صَلَّتْ والدة يو بيأس من أجل أن يشفي بوذا ابنتها التي تحتضر، ولكن يبدو أنه لم تكن هناك مساعدة. ثم تذكرت مبشراً مسيحياً يُدعى وونغ كان يكرز في الجوار، فأرسلت يو لإحضاره. عندما وصل وونغ، قال: «لا تصلي لبوذا؛ صلّ للرب يسوع». بدأ وونغ بالصلاة، وشُفيت الفتاة. أصبحت والدة يو مسيحية في ذلك اليوم، وأصبحت يو مسيحية في وقت لاحق.

دراسة كتابيّة - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة تكوين ٣ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع للبوذي. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلمه إلى قائد فصلك.

الدرس الحادي عشر

الطاوية

اللقاء الأول

نشأ جيمس في أسرة طاوية في ماليزيا. إذ امتلكت عائلته أصنامًا ومذبحًا لعبادة الأجداد. كان جيمس يخاف الأوثان، لكنه قدّم لها القرابين لأنه كان يخشى عقابها ما لم يفعل ذلك. كان قد سمع عن الرب يسوع، لكنه اعتقد أنه كان إلهًا للغربيين فحسب.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة مزمور ١٦ معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخّص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عما يفعله الله من أجل شعبه؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الطاوية

مقدمة عن الطاوية



ربما تكون الطاوية قد بدأت بكتاب يسمى "طاو تي شنغ" كتبه رجل صيني يدعى لاوتسي في وقت ما قبل عام ٣٥٠ قبل الميلاد. ليس من المؤكد ما إذا كان لاوتسي فردًا أم أن الكتابات قد جُمعت من عدة مؤلفين. كذلك أثّرت كتابات رجل يدعى شونغزي على الديانة.

الطاوية تُسمّى الداوية أيضًا.

تضم مجموعة الكتب المقدّسة للطاوية أكثر من ألف كتاب. وتسمّى المجموعة «طاو زانغ».

تأثرت ممارسات الطاوية ومفاهيمها بالكونفوشيوسية وجوانب الديانات والثقافة الصينية المحلية. وتختلف الممارسات الطاوية بعمق من مكان إلى آخر.^{٧٣}

من الصعب تقدير عدد المؤمنين بالطاوية إذ يمارسها كثيرون فرديًا، ولأنها تمتزج بمجموعة متنوعة من الديانات. تشير التقديرات إلى ثمة أربعمئة مليون طاوي في الصين. إذ تنتشر الطاوية بين الصينيين في أنحاء مختلفة من العالم، مثل سنغافورة وتايوان. وثمة كثيرين أيضًا في فيتنام وكوريا.

تندرج تحت الطاوية مجموعة متنوعة من المدارس والأديرة، ولكنها ليست متحدة في منظمة واحدة. يمارس الطاويون طقوسًا تهدف إلى التأثير في الآلهة والأرواح. وتتطلب العديد من الأديرة الطاوية أن يكون رهبانها نباتيين. وبالنسبة إلى طقوس الذبائح، قد تشمل الخنازير أو البط أو الفاكهة، وأحيانًا تُحرق ورقة خاصة عليها صور، مع فكرة أن الشيء الموجود في الصورة يصبح حقيقيًا في عالم الأرواح، مما يخلق شيئًا لتستخدمه الأرواح.^{٧٤}

« كيف للمؤمن الانخراط في عالم الأرواح؟ »

٧٣ صورة بواسطة Julian Tong من Unsplash. مأخوذة من: https://unsplash.com/photos/ngvf_jtgbCc
٧٤ الكتاب المقدّس يخبرنا بالأنا نستخدم الأمور التي تستخدمها الديانات الأخرى للتأثير على العالم الروحاني. الله شخص، وهو أبنا، ونحن نتحدث إليه (متى ٦: ٩-٧).

تؤمن جماعات مختلفة من الطاويين بألهة مختلفة. لكنهم يشتركون في الإيمان بالتفاعل مع الآلهة والأرواح والأجساد.^{٧٥} ويمارسون العرافة وأشكالاً مختلفة من التنجيم. ويؤمن البعض بالوسطاء أتباع الروحانية، أي الأشخاص الذين تتواصل الأرواح من خلالهم. في الصين وغيرها من الأماكن حيث تنتشر الطاوية تجد العديد من المسيرات كل عام، التي يرتدي المشاركون فيها الأزياء التي تمثل مختلف الآلهة أو الأرواح، ويعتبر المشاركون مسكوناً من الإله أو الروح التي يمثلها.^{٧٦}

«نؤمن بإله واحد، الله الأب
ضابط الكل، خالق السماء
والأرض، ما يُرى وما لا يُرى».

قانون الإيمان النيقوي

يسمى الإله الذي يحكم العالم «يو هوانغ»، الإمبراطور جايد، الذي كان. بحسب الأسطورة، رجلاً مولوداً لإمبراطور كبر ليصبح الإله الذي هو عليه الآن. وهو يسود على كل الآلهة والأرواح الأخرى. مع أن يو هوانغ هو الإله الحاكم، فثمة إله آخر أسمى منه، غير مكترث بالعالم، وذو صفات مطلقة، يُطلق عليه «يوان شيه تيان تسون» وهو المسؤول الأول، ويُعتقد أنه ليس له بداية أو نهاية، وموجود قبل كل شيء آخر. ويُعتقد أنه موجود بذاته، وغير محدود ولا متغير ولا مرئي، ويحمل كل الفضائل، وموجود في كل مكان، وهو مصدر كل الحق.

« ما المفقود في مفهوم الطاوية عن الله؟

«إنه هذا السيد المتداخل كلياً في
الخليقة، وهو هذا اللامتاهي الشامل
المحدود بعنائه ورعايته في المناحي
كافة، وإنه الجبار حامل الكون بأسره
حتى أصغر عصفور. وهو ذلك السرمدي
مبتدئ الزمن بسرياته وحامله»

«الطاو» هو المصطلح الطاوي للواقع الذي يشمل كل ما هو موجود ويحمله. تُرجم مصطلح «الطاو» أيضاً على أنه «الطريق»، لأنه يشير إلى الكيفية التي تُحمل بها الأشياء ويعاد تشكيلها.^{٧٧}

يعتقد الطاويون أن الطاو لا يمكن تفسيره أو فهمه. ويقولون إن الطاو ليس أي شيء يمكن أن يوصف.^{٧٨}

توماس أودين (الإله الحي، ٥٣)

« كيف يختلف اللاهوت المسيحي عن تصريحات الطاوية حول الطاو؟
هل يمكن أن نفهم الله؟

يؤمن الطاويون بأن جميع الأضداد هي أوهام أو مجرد تكلمة لجوانب من الواقع. فهدف^{٧٩} الطاوي يتمثل في الانسجام مع قوى الكون، وتحسين صحته وإطالة عمره. كما يعتقد الطاوي أن بوسع الإنسان أن يصير خالداً إذا كان منسجماً تماماً مع قوى الكون، كما يؤمنون بأن بعض الناس قد حققوا ذلك ويجب أن يُعبدوا كآلهة.^{٨٠} يعتقد الطاويون أن يسوع كان شخصاً متقدماً روحياً، ورسم الطريق للناس ليصيروا آلهة.



يؤمن الطاويون، مثل البوذيين والهندوس، بدورات زمنية لا نهاية لها، بلا بداية ولا نهاية ولا أحداث تغير الأمور على نحو دائم. على عكس الهندوسية والبودية، لا يؤمن الطاويون بنظام التناسخ والكارما والنيرفانا.

يُرجى العودة الآن وقراءة نقاط التذييل معاً عن قسم الطاوية بأكمله. ينبغي للطلاب جميعاً البحث عن الشواهد الكتابية والتناوب في قراءتها للمجموعة.

يوضح مخطط الينغ واليانغ المفهوم
الطاوي القائل بأن جميع الأضداد
مثل الخير والشر هي في الحقيقة
مجرد جوانب مختلفة من الواقع.

٧٥ الكتاب المقدس يقول إن أولئك الذين يتبعون الآلهة سيجدون الحزن بدلاً مما يطلبونه (مزمور ١٦: ٤).

٧٦ بعض الديانات تعد أن سكنى الأرواح الشريرة للإنسان أمر حسن، لكن الكتاب المقدس يوضح أن الشخص الذي تستخدمه تلك الأرواح عبد يحتاج الخلاص (أعمال الرسل ١٦: ١٦-١٨).

٧٧ الكتاب المقدس يقول إن يسوع هو الواحد الذي خلق ويعول كل شيء (كولوسي ١: ١٦-١٧).

٧٨ لا يمكننا إدراك كل شيء عن الله، لأنه غير محدود، لكنه أعلن الحق عن نفسه. جاء المسيح ليرينا ما هو شكل الله (يوحنا ١: ١٨، يوحنا ١٤: ٦-٩).

٧٩ «الين واليانغ التقليدي بالنقاط». بواسطة: Klem. صورة من: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Traditional_yin_and_yang_with_dots.png.

٨٠ الكتاب المقدس بأن أولئك الذين يأخذون صورة أسمى بعد الموت لا يجب أن يُعبدوا (رؤيا ٢٣: ٨-٩).

الكراسة

إذ لا يؤمن الطاويون بالكتاب المقدس، فإن استخدام نصوص إثبات لدحض معتقداتهم لن يغيّر رأيهم. بدلاً من ذلك، قدّم الإنجيل الكتابي بطريقة تلبّي احتياجاتهم. تساعد شهادة المسيحي الشخصية عن العلاقة مع الله على لمس حاجة الطاوي إلى معرفة الله.

يمكننا الاتفاق مع بعض أخلاقيات الطاوية. إنهم يعلمون الناس محبة الآخرين والطف والتخلي عن الأنانية، وتجنب إدانة الآخرين، وعدم السعي وراء الثروات.

إنهم يؤمنون أن الطاو مصدر الأشياء جمعياً وموجود في كل شيء. فيما نؤمن نحن أن الله هو خالق الكل، وهو موجود في كل مكان. الفرق هو أننا نؤمن أن الله كائن له عقل وقصد، ويمكننا أن نكون على علاقة به.

إنهم يعتقدون أن الطاو يعتني بالكائنات كلها، بينما نؤمن نحن أن الله تشغله خليقته ويهتم بها، لكنه يفعل ذلك بوعي، كونه أبنا الذي يحبنا.

يؤمن الطاويون بحتمية وجود إله ذي صفات مطلقة يعرف الأشياء جميعاً، وموجود في كل مكان، ويجمع الفضائل كلها. يتوافق هذا مع الإيمان المسيحي بالله، ويمكننا أن نشاركهم أنه الله الذي خلق الإنسان على صورته من أجل علاقة معه. فاشرح أن الله الذي لا يمكننا الوصول إليه قد وصل هو إلينا بتجسّد المسيح. اشرح لهم أن الخطيئة فصلتنا عنه، لكن بفضل الرب يسوع يمكننا أن نكون في علاقة معه.

يؤمن المسيحيون بأن الله تعالى السرمدي قد تكلم وقدم رسالته إلى الإنسان مكتوبة؛ وهي الكتاب المقدس. اعرض مشاركة الإنجيل مع الطاوي، حتى يتمكن من تحديد ما إذا كان سيؤمن بأنه رسالة من الله أم لا.

يوجد أدناه مذكرة خاصة بعنوان «تنوع رابك» تتعلق بالديانات الثلاث التي درسناها حتى الآن. يجب على شخص ما قراءة هذه المذكرة وشرحها، ثم السماح لأعضاء الفصل بالتحدث عن فروع هذه الديانات التي سمعوا عنها.

تنوع رابك

ثمة العديد من شيع الهندوسية والبوذية والطاوية بأسماء مختلفة. على سبيل المثال، تقوم ديانة فالون غونغ على الديانات الثلاث، ولكن على وجه الخصوص البوذية. مثل فالون غونغ، يمكن للحركة الدينية أن تبدأ بمعلم فردي يغيّر بعض الأشياء ويعلم طريقته الخاصة في ممارسة الديانة. يمكن أن يحدث هذا بسهولة لأن هذه الديانات ليس لديها بيان واضح بمعتقداتها الأساسية.

يشارك أتباع الديانات الشرقية في الكثير من الأمور ولا يعدون أن شيعتهم هي الديانة الحقيقية الوحيدة. إنهم يقترضون تفاصيل من مجموعات دينية أخرى.

تركز بعض الشيع على الصحة البدنية أو أساليب الاستجابة لضغوط الحياة. فيمارس كثيرون التمارين الذهنية والجسدية لتحقيق فائدة عملية، ولا يفكرون كثيراً في المعتقدات الدينية. قد يعتقدون حتى إن ما يفعلونه ليس ممارسة دينية. ومع ذلك، فإن تلك الممارسات تستند إلى لاهوت تلك الديانات وعلم الكون، وهو ما يتعارض مع الحق الكتابي.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يُرجى قراءة المزمور ١٦ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الطاوية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تَكْلِيْفٌ لِكُلِّ دَرَسٍ

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك من صفتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس الثاني عشر

الإسلام

اللقاء الأول

كان داني بطل ملاكمة للوزن الثقيل. سمع صوت الأذان، الذي أثار اهتمامه كثيرًا، فبدأ يدرس الإسلام وشعر أنه الدين المناسب له. يزعم أنه كان مسيحيًا من قبل، ولكنه أفتن بوجود أخطاء في الكتاب المقدس.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة ١ يوحنا ١ معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن علاقة المؤمنين بالله؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الإسلام

أصل الإسلام

الإسلام ثاني أكبر ديانة في العالم، ويبلغ عدد أتباعه ١,٥ مليار. وثمة دول بأكملها تحكمها مبادئ الإسلام. وتعني كلمة الإسلام «المسالمة» في إشارة إلى الاستسلام لله. ويُدعى أتباع الإسلام مسلمون، وكلمة **مسلم** تعني «من يستسلم». يُطلق المسلمون على أنفسهم «المؤمنون»، ويطلقون على غير المسلمين «الكفار».

محمد هو مؤسس دين الإسلام. عاش في الفترة من ٥٧٠-٦٣٢ ميلادية.

زعم محمد أنه تلقى الوحي. وكتب كثير من الناس عن وحيه، وهو ما جُمع لتكوين القرآن بعد فترة طويلة من موته. وينقسم القرآن إلى أقسام تسمى «سور»، ومفردتها «سورة».

« ما مدى اختلاف أصل القرآن عن أصل الكتاب المقدس؟

تميّزت ديانة محمد عن معظم الديانات المحيطة به بأنها توحيدية و ضد عبادة الأوثان. لقد عرف باليهودية والمسيحية لكنه رفضهما.

انحدر محمد من أسرة فقيرة، لكنه تزوج من أرملة ثرية، وبعد موتها تزوج اثنتي عشرة زوجة أخرى، بمن فيهن زوجة ابنه بالتبني، بعد أن أجبره على الطلاق. بحسب القرآن، لا يحل للرجال إلا أربع زوجات.

عندما اكتسب محمد عددًا كافيًا من الأتباع، سيطر على المدينة المنورة، الواقعة الآن في السعودية. وبعد عدة معارك سيطر على مكة وانتقل إليها. هاجم هو وأتباعه المناطق المحيطة بهم واحتلوها. ثم قاموا في النهاية بغزو العديد من الدول وأجبروا الناس على الإسلام.

معظم المسلمين اليوم لا يمارسون العنف، إذ يحاولون العيش بسلام مع جيرانهم غير المسلمين. ومع ذلك، ثمة أوامر بالعنف في القرآن. إذ يأمر القرآن المسلمين بمهاجمة عبدة الأوثان وقتلهم.^{٨١} يقول القرآن إن الذين يحاربون الإسلام يجب أن يُقتلوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم.^{٨٢} فقد دمر محمد القرى اليهودية وقتل الرجال وباع عائلاتهم كعبيد.

٨١ سورة التوبة: ٥
٨٢ سورة المائدة: ٥: ٣٣

« كيف اختلف انتشار الإسلام عن انتشار المسيحية؟ »

معتقدات الإسلام

أكثر معتقد في الإسلام تكررًا تسمى «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

إذ يؤمن المسلمون بأن الله وحده هو الإله خالق العالم. ويعتقدون أنه من أنزل الوحي لرجال الكتاب المقدس مثل نوح وإبراهيم وموسى.

لا يؤمن المسلمون بالتالوث، أو أن أي تجسد لله ممكن.

« كيف تختلف نظرة المسلم إلى محمد عن نظرة المسيحيين إلى المسيح؟ »

«أومن بالله الآب الضابط الكل، خالق السماء والأرض. وبربنا يسوع المسيح ابنه الوحيد. الذي حبل به من الروح القدس. وولد من مريم العذراء».

قانون إيمان الرسل

يعتقد المسلمون أن يسوع كان نبيًا من عند الله صنع المعجزات، وكان هو المسيح، وكان بلا خطية. ولكن لا يؤمنون بأنه مات على الصليب، بل رفعه الله عندما حاول اليهود قتله.^{٨٣} ولا يؤمنون بأنه ابن الله أو تجسدًا له.^{٨٤} ولا يؤمنون بأنه مخلص العالم.

يعتقد المسلمون أن الكتاب المقدس من عند الله، لكنهم يعتقدون أنه إذا كانت ثمة تناقضات بينه وبين كتابهم المقدس، القرآن، فإن القرآن هو المرجع النهائي لأنه الوحي الأخير. فهم يؤمنون بأن الوحي اللاحق ينسخ السابق.^{٨٥}

ويؤمن المسلمون بأن الخلاص يُكتسب من خلال الوفاء بواجبات معينة تسمى أركان الإسلام الخمسة، وهي:

١. **الشهادة:** نطق إعلان الإيمان الإسلامي بإخلاص
٢. **الصلاة:** أداء الصلوات خمس مرات في اليوم
٣. **الزكاة:** إعطاء الزكاة للفقراء
٤. **الصوم:** صوم شهر رمضان
٥. **الحج:** الحج إلى مكة، مرة واحدة في الحياة

العقائد الخطرة للإسلام

لمعرفة نمط الحياة الذي يؤمن به المسلمون، يمكننا النظر إلى الدول التي تسيطر عليها الشريعة الإسلامية. كثير من الدول العربية تتبع الشريعة إلى حد ما. فالشريعة الإسلامية لا تسمح بحرية التعبير أو حرية الدين أو حرية التجمع أو حرية الصحافة.^{٨٦}



جون ويسلي
(خطاب في ١٧٤٧)

٨٣ سورة النساء ٤: ١٥٧-١٥٨

٨٤ سورة التوبة ٩: ٣٠-٣١، الكهف ١٨: ٥-٤

٨٥ سورة البقرة: ١٠٦، الرعد: ٣٩. أما الكتاب المقدس فيقول إن كلمة الله لن تزول بل تثبت إلى الأبد (إشعياء ٤٠: ٨، ١ بطرس ١: ٢٥).

٨٦ صورة بواسطة Juan Camilo Guarin P من Unsplash.com. مأخوذة من: <https://unsplash.com/photos/njEXjDmYnAw>

ففي أي بلد إسلامي، يمكن قتل شخص لاعتناقه المسيحية أو لمحاولة تبشير الآخرين.

يمكن للرجل، بحسب الشريعة الإسلامية، أن يطلق زوجته على الفور لأي سبب، فيما لا تستطيع المرأة الطلاق دون موافقة زوجها. ويسمح القرآن للرجال بضرب زوجاتهم،^{٨٧} وبأن يتزوج الرجل أربع زوجات.^{٨٨} كما يمكن أن تقتل المرأة على يد أقاربها إذا لم تتبع الشريعة الإسلامية. في بعض البلدان، لا يُسمح للنساء بقيادة السيارات أو الذهاب إلى المدرسة أو الظهور في الأماكن العامة دون ارتداء نقاب.^{٨٩} قد تتعرض المرأة للضرب على الملأ إذا خالفت القواعد.

«البشارة هي أن الله صنع من خلال
المسيح ما لا يستطيع الناموس عمله:
أرسل ابنه ذبيحة خطيئة. كَفَّرَ المسيح
عن الخطيئة بموته الفدائي».

توماس أودن
(كلمة الحياة، ٣٥٠)

يؤمن المسلمون بأن المصدر الوحيد للصواب والخطأ مشيئة الله. يمكن لله أن يغيّر الصواب إن شاء، لأن مشيئته هي الأهم وليست شخصية لا تتغير.^{٩٠}

لا يقول القرآن إن الناس خُلِقوا على صورة الله، بل يقول إن الله «تعالى» ولا يمكن معرفته وهو مختلف تمامًا.^{٩١}

لا يتوقع المسلمون أن تكون لهم علاقة شخصية مع الله. فمن أسماء الله «الودود»، ولكن بخلاف ذلك لم يذكر القرآن أبدًا أنه يحب الناس. يذكر القرآن في كثير من الأحيان أن الله غفور ورحيم للمسلمين. على الناس أن يتوبوا ويطلبوا ألا يُدانوا على أمل أن يكون الله رحيماً، ولكن ليس هناك اختبار خلاص أو يقين بالغفران.^{٩٢}

« كيف تختلف علاقة المسيحي بالله عن علاقة المسلم بالله؟

تقدّم منافع الإسلام في الغالب للرجال، ويعالج القرآن كل قضية من منظور ذكوري. فالمرأة ملك للرجال فحسب. والجنة الإسلامية بعد الموت للرجال، مع وجود النساء فيها من أجل ملذاتهم.^{٩٣}

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الإسلام. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة

لا يكفي فحسب إثبات العقائد المسيحية من الكتاب المقدس، لأن المسلمين يؤمنون بأن القرآن يحل محل الكتاب المقدس كسلطان أعلى.

قد نتفق مع بعض المعتقدات الإسلامية المهمة؛ يتفق المسيحيون على أن هناك إلهًا واحدًا خلق العالم. ويتفق المسيحيون على أن هناك دينونة أخيرة، وأن كل شخص سيرسل إما إلى السماء أو الجحيم.

يجب أن تظهر حقائق مهمة أخرى في الكتاب المقدس. يعتقد المسلمون أن الكتاب المقدس من عند الله، ولكن القرآن يحل محله. ومع ذلك، يمكنك توضيح أن بعض الحقائق أساسية جدًا بحيث لا يمكن تغييرها. كذلك، لا يمكن للحقائق التاريخية أن تتغير.

خلق الله البشر على صورته (تكوين ١: ٢٧). إنه يحبهم ويريد أن يكون في علاقة معهم.

٨٧ سورة النساء: ٣٤

٨٨ سورة النساء: ٣

٨٩ يُوصى المسيحيون أن يكونوا لطفاء مع زوجاتهم (بطرس الأولى ٣: ٧). من المفترض أن يحب الرجل زوجته كنفسه (أفسس ٥: ٢٨-٢٩).

٩٠ الكتاب المقدس يخبرنا إن الله صالح وهو مصدر كل عطيةٍ صالحة. الله لا يتغير أبدًا (يعقوب ١: ١٧).

٩١ خُلِقَ البشر على صورة الله، ولهذا يمكننا فهم بعض الأمور عن طبيعة الله، ويمكننا أن نتمتع بعلاقة مع. (تكوين ١: ٢٧)

٩٢ الكتاب المقدس يعدنا بأن الله سيغفر لمن يعترف ويؤمن (١ يوحنا ١: ٩).

٩٣ سورة الرحمن: ٥٦

يتفق المسيحيون مع الإسلام على أن يسوع هو المسيح الذي بلا خطية. وضح أنه وعد بمنح الحياة الأبدية لمن يؤمن به (يوحنا ١٠: ٢٨)، ووعد بإقامة الأموات بكلمته (يوحنا ٥: ٢٨-٢٩)، وقال إنه لا أحد يأتي إلى الآب إلا به (يوحنا ١٤: ٦).

وضح من الكتاب المقدس أنه كان أكثر من مجرد إنسان بلا خطية؛ انظر «دليل العقيدة» من أجل:

٥. يسوع هو الله.

لا يمكن أن يكون رجلًا صالحًا ونبياً لله إلا إذا كانت مزاعمه عن نفسه صحيحة. يعلم الإسلام أن يسوع كان نبياً لله، ولكن يجب أن يكون إما مُدَّعٍ أنه قادر على منح الحياة الأبدية، أو أنه رجل شرير، أو مخدوع في نفسه، تسبب في إيمان الناس به.

جاء الرب يسوع ليظهر محبة الله. أظهر أن الله يحب كل شخص، بما في ذلك النساء والطبقات الدنيا. لا ينفصل الناس عن الله بسبب جنسهم أو طبقتهم الاجتماعية. لا ينفصل الناس عن الله إلا بسبب خطاياهم، ويغفر الله لهم. يدعو الله الخاطئ لكي يغفر له ويدخل معه في علاقة شخصية.

شهادة

عاش جلال في المملكة العربية السعودية. كان مُخلصاً للإسلام عندما كان صبياً، حين حفظ أجزاء كبيرة من القرآن وخدم في المسجد. عندما كان في السادسة عشر من عمره، أراد الانضمام إلى الجهاد والقتال من أجل الإسلام، لكن والديه قالوا إنه كان صغيراً جداً. في وقت لاحق، وجد عملاً وأصبح مشغولاً وبدأ في إهمال الدين. وقع في مشكلة وأراد أن يتخلى عن ديانته لكنه خشي أن يغضب الله عليه بسبب ذلك، فضلى يسوع طلباً للمعونة، وحلت المشكلة بعد يومين. رأى أيضاً يسوع في حلم، وكان يُظهر للناس الطريق إلى السماء، ثم آمن بالمسيح من أجل الخلاص. يقول جلال: «أشعر بالمحبة في قلبي، وأنا سعيد جداً بمعرفة يسوع. عندما كنت مسلماً، لم أكن أتخيل أبداً أن المسيحيين كانوا على حق. بعد ذلك، اكتشفت كم يحبني الله، وأصبحت مسيحياً. نعم، إنه يحبني، ويحبك ويحب العالم بأسره. أحبنا يسوع المسيح، وما زال يفعل ذلك. ولا تنس أنه في اليوم الأخير لا أحد يستطيع أن يخلصنا سوى يسوع المسيح».

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يُرجى قراءة ١ يوحنا ١ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الإسلام. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس الثالث عشر

اليهودية

اللقاء الأول

كان هانز ألمانيًا انتقل إلى أمريكا. في الكلية، كون أصدقاء من اليهود. أصبح على دراية بتاريخ اليهود وعلم أن الملايين منهم قتلوا على يد الألمان تحت حكم هتلر. لقد شعر بالخجل من كونه ألمانيًا، وتساءل عما إذا كان يجب أن ينضم إلى اليهودية ليرد جزئيًا ما فعلته بلاده.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة إشعياء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢ بصوت مسموع معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. إذا كنت لا تعرف شيئًا عن الرب يسوع، فماذا يمكنك أن ترى ما يقوله هذا المقطع عن الشخص الذي يُدعى «الخادم»؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

اليهودية

مقدمة عن اليهودية

ترتبط اليهودية بالمسيحية ارتباطًا وثيقًا أكثر من أي ديانة أخرى لا تزعم أنها مسيحية. تدعي اليهودية أنها تعبد إله إسرائيل القديم، إله العهد القديم، وهو الإله ذاته الذي عُبد في المسيحية. الكتاب المقدس لليهودية هو العهد القديم في الكتاب المقدس المسيحي.^{٩٤}

تعود اليهودية الحديثة إلى ديانة إسرائيل القديمة وتاريخها، كما هو موصوف في العهد القديم. لقد تكيفت الممارسات والمعتقدات على مر القرون، ولم تعد مطابقة للمعتقدات الأصلية.

«التلمود» هو مجموعة من كتابات الرابين اليهود القدماء. مطبوع على شكل كتاب، يزيد عدد صفحاته عن ستة آلاف صفحة. تستمد اليهودية سلطان تقاليدها وممارساتها من «التلمود».

ثمة ١٤ مليون تابع لليهودية تقريبًا. يعيش قرابة نصفهم في إسرائيل.

اليهودية هي الديانة الرئيسية لأمة إسرائيل، ومعظم أتباع اليهودية هم من أصل يهودي، سواء كانوا يعيشون في إسرائيل أو أي مكان آخر. القول بأن شخصًا ما يهودي عادة ما يشير إلى ديانته وعرقه، وأحيانًا جنسيته.

ومع ذلك، فإن التعريفات صعبة. معظم أتباع اليهودية من أصل يهودي، لكن ثمة أناس تحولوا إلى اليهودية من مجموعات عرقية أخرى. اليهودية ديانة قومية، ولكن ٢٥٪ من سكان إسرائيل ليسوا يهودًا من حيث الديانة أو العرق. كثير من اليهود لا يعيشون في إسرائيل، وبعض الذين يعيشون في إسرائيل لا يمارسون أي ديانة بجدية. قد يكون الشخص اليهودي عرقيًا، سواء في إسرائيل أو في أي مكان آخر، متحولًا إلى ديانة مختلفة أو حتى ملحدًا.

« اشرح هوية اليهودي، أولاً بتعريف عرقي، ثم بتعريف ديني.

٩٤ يؤمن أتباع اليهودية بالعهد القديم، لكنهم لا يفهمون معظم الحقائق المهمة عن المسيح في العهد القديم (يوحنا ٥: ٣٩).

رفضت أمة إسرائيل رفضاً قاطعاً يسوع بأنه المسيح المنتظر. كان اليهود الذين آمنوا بيسوع هم الأعضاء الأوائل للكنيسة المسيحية، ثم أتى انتشار الإنجيل بالأمم إلى الكنيسة.^{٩٥}

اليهودية هي ديانة اليهود الذين حاولوا الحفاظ على ديانة العهد القديم، بينما رفضوا يسوع بعده تحقيقاً لرجاء العهد القديم. توجد اليوم منظمات مثل «يهود من أجل يسوع» تحاول الحفاظ على التراث اليهودي عندما يصبحون مسيحيين. يُطلق عليهم «اليهود المسيحيون» لأنهم قبلوا يسوع باعتباره المسيحاً بينما استمروا في تعريف أنفسهم على أنهم يهود. إنهم ليسوا جزءاً من ديانة اليهودية.

«من طبيعة محبة الله أن يختار. يختار.
ليس من أجل استبعاد الآخرين، ولكن
لتوفير جسر يمكن من خلاله تعريف محبة
الله للبشرية بأسرها. وقد تجلّت محبة الله
لإسرائيل بشكل خاص لكي تظهر للجميع».

دبليو تي بوركيسر

(الله والإنسان والغلاص، ١٥٨)

على مر القرون، استمرت اليهودية في تطوير تقاليدتها، مع الحفاظ على العديد من التقاليد من العصور القديمة. يتبع كثير من اليهود تقاليد الملابس التي تجعلهم معروفين كيهود. كما أنهم يتبعون قيود العهد القديم الخاصة بالنظام الغذائي، مثل الامتناع عن أكل لحم الخنزير.^{٩٦}

في اليهودية، لا يحدث الخلاص كتجربة تحوّل فردية. يعتقد اليهود أن بوسعهم الحياة في علاقة مباركة وعهدية مع الله باتباع وصاياه. يعني الخلاص التحرر من حالات الاضطهاد أو الظروف التي تمنعهم من خدمة الله كما ينبغي. الخلاص هو مسألة قومية أو جماعية أكثر من كونها مسألة فردية.

« ما مفهوم الخلاص في اليهودية؟

«تألم [يسوع] وقبر. وقام من بين الأموات
في اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد
إلى السموات وجلس عن يمينه أبيه».

قانون الإيمان النيقوي



بحسب المسيحية الكتابية، فالخلاص يعني التحرر الشخصي من الخطية. أي شخص يخلص، فهو مخلص بالنعمة من خلال الإيمان، سواء كان يهودياً أو أممياً. الجميع أخطأوا ويحتاجون إلى الغفران. لا يتحقق الخلاص بالحفاظ على تفاصيل ناموس العهد القديم، بل بإيجاد النعمة من خلال الإيمان.^{٩٧}

بدأت المسيحية ديانة منفصلة عن اليهودية في وقت حياة الرب يسوع على الأرض. ومع ذلك، فإن المسيحية هي استمرار لديانة إسرائيل كما أعلنت في العهد القديم، وتتميم لها.^{٩٨} إذ تنبأ أنبياء إسرائيل بهجاء الرب يسوع. وكان جوهر إيمان العهد القديم هو العلاقة مع الله، التي تحققت بفضل غفرانه و نعمته. لذلك، يرى المسيحيون^{٩٩} أن كتابات العهد القديم تراثهم. يحذو المسيحيون حذو أولئك الذين كانوا على علاقة مستقيمة مع الله منذ بداية البشرية.^{١٠٠}

« لماذا من الصحيح القول إن المسيحية ليست ديانة جديدة؟

لا توجد منظمة واحدة لجميع أتباع اليهودية، ولا بيان واحد للمعتقدات التي يعتنقونها جميعاً، وليس من سلطان نهائي للعقيدة يدرسه الجميع. بعض منظماتهم محافظة للغاية، ولديها نظرة سامية لسلطان الكتاب المقدس، وتحاول التمسك

٩٥ يرغب الله خلاص جميع اليهود (رومية ١٠: ١٠، رومية ١١: ١).

٩٦ المسيحيون أحرار من متطلبات العهد القديم المتعلقة بالأيام الخاصة والنظام الغذائي، لأن هذه الأشياء كانت رموزاً للمسيح، وقد تمّمتها الآن (كولوسي ٢: ١٦-١٧).

٩٧ لا يمكن لأحد أن يتبرّر بحفظ الناموس، لأن كل شخص قد أخطأ بالفعل وكسر الناموس (رومية ٣: ٢٠-٢٣).

٩٨ لله إله اليهود والأمم، ولديه خطة الخلاص عينها للكل (رومية ٣: ٢٩-٣٠).

٩٩ الصورة بواسطة: nellyaltenburger من Pixabay. مأخوذة من: <https://pixabay.com/photos/torah-scroll-israel> من Pixabay, retrieved from

٤٢٩٩٠٣٨-jewish-.

١٠٠ بشكل ما، فاليهودي الحقيقي هو الذي نال عمل نعمة الله في قلبه (رومية ٢: ٢٨-٢٩). بركة إبراهيم متاحة للأمم (غلاطية ٣: ١٤)

بالتقاليد والمعتقدات القديمة. قامت المنظمات اليهودية الأكثر ليبرالية بتكييف معتقداتها وممارساتها لجعلها مناسبة للثقافة الحديثة، واختيار ما يريدون الاحتفاظ به من التقاليد والكتاب المقدس.

لا تؤمن اليهودية بأن الله ثالث أو أن التجسد قد حدث.^{١١} إنهم يؤمنون بأن يسوع كان معلماً مثيراً للجدل وليس المسيحاً ولا الله.

«يقول بولس أساساً في رومية (٩: ٣-٤) إن المسيح كان يهودياً بالمعنى البشري، ولكنه في الحقيقة إله».

مقتبس من ويلارد تايلور
(الله والإنسان والخلص، ٣٤٣)

إن توقع مجيء المسيح هو أمر أساسي لليهودية. إنهم لا يعتقدون أن المسيحاً قد جاء بعد. إنهم يؤمنون أن المسيحاً لن يكون تجسداً لله، بل رجل ممسوح، سيجلب السلام للعالم.

يعتقد اليهود المحافظون أن المسيحاً سيكون شخصاً حقيقياً. من المرجح أن يعتبر اليهود الليبراليون المسيحاً تعبيراً رمزياً لعامل السلام، والذي يمكن أن يكون مجموعة أو منظمة ما.

« صِف مفهوم اليهودية عن المسيحاً.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الوقت سيأتي عندما يقبل إسرائيل المسيح. قال بولس الرسول إن الإنجيل ينتشر الآن بين الأمم، واليهود هم في الغالب عميان عن الإنجيل. لكنه يتابع ليقول «سيخلص جميع إسرائيل». هذا لا يعني أن كل يهودي سيخلص، لكن كأمة رفضوا يسوع، وكأمة سيتوبون ويقبلونه (انظر رومية ١١: ٢٣-٢٦). حتى الآن، يتحول العديد من اليهود الأفراد إلى المسيحية.

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن اليهودية. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة

بعض اليهود متحيزون ضد المسيحية لأن اليهود تعرضوا في بعض الأحيان لاضطهاد شديد من المسيحيين المزعمين في الماضي. يمكننا محاولة مساعدتهم على إدراك بعض الحقائق عن الاضطهاد. أولاً، لم يشجع الرب يسوع الاضطهاد أبداً، والمسيحيون المزعمون الذين يكرهون الآخرين لا يحذون حذوه. الاضطهاد سياسي وكذلك ديني، وتُحركه أسباب تتعارض مع مبادئ المسيحية. أفضل طريقة ليقنتع اليهودي بأن المسيحيين ليسوا أعداءه هي أن يُظهر المسيحيون محبة المسيح.

ترتبط ديانة اليهودي ارتباطاً وثيقاً بأسرته الممتدة، وبأسلوب حياة وتراث قديم. قد يعتقد اليهودي أنه سيفقد كل ما هو مهم إذا تحول إلى ديانة أخرى. على المسيحي إظهار أن الرب يسوع هو التحقيق الطبيعي للديانة اليهودية. إنه المسيحاً المنتظر الذي توقعوه، ولقد قدّم الخلاص الموصوف في العهد القديم.

تتجلى حقيقة أن يسوع هو المسيحاً في تحقيقه لنبوة العهد القديم عن المسيحاً. من الأمثلة على ذلك التنبؤ بأن المسيح سيولد في بيت لحم (ميخا ٥: ٢) وأنه سيكون من سبط يهوذا (تكوين ٤٩: ١٠). والأهم من ذلك أن نوضح من إشعيا ٥٢: ٥-١٣: ٥٣: ١٢ أنه تمّ الخلاص الذي كان منتظراً من المسيحاً. لم يتمّ يسوع بعد النبوة المسيانية عن السلام العالمي، ولكن من المعقول أن الخلاص من الخطية يجب أن يأتي أولاً، لأن الحرب تأتي من قلوب الناس الخاطئة.

من المهم مشاركة الإنجيل والتأكيد على أن مَنْ يخلص له علاقة شخصية مع الله. يؤمن اليهود بالله، ولكن ليس لهم علاقة شخصية معه.

من الممكن شرح الإنجيل باستخدام العهد القديم وحده. الجميع أخطأوا إلى الله (مزمو ١٤٢: ٢-٣). تفصل الخطية الناس عن الله (إشعيا ٥٩: ٢). تألم المسيحاً ومات ذبيحة عن خطايانا (إشعيا ٥٣: ٥). يعدنا الله بأن يغفر لمن تاب وآمن ويظهره (إشعيا ١: ١٦-١٨).

المزمور ٥١ هو صلاة توبة وإيمان. صلى داود من أجل الغفران والتطهير. هذه صلاة مستوحاة من روح الله تخبرنا أن الله يغفر بهذه الطريقة. إذا كان الشخص يعتقد أن الله قد قدم يسوع ذبيحة خطية، فيمكنه أن يصلي هذه الصلاة بإيمان ويقبل نعمة الله.

شهادة

هاري رجل يهودي أتت عائلته من ألمانيا. مات أجداده جميعًا في معسكرات الاعتقال النازية. يقول إن اليهود شعروا أنهم قُتلوا على يد العالم المسيحي لأن كنائس ألمانيا وبقية العالم سمحت بذلك. قال له والداه ألا ينظر إلى الصليب أبدًا، لأنه يمثل الموت. كانت حافلة المدرسة تمر كل يوم بكنيسة بها صليب، فكان يحاول ألا ينظر إليها. وذات يوم حاول صديق يهودي أن يمنحه العهد الجديد، لكنه رفض قائلاً إنه ليس لليهود. فيما بعد، أراه له صديق آخر آيات في العهد القديم والعهد الجديد لم يرها من قبل. كان لدى هاري الكثير من الأسئلة حول سبب كون العالم كما هو، وبدأ يرى الإجابات في الكتاب المقدس، وأمن بأن يسوع هو المسيحًا.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يُرجى قراءة إشعياء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع اليهودية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس الرابع عشر

ديانة العصر الجديد

اللقاء الأول

نشأ إليوت مسيحيًا كاثوليكيًا، لكنه ترك الكنيسة عندما أصبح راشدًا. لقد عاش من أجل المتعة لسنوات، لكنه بدأ يشعر بحاجته الماسة إلى العثور على القصد من الحياة. جعله أحد الأصدقاء يتعاطى المخدرات، وشعر إليوت أنه نال رؤية جديدة للكون ونفسه، كما بدأ في سماع أصوات تمنحه التوجيهات.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة مزمور ١٩ معًا بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن تأثيرات الحق الإلهي؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

ديانة العصر الجديد

مقدمة عن ديانة العصر الجديد

لدى ديانة العصر الجديد مجموعة متنوعة من الجماعات والمنظمات والأفراد. أتباع «العصر الجديد» ليسوا متحدثين تحت اسم معين أو بيان من المعتقدات. يبدو البعض متدينًا جدًا، فيما يبدو البعض الآخر علميًا وليس متدينًا. لن يقولوا جميعًا إنهم جزء من ديانة العصر الجديد، لكن تجمعهم جميعًا سمات معينة.^{١٢}



ستونهنج، نصب حجري قديم في إنجلترا، وهو موقع لأنشطة دينية مختلفة.

يؤمن أتباع «العصر الجديد» بالقدرة البشرية على حل جميع المشكلات. إنهم يعتقدون أن الشخص بوسعه يتطور إلى كائن ذي قوى تتجاوز بكثير ما يعتبر الآن طبيعيًا، ويعتقدون أن جميع الإجابات بداخلنا.^{١٣} إنهم يؤمنون أن الغرض من التعليم ليس إخبارنا بما هو حقيقي، ولكن إظهار كيفية إطلاق إمكاناتنا.

« أي عقيدة مسيحية عن الإنسان تتجاهلها ديانة العصر الجديد؟ »

لإطلاق العنان لإمكانات الإنسان، تبحث ديانة العصر الجديد عن الحكمة القديمة في الديانات الوثنية والممارسات السحرية. إنهم يمارسون التنجيم والممارسات الروحانية وجميع أنواع العرافة. يتفاعل أتباع «العصر الجديد» مع قوى ما وراء الطبيعة ويستخدمون كل أنواع السحر. ويحاولون التواصل مع الأرواح والأشخاص الذين عاشوا في الماضي. إنهم يمارسون تحضير الأرواح، إذ تتلبس روح الشخص الذي عاش في الماضي جسدي أي شخص حي وصوته، لبعض الوقت.^{١٤}

إنهم يعتقدون أن ليس ثمة ديانة لديها الحق كله. ويؤمنون بأن الديانات جميعًا متشابهة في أساسها، لكن لديها معتقدات وممارسات مختلفة مفيدة. حتى لو تناقضت بعض المعتقدات مع بعضها بعضًا، فإنهم يعتقدون أن جميعها قد يكون صحيحًا بطريقة غير عقلانية.

١٠٢ صورة بواسطة Dyana Wing. من Unsplash.com. مأخوذة من: <https://unsplash.com/photos/NxvP0eMX&no>
١٠٣ القلب مخادع وشيرير حقًا إلى أن يغيره الله. لا يمكن لأي شخص أن يجد فيه إجابات للحياة، لأن المشكلات تملؤه (إرميا ١٧: ٩).
١٠٤ يرفض الناس الله ويبحثون عن مصادر أخرى للمساعدة الخارقة لأنهم لا يريدون التوبة عن الخطيئة. ينبغي للشخص الذي يحتاج إلى الإرشاد والقوة أن يطلب الله (إشعيا ٨: ١٩).

كذلك يرفضون أي ادعاء بأن العقيدة صحيحة تمامًا. إنهم لا يعتقدون أن أي عقيدة يمكن أن تكون على صواب، بمعنى أن العقائد المتضاربة ستكون خاطئة. يقبل أتباع «العصر الجديد» كل جماعة دينية، ما خلا تلك التي تزعم أن لديها الحق الذي يجب على الجميع الإيمان به. إنهم يكرهون المسيحية لأنها تدّعي أنها على صواب وأن الديانات الأخرى خاطئة.^{١٠٥}

« ما الديانات الأخرى التي لا تحبها ديانة العصر الجديد؟

يقبل أتباع «العصر الجديد» ما هو خارق للطبيعة دون أي مبدأ للتمييز بين القوى الصالحة والشريرة. إنهم يميلون إلى الاعتقاد بأن كل انخراط في الأمور الروحانية أمر حسن.^{١٠٦}

أتباع «العصر الجديد» لا يميزون أنفسهم عن الديانات الأخرى، ويعتقدون أن بعض الديانات تشاركهم العديد من معتقداتهم، وخاصة الديانات الشرقية مثل البوذية والهندوسية والطاوية. كما أنهم يحبون الديانات الروحانية التي تتفاعل مع الأرواح في الطبيعة (انظر شرح الروحانية في الدرس الخامس عشر).

ينكر أتباع «العصر الجدي» حقيقة الموت، ويعتقدون أنه يحدث ببساطة عندما ينتقل الشخص إلى مستوى مختلف من الوجود. ويقول البعض إن الحياة بعد الموت هي نفسها الحياة الطبيعية تقريبًا. يؤمن كثيرون منهم بتناسخ الأرواح ومبدأ الكارما كما في الهندوسية. بدلًا من رؤية التناسخ باعتباره شيئًا سيئًا، مثلما يفعل الهندوس والبوديون، يعتقد أتباع «العصر الجديد» أنه من الجيد أن نعيش مرات عديدة. ويظن بعضهم أنهم يعرفون هويتهم في الحياة السابقة.

نظرة «العصر الجديد» عن الله هي الواحديّة؛ أي أن أتباع «العصر الجديد» يؤمنون بأن الحقيقة كلها جوهر واحد، وأن كل شيء معًا هو الله. كل شيء وكل شخص هو جزء من الله. إنهم لا يؤمنون أن الله شخص يفكر أو يتكلّم، وينكرون أن الله هو الخالق.

« هل يصلي أتباع ديانة العصر الجديد؟

يؤمن أتباع «العصر الجديد» أن يسوع كان رجلًا يعرف كيفية استخدام قوى خارقة، وحاول تعليم الآخرين أن يفعلوا الشيء عينه. إنهم يعتقدون أن يسوع لم يهتم بالمعايير الأخلاقية ولم يُدّن خطأ أي شخص.

لأن أتباع «العصر الجديد» لا يؤمنون بإله يضع معيارًا ويدين؛ فهم لا يؤمنون بحقيقة الخطيئة. إنهم يعتقدون أن الشرّ في العالم هو مجرد حاجة للمعرفة والتكليف بحيث يمكن أن تنسجم الأمور جميعًا. تبرّر ديانة العصر الجديد كل أشكال الانحرافات الخاطئة.^{١٠٧}

يرفض أتباع «العصر الجديد» المفهوم الكتابي للخلاص. ولا يؤمنون بأن الخطيئة حقيقة، بل يؤمنون بأن حل مشكلات الإنسان يكمن في تنمية الوعي الروحاني والقوى الروحانية.

«يُقال أحيانًا إننا نعيش في ظل ثقافة مختلفة وأن ما هو صواب أو خطأ قد تغيّر الآن بسبب تغيّر الأزمنة... وسط فوضى التغيّر البشري تقف صخرة الحق الأزلي، التي هي كلمة الله ومعيارها هذا لا يتغيّر»

ليزلي ويلكوكس

(ملاحم من اللاهوت الويسلي، الجزء الثالث، ٢٨٢)

« إبليس يدفعكم لعبادة أنفسكم؛ ليجعلكم في عيونكم أكثر حكمة من الله نفسه ومن كل أقوال الله. وليفعل ذلك، يجب ألا يظهر في هيئته الخاصة، فهذا من شأنه أن يُحبط تصميمه. بدلًا من ذلك، يستخدم كل مهاراته ليجعلك تنكر وجوده حتى يأمن لوجودك في معيته.»

جون ويسلي

«تحذير ضد التعصب»

١٠٥ الكتاب المقدّس يتوعد بالدينونة على أولئك الذين لا يميزون الشرّ من الخير، ويرفضون معيار الصواب والخطأ (إشعيا ٥: ٢٠).

١٠٦ في العالم أرواح شريرة، وقد حُكّم عليها بالفعل بالعقاب الأبدية. من يتبعونهم سيشتكون في عقابهم (متى ٢٥: ٤١).

١٠٧ الله يدعو البشر إلى العثور على الحل الحقيقي؛ وهو الغفران والتطهر (إشعيا ١: ١٨).

يعتقد أتباع «العصر الجديد» أن البشرية تدخل حقبة خاصة عندما يغيّر الأشخاص الذين يفهمون مبادئ العصر الجديد المجتمع بأسره. إنهم يعتقدون أنه سيكون هناك سلام وأمن اقتصادي للجميع.^{١٠٨}

« ماذا يؤمن أتباع ديانة العصر الجديد بدلاً من المفهوم الكتابي للخلاص؟

تمييز تابعي ديانة العصر الجديد

ثمة كثير من الأشياء التي تساعد في تحديد مجموعة أو منظمة أو مؤلف على أنه تابع لديانة العصر الجديد.. هنا بعض الأمثلة:

- النباتية لأسباب دينية أو فلسفية.
- العادات الصحية الغامضة غير القابلة للتفسير.
- الإشارة إلى الكارما.
- استخدام مصطلحات تتعلق بالعيش في وحدة مع الطبيعة والكون.
- التأمل كوسيلة لفهم غير عقلائي.
- استخدام مصطلحات عن القدرات المحتملة غير المحدودة للإنسان.
- أنواع غريبة من الطاقة والقوة النفسية والغامضة.
- التواصل مع الموتى أو الأرواح.
- استخدام أشياء مختلفة للعرافة.
- التنجيم.
- السحر والويكا.
- اختلاط الدين بالطبيعة.
- الاهتمام بالأهرامات والبلورات.
- الاهتمام بالأطباق الطائرة والكائنات غير الأرضية.
- الثقة في المرشدين أتباع الروحية والكائنات العليا.
- المفاهيم والممارسات المستمدة من الديانات الشرقية.

« ما أمثلة ممارسات العصر الجديد التي شاهدتها أو سمعت عنها؟

الرد المسيحي

لا شيء جديد بخصوص ديانة العصر الجديد. يخاطب إشعيا ٤٧: ١٠-١٤ أمة معيّنة مارست كل أنواع السحر، وتبدو مثل ديانة العصر الجديد. لقد بحث الناس عن حكمة خاصة أثناء ممارسة الشر، وحاولوا أن يكونوا آلهة. لقد اخترعوا طرقاً عديدة لخلق القوة الروحية.

«نعتزف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا،
وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي».

قانون الإيمان النيقوي

يحظر الكتاب المقدس كل أنواع السحر والشعوذة، ليس لأنها ليست حقيقية، ولكن لأنها شريرة وتعارض قوة الله (لاويين ١٩: ٢٦، لاويين ٣١، ٢٠: ٦، تثنية ١٨: ٩-١٢). أمر الله شعب إسرائيل بإعدام السحرة (خروج ٢٢: ١٨، لاويين ٢٠: ٢٧). ليس على المسيحيين اليوم مسؤولية إعدام أي شخص، لكن الوصية تظهر دينونة الله المطلقة على تلك الخطية. في العهد الجديد، عندما آمن الناس بالمسيح دمروا كتب السحر الخاصة بهم (أعمال ١٩: ١٩).

يرفض البشر الله، ولكنهم ما زالوا يبحثون عن القوة الروحية. قوة الله أعظم، وهو يستخدم قوّته لمن يؤمن به، لكنه لا يضعها تحت سيطرة الناس. من يبحث عن القوة والمعرفة من خلال الأساليب السحرية يحاول العثور عليها، لكن الله يرفض ذلك. التفاعل مع الأرواح والسعي للقوة يقودان الإنسان إلى شرٍ أعمق.

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن ديانة العهد الجديد. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدّس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة

من الأولويات مشاركة الإنجيل مع أتباع العصر الجديد. لا تشغل بالحجج التي تمنعك من مشاركة الإنجيل. قد يعتقد الشخص أنه على دراية بالكنائس، وقد رفض الكنيسة، لكنه قد لا يفهم حقًا ماهية الإنجيل.

أظهر الرب يسوع قوة عظيمة للشفاء والتنبؤ وتمييز الحق. لقد كان أعظم من أي زعيم في ديانة العصر الجديد. إنه ليس مثلاً لشخص طور نفسه واستخدم قوى روحية من الطبيعة. خضع الرب يسوع للآب وآمن بالحق المطلق. كان في نزاع مع أولئك الذين أنكروا حق السلطان الإلهي، والخطيئة والدينونة.

يؤمن المسيحيون بعصر جديد قادم مع ملكوت الله. سيكون نهاية كل المعاناة، وسيحقق السلام والازدهار. وحدهم أولئك الذين هم على علاقة مستقيمة مع الله يمكنهم دخول ذلك العصر الجديد.

شهادة

حاول إليوت متابعة الأصوات التي كان يسمعها. قالوا له إنه المسيح ابن الله، لكنه قاوم الوهم. في بعض الأحيان شعر بقوة خارقة ومعرفة. أخبره بعض أصدقائه أنه ليس من تعارض بين الإيمان بيسوع والإيمان ببوذا أو أي شيء آخر. بدأ يشعر أن الشيء الذي منحه القوة كان يحاول امتلاكه. التقى بمجموعة من المسيحيين الذين أصبحوا أصدقاء له. بدأ يفهم أنه لا يستطيع الوثوق بكل الأصوات التي كان يسمعها. كان الله يتحدث إليه أحياناً، لكن أحياناً كانت الأرواح الشريرة تحاول أن تقوده إلى الاتجاه الخاطئ. لقد تعلم اختبار الأفكار بحقيقة راسخة. وجد أن العلاقة الحقيقية مع المسيح كانت أكثر إرضاءً من جميع التجارب التي مر بها.

دراسة كتابيّة - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة المزمور ١٩ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع ديانة العصر الجديد. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس الخامس عشر

الروحانيّة

اللقاء الأول

كان مري طفلاً صغيراً في إحدى قرى بابوا غينيا الجديدة. كانت لديه بضعة ألعاب، وأحياناً ما كان يلعب بجمجمة جده. كانت الجمجمة محفوظة في البيت كوسيلة إكرام للجد، وكذلك لطرده الأرواح الشريرة.

دراسة كتابيّة - الجزء الأول

يرجى قراءة مزمور ١٤٧ معاً. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخّص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن تأثيرات الحق الإلهي؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الروحانيّة

مقدمة عن الروحانيّة

«الله غير مخلوق، وهو ضروري
وواحد، ولا نهاية له، وعظيم وأبدي،
وهو حياة كل كائن حي»

توماس أودن

(الإله الحي، ٥٣)

الروحانيّة هي نظام من المعتقدات الدينية أو وجهة نظر عالمية نمطية لمعظم الثقافات البدائية، وهي أساس الممارسات الدينية في معظم المجتمعات البدائية. يمكن أيضاً أن نجد الكثير من المعتقدات والممارسات الروحانيّة بين أتباع ديانات العالم الرئيسيّة الأخرى، بما في ذلك الهندوسيّة والبوذيّة والقوقود والكاثوليكية. يدرس العديد من الأشخاص في ديانة العصر الجديد الممارسات الروحانيّة للعثور على سبل للتفاعل مع الخوارق.

لا يجوز لأتباع الروحانيّة أن يطلقوا على معتقداتهم ديانة، فالروحانيّة هي مجرد حقيقة بالنسبة لهم.

ليس للروحانية عامة أي كتاب مقدّس موثوق به ولا عقيدة مكتوبة.

يعتقد أتباع الروحانيّة أن لعناصر الطبيعة من حولهم أرواح، بما فيها الحيوانات والأشجار والجبال والأنهار. ويؤمنون بضرورة الاعتراف بتلك النفوس والتفاعل معها، للنجاح في الحصول على الطعام وبناء المنازل والبقاء بصحة جيدة.^{١٠٩}

يؤمن أتباع الروحانيّة أيضاً بالأرواح التي لا ترتبط بالضرورة بجسد أو موضع مادي. ربما يعتقدون أيضاً أن أرواح أسلافهم لها صلة بالعالم وبحياتهم.

« ما أوجه التشابه التي تراها بين الروحانيّة والديانات الأخرى التي درسناها؟

لا يعتبر أتباع الروحانيّة أن البشر يختلفون عن العالم، لكنهم جزء منه، بدون مكانة خاصة.^{١١٠}

١٠٩ يؤمن أتباع الروحانيّة بالأرواح التي تقبع في أماكن. لكن قوة الله تسود كل موضع (١ ملوك ٢٠: ٢٨)
١١٠ يقدر الله قيمة خاصة للبشر ومنحهم عناية خاصة (متى ١٠: ٣١).

يستخدم أتباع الروحانيّة كلمات أو عناصر أو أفعال خاصة تهدف إلى التفاعل مع الأرواح. وتختلف هذه العادات باختلاف المجتمعات. من المفترض أن تساعد هذه العادات في تجنب معاداة الأرواح، وربما الحصول على استجابات جيدة منها. يجوز لأي شخص أن يحمل معه شيئاً من المفترض أن يكون له قوة. في كثير من الأحيان، لا يستطيع أحد أتباع الروحانيّة تفسير سبب ممارسة العادة.^{١١١}

قد يعتقد أتباع الروحانيّة أن ثمة سبل لشخص ما لاكتساب القوة من كائن أو شخص آخر. ويعتقدون أن الشخص يجب أن يكون حريصاً كيلا يتأثر بالقوة الضارة من أشياء أو أماكن بعينها.^{١١٢}

«إن العناية الإلهية والمعجزات مصدرهما التام هو قوة الله السيادية، كما في العالم الكتابي. لا يمكن لله أن يفصل أبداً عن خليقته.»

دبليو تي بروكيسر

(الله والإنسان والخلص، ١٥٤)

تأتي معظم الممارسات التي تسمى الشعوذة من المفاهيم الروحانيّة. الشعوذة هي فكرة أن الشخص يجب أن يتبع ممارسات معينة بسبب أشياء أو أفعال معينة أو أماكن لها قوة روحية. لا يؤمن المسيحيون بالشعوذة، مع أنهم يعرفون أن قوى الشر الخارقة للطبيعة حقيقية، لأنهم يثقون بقوة الله الفائقة.

« لماذا يطالبنا الكتاب المقدس ألا نستخدم الأشياء التي تشكل جانباً من الشعوذة؟ »

يعتقد أتباع الروحانيّة أن العالم مملوء بالخطر الروحاني، ويجب أن نكون حريصين على عدم الإساءة إلى أرواح الطبيعة أو أسلافهم. وهكذا، يقود الخوف المستمر حياتهم.^{١١٣} يعتقد الناس أحياناً أن المجتمعات البدائية تكون سعيدة وبدون قلق إلى أن يأتي المبشرون بديانة منظمّة، لكن هذا ليس صحيحاً. يعيش البدائيون من دون الإنجيل في عبودية خوفاً من الأرواح. يأتي الإنجيل كرسالة رائعة للخلص. إنهم يتعلمون أن بوسعهم خدمة إله يحبهم وليس عليهم الخوف من الأرواح.

قد يكون لدى مجموعة من أتباع الروحانيّة «طبيب ساحر» محترف، يظنون أنه خبير في التعامل مع مسائل الأرواح.

قد يؤمن أتباع الروحانيّة بالإله الأسمى الخالق، لكنهم لا يعتقدون أن الاتصال به ممكن. ويعتقدون أن الأرواح من حولهم هي ما يجب عليهم التعامل معها لجني الثمار في حياتهم.

غالباً ما تقود محاولة التفاعل مع الأرواح إلى التفاعل مع الشياطين.

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الروحانيّة. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة

«نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي، المنبثق من الآب والابن.»

يؤمن وثنيون كثر بالإله الأسمى، لكنهم لا يعتقدون أن بإمكانهم الوصول إليه أو أنه مهتم بهم. فيما يخبرهم الإنجيل أن الله يحبهم وأظهر محبته بإرسال الرب يسوع.

قانون الإيمان النيقوي

١١١ يريدنا الله أن نطرح أي شيء نستخدمه للاعتماد على الأرواح من أجل المعونة. إن كانت لدينا مثل هذه الأشياء فليس إيماننا بالله كاملاً (أعمال الرسل ١٩: ١٩).

١١٢ صورة بواسطة: Bruce Warrington. من Unsplash.com. مأخوذة من: SH·Q·8Or0Z9/https://unsplash.com/photos/

١١٣ يخبرنا الكتاب المقدس مراراً ألا نخاف لأننا نؤمن بالرب (إشعيا ٤١: ١٠).

يعتقد كثير من المؤمنين بالوثنية أنهم أساءوا إلى الله. يوضّح الإنجيل أن الله مستعد لغفران خطايانا حتى يمكننا الدخول في علاقة معه. يعيش أتباع الروحانيّة في خوف من الأرواح. يمكننا أن نوّكد لهم أنهم إذا عرفوا الله، فهم تحت حمايته ويمكنهم التعامل معه بدلاً من الأرواح.

شهادة

كان هاتو زعيم قبيلة في بابوا غينيا الجديدة. لقد عاش في خوف من الأرواح والأسلاف، وغالبًا ما كانت القرى في حالة حرب ضد بعضها بعضًا. جاء مبشّر للعيش في قريته، ورأى هاتو كيف وثق المبشّر بالله خلال أزمة عندما كان أبناء المبشّر في خطر. اتخذ هاتو قرارًا بخدمة الله بدلاً من الأرواح.

دراسة كتابيّة - الجزء الثاني

الآن، يُرجى قراءة المزمور ١٤٧ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الروحانيّة. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس السادس عشر

الْفُودُو

اللقاء الأول

زارت تشيلسي متجر فودو لتطرح أسئلة، فأخبرها المسؤول هناك إن الفودو لا يتعارض مع الكاثوليكية، وأن بوسع الشخص أن يكون كاثوليكيًا ويمارس الفودو كذلك. وقال إن الأرواح تساعد الناس، لكن يجب على الناس رد الجميل للأرواح، بالسماح لها بتلبُّسهم.

دراسة كتابية - الجزء الأول

«صَعِدَ يسوع إلى السماوات، وهو جالسٌ عن يمينِ الله الآبِ ضابطُ الكل؛ وسيأتي من هناك لبيدين الأحياء والأموات. الذي عند مجيئه سيقوم جميع البشر بأجسادهم؛ ويُعطون حسابًا عن أعمالهم الخاصة، فالذين فعلوا الصالحات يدخلون إلى الحياة الأبدية والذين فعلوا السيئات يدخلون إلى النار الأبدية».

قانون الإيمان الأثناسي

يرجى قراءة زمور ١٤٥ معًا بصوت مسموع. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن قوة الله وصلاحه؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الفودو

مقدمة عن الفودو

تعود جذور الفودو إلى ديانات القبائل الإفريقية، لكنها اختلطت بسمات من مصادر أخرى. يفضّل العديد من الممارسين المعاصرين مصطلح «فودون».

ثمّة إله في الفودو، لكن لا يمكن للناس الوصول إليه لطلب المعونة. بدلاً من ذلك، يمكن للناس التفاعل مع الأرواح المنخرطة في العالم.^{١١٤}

« أي ديانة تشبه أخرى تشبه هذه؟

أولئك الذين يمارسون الفودو يعبدون في الواقع الشيطان والأرواح الشريرة. ويقر كثيرون بأنهم يخدمون الشيطان.

لا يتمكن الغرباء دائماً من التعرف على ممارسة الفودو، إذ كثيراً ما تستخدم طقوساً وصوراً وأسماء قديسين كاثوليك، كما يستخدم عبّاد الفودو الصليبان والرموز المسيحية الأخرى. يصعب العثور على إحصائيات الفودو لأنّ كثير من المشاركين في الفودو منخرطين أيضاً في ديانات أخرى، بما في ذلك المسيحية.^{١١٥}

أحياناً، لا يرى المسيحيون بالاسم ولكنهم لم يؤمنوا حقاً الصراع بين الفودو والمسيحية. قد يذهب الشخص الذي يحضر الكنيسة أيضاً إلى طبيب ساحر ينتمي للفودو للمساعدة في بعض المشكلات. قد يطلب رجل أعمال السحر لمساعدته في بيع المزيد من البضائع. قد يذهب أحد الوالدين طلباً لمساعدة طفل مريض.

« لماذا يستحيل على عابد الفودو أن يكون مسيحياً حقيقياً أيضاً؟

١١٤ الكتاب المقدس يخبرنا بأن الله قريب للغاية من كل واحد منا، ويمكننا الوصول إليه (أعمال الرسل ١٧: ٢٧).
١١٥ من المستحيل أن تخدم الله وتعبد الأرواح كذلك (١ كورنثوس ١٠: ٢٠-٢٢).

«علينا أن نتذكر أنه كما يسكن الله في أبناء النور ويعمل فيهم، هكذا يسكن الشيطان في أبناء الظلمة ويعمل فيهم. كما أن الروح القدس يمتلك أرواح الرجال الطيبين، كذلك فإن الروح الشرير يمتلك أرواح الأشرار. لذلك دعاه الرسول «إله هذا العالم». من القوة الخارجة عن السيطرة التي يتمتع بها على الدنيويين».

جون ويسلي
«تحذير ضد التعصب»

يتفاعل عبدة الفودو مع الأرواح باستخدام المذابح والتقدمات والرقصات والاحتفالات، وأيضًا يصلون للأسلاف.

تنقسم الأرواح (لوا) إلى خمس أمم، وعائلات عديدة من الأفراد الذين يحملون الألقاب عينها. ترتبط بعض الأرواح أو عائلات الأرواح بجوانب معينة من الحياة، مثل الزراعة أو الجيش أو الحب. يشبه هذا تخصيص الكاثوليك القديسين لمختلف جوانب الحياة.

يقود الكهنة والكاهنات في ديانة الفودو فعاليات العبادة ويمكن استئجارهم لممارسة السحر أو للحماية من السحر. قد يكون لديهم جماعة يقودونها في العبادة بانتظام ويقدمون لها خدمات روحية أخرى. هناك سحرة آخرون يسمون «بوكور» والذين لا يشترط أن يكونوا كهنة، وهم أكثر ارتباطًا بالشعوذة الشريرة. على سبيل المثال، يمكن استئجار «بوكور» لتسليط لعنة على شخص ما.^{١١٦}

ليس هناك منظمة أو سلطة مركزية لديانة الفودو، ولكل كاهن أو كاهنة ممارسات مفضلة. ينتمي كل عابد فودو إلى عائلة فودو.^{١١٧}

عادة ما تكون خدمات الفودو في ليلة الجمعة أو السبت. تشمل خدمة الفودو أبيات شعر تُقرأ تكريمًا لمختلف الأرواح المرتبطة بالعائلة، وكثير من الأغاني والصلوات. يستخدم العبدة الطبول والدفوف وآلات الفلوت، في خدمتهم التي يمكن أن تستمر طوال الليل. تتلبس الأرواح كثير من العبدة خلال خدمة الفودو، وتحدث وتتصرف من خلالها. ويُعد تلبس الروح للإنسان هدف مهم في عبادة الفودو، إذ يعتقدون أن ثمة منافع خاصة تجنيها عائلات أولئك الذين تتلبسهم الأرواح هكذا. أحيانًا ما تقدم الأرواح النصيحة أو العلاج.^{١١٨}

« لماذا لا يطلب المؤمن مساعدة الأرواح؟ »



مكتب معالج بالسحر

في الاحتفالات الخاصة تقدم ذبائح من الدجاج أو الخنازير مع شرب الدم ورشه، وقد تقضم الكاهنة رأس الدجاجة، وقد يرقص العبدة حول نيران أو شجرة، ويغنون ويبتهلون من أجل أن تلبسهم الأرواح. إنهم يقدمون الطعام للأرواح، ويرسمون مخططات على الأرض من المفترض أن تتحكم في قوة الروح. وكذلك، يستخدمون الشعاب في الاحتفالات. في بعض الأحيان يرتدون ملابس بيضاء، وأحيانًا ما يرسمون وجوههم بألوان مختلفة، ولكن بالأخص اللون الأبيض.

أحيانًا تظهر قوة خارقة للطبيعة. ويزعم البعض أنهم نالوا الشفاء بفضل الأرواح. يحاول عبدة الفودو طرد الروح التي تسبب المرض، ويمكن للبعض أن يعض الأخشاب المحترقة ويضع الجمر في فمه.

في بعض الأحيان، تُستخدم دمية صغيرة لتمثيل شخص يُلعن، وقد تُغرس الدبابيس أو السكاكين في الدمية. مات الناس من اللعنات، لكن المسيحيين الحقيقيين شهدوا أن لعنات الفودو لا يمكن أن تؤذيهم.

في منزل العابد نفسه، قد يكون لديه مذبح للأرواح والأسلاف. وقد يحتوي المذبح على صور وتمائيل لأرواح وما تستمتع به من أزهار أو شموع أو عطور أو طعام. ويكون القربان البسيط شمعة بيضاء وكوب من الماء.

يرتدي بعض أتباع الفودو أشياء من المفترض أن تحميهم من الأرواح الشريرة، كما يُلبسونها لأطفالهم.

١١٦ كان ثمة ساحر يدعى سيمون ذو قوة سحرية، لكن قوة الله كانت أعظم (أعمال الرسل ٨: ١٣-٩).

١١٧ كمسيحيين، نحن في عائلة مسيحية، بين إخوة وأخوات يشاركون حياتهم معنا ويعينوننا في احتياجاتنا المادية (يعقوب ٢: ١٥-١٦، غلاطية ٦: ١٠).

١١٨ الروح القدس يرشد الكنيسة ونؤمن بأنه الله (أعمال الرسل ١٣: ٢، ١٥: ٢٨، غلاطية ٥: ٢٠).

يعتقدون أنه بعد الموت تسكن الروح بعض عناصر الطبيعة مثل الشجر.

بعض عبدة الفودو تتلبسهم الشياطين وتسيطر عليهم طوال الوقت. يصبح البعض مجنوناً وعنيفاً ومدمراً للذات.^{١١٩}

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الفودو. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة

عبدة الفودو ليس لهم علاقة مع الله ولا خلاص مضمون. هذا يعني أن لديهم حاجة روحية يمكن أن يعالجها الإنجيل. يمكن للمسيحي أن يشارك الإنجيل وشهادته الخاصة بالإيمان، وما يعنيه أن يعيش في علاقة مع الله.

يعيش عبدة الفودو في خوف؛ إنهم لا يخدمون إلهاً يحبهم، ويتوقعون كلاً من الأعمال الصالحة والشريرة من الأرواح. عليهم أن يدفعوا لكاهن الفودو مقابل كل خدمة دينية تقدم لهم. في بعض البلدان، يُستعبد الناس لقادة الفودو.

الشخص الذي يختار عبادة الأرواح يفعل ذلك لأنه يعتقد أنه يحتاج إلى معونتهم وحمائتهم، وتشبه نتائج ذلك السعي وراء أي خطية. يتعد الخير الذي يحاول الإنسان مطاردته، وتدمر الخطية كل ما هو صالح في حياته، بما في ذلك العلاقات الأسرية.

من يرفض الإنجيل يريد الاستمرار في الخطية ويحتفظ بالسيطرة على حياته بدلاً من أن يسيطر الله عليها. ومع ذلك، فإن الشخص المرتبط بالأرواح الشريرة يفقد السيطرة على نفسه ويصبح مُستعبداً.

الإنجيل رسالة خلاص للإنسان من قوى الشر. إنه عرض بالغفران، وعرض لعلاقة مع الله الذي يحبنا ويهتم بنا.

شهادة

كان جاك طيب فودو ساحراً في هايتي. لقد قتل الكثير من الناس باللعنات، وعاش مع عدة نساء. ذات يوم أخبره أحد المبشرين أن الأرواح التي خدمها ستقضي عليه يوماً ما. في وقت لاحق، طلب جاك من المبشر أن يأتي ويصلي من أجله. تاب جاك ودمر كل معدات الفودو الخاصة به.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يُرجى قراءة المزمور ١٦ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الطاوية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس السابع عشر

فهم الأدفنتست السبتين

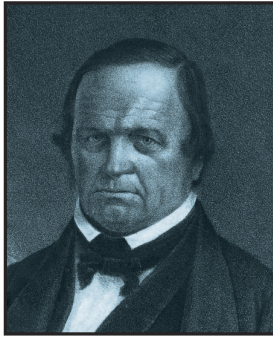
اللقاء الأول

أصابت الحيرة لندا لرؤيتها كثيرون في شارعها يذهبون إلى الكنيسة كل يوم سبت. سألت جيرانها عن ذلك، فقالوا لها إن السبت هو اليوم المناسب للراحة والعبادة. وأوضحوا أنهم لا يمارسون الأعمال أو التسوق أو الترفيه كثيرًا يوم السبت. اعتقدت لندا أنهم ينتمون لديانة تختلف تمامًا عن الكنائس الأخرى، لكن يبدو أنهم يؤمنون بالأمور عينها عن الله والخلاص.

دراسة كتابية - الجزء الأول

اقرأوا ١ تيموثاوس ١ معًا بصوت مسموع. واطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن تعليم العقيدة؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الأدفنتست السبتين



وليام ميلر

جذور الأدفنتست السبتين

في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، بدأ الواعظ المعمداني وليام ميلر بالوعظ بأن الرب يسوع سيعود قريبًا. دُعي أتباعه "الميلريون" لسنوات عديدة، وتنبأوا في عام ١٨٤٤ بعودة المسيح في ٢٢ أكتوبر ١٨٤٤، وهي النبوة التي اقتنع بها الآلاف، غير أن كثير من أتباع ميلر تركوا الحركة بعدما لم يظهر الرب يسوع. زعم هيرام إدسون أنه تلقى إعلانًا بأن الرب يسوع بدأ في ذلك التاريخ خدمة جديدة في القدس السماوي. أما أولئك الذين بقوا مع الحركة فأصبحوا الكنيسة السبتية.

ثمّة كنائس أخرى تؤكد أن السبت هو اليوم الصحيح للعبادة المسيحية. كان وغيرهم قبل هذه المنظمة علموا تلك العقيدة، لكن السبتين هم الأكبر والأكثر تأثيرًا.

التأثير الحالي

يزعم الأدفنتست السبتين أن حركتهم تضم ٧١ ألف كنيسة و١٧ مليون تابع. إنهم يعملون في ٢٠٩ دولة ويقدمون خدمتهم بـ ٩٢١ لغة. ولديهم ١٧٣ مستشفى و٧٨٠٠٠ مدرسة.^{١٢١}

عقيدة الأدفنتست السبتين

يؤمن السبتين بالعقائد المسيحية الأساسية عن الله، مثل الثالوث، وألوهية المسيح والروح القدس. ويؤمنون أيضًا بالسلطان النهائي للكتاب المقدس، والخلاص بالنعمة من خلال الإيمان.

١٢٠ الصورة: وليام ميلر. بواسطة: J. H. Bufford Lithography Company. مأخوذة من: المعرض الوطني للوحات، معهد سميثونيان. https://npg.si.edu/object/npg_
٨٠١٠٧.NPG متاح في المجال العام.
١٢١ تقارير من عام ٢٠١٤

يقول السبتيون إنهم يؤمنون بأن الإنسان لا يخلص بالأعمال الصالحة، ولكن على المسيحي الحقيقي أن يعيش حياة طاعة لله بعد إيمانه. ويؤمنون أن شريعة الله تبين للمسيحيين كيف يعيشوا، وأن على المسيحي أن يعيش في نصرة على الخطيئة. إنهم يعتقدون أن الإنسان سيفقد خلاصه إذا لم يستمر في العيش من أجل الله.^{١٢٢}

لا تؤمن المنظمة الرئيسية للسبتيين بالخلص بالأعمال. ومع ذلك، هناك أفراد ومجموعات من السبتيون يشددون على أهمية الناموس، وكأنهم يقولون إن طاعة الناموس هي سبيل الخلاص. إذا توقع المرء أن يقبله الله بسبب أعماله، فإنه لا يضع إيمانه في النعمة التي يقدمها المسيح.

« ما الرؤية الصحيحة للأعمال؟ كيف نفسر أننا نخلص بالنعمة، رغم أنه من الضروري أن نعيش في طاعة لله؟^{١٢٣} »

يؤمن السبتيون أن الإنسان ليس خالداً بطبيعته، وعند الموت يدخل الناس في حالة فقدان للوعي حتى قيامتهم. في القيامة، سينال أولئك الذين خلصوا حياة أبدية. أما أولئك الذين لم يخلصوا فسيقيمون للدينونة ثم يهلكون في بحيرة النار. إنهم يؤمنون أن الشيطان والأرواح النجسة الأخرى ستهلك بالكامل. وليس من ثمة عقاب أبدي.^{١٢٤}

يؤمن السبتيون بأنه يجب على المسيحيين الحفاظ على بعض قواعد العهد القديم للنظام الغذائي،^{١٢٥} ويعتقدون أن تلك القواعد الغذائية كانت من أجل الصحة. يزعم السبتيون أن أعمالهم غالباً ما تكون أطول من غيرهم.

يشتهر السبتيون بعقيدتهم عن السبت. إنهم يؤمنون أن السبت، اليوم السابع من الأسبوع، هو اليوم المناسب للراحة والعبادة المسيحية. ويعتقدون أن الكنائس التي تمارس العبادة يوم الأحد تتبع عادة وثنية.

موقفهم من الكنائس الأخرى

يؤمن السبتيون بأنهم «البقية الباقية» الأمانة، الذين لا يزالون يحفظون وصايا الله في عالم مسيحي مشوّه. وهم يعتقدون أن بابل في النبوة الكتابية تشير إلى المؤسسات الدينية المرتدة وحلفائها في النظام العالمي.

إنهم يؤمنون بوجود مسيحيين حقيقيين في مختلف الطوائف المسيحية يطيعون الله بقدر ما يفهمون، لكنهم لا يفهمون كل ما يطلبه، وسيواجه الجميع أزمة في الأيام الأخيرة قبل مجيء الرب، وستعين عليهم قبول النور والسير فيه، وإلا يهلكون في دينونة الله. ويعتقدون أن أصحاب عبادة الأحد الذين يرفضون الحق سيقبلون في النهاية «سمة الوحش».

«يمكن تعريف الحماسة [التعصب] عامة على

النحو التالي: جنون ديني ناشئ عن تأثير أو إلهام متخيّل عن الله؛ وهو ينتج، على الأقل، من توقع شيء من الله لا ينبغي توقعه منه».

يدرك السبتيون أن كثيرين في تاريخ الكنيسة كانوا مسيحيين حقيقيين يستخدمهم الله، مثل قادة الإصلاح. كما أنهم يقرؤون ويقتبسون من علماء اللاهوت ودارسي الكتاب المقدس من غير السبتيين.

« كيف تصف موقف السبتيين تجاه الكنائس الأخرى؟ »

جون ويسلي

(«طبيعة الحماس»)

١٢٢ إن السبتيون مصيبون في أن الخطيئة تقطع العلاقة مع الله. فارب يسوع قد قال إننا نظل في علاقة المحبة معه بحفظ وصاياه (يوحنا ١٥: ١٠).

١٢٣ نحن نطيع الله لنبقى في العلاقة معه، لكن أعمالنا لا تستطيع ربح خلاصنا أو حتى تجعلنا مستحقين له. فقد غُفر لنا بموت الرب يسوع من أجلنا. فإذا حيا الإنسان عاصياً، فقد قطع علاقته بالله ورفض خلاصه.

١٢٥ قال يسوع إنه سيكون هناك عقاب أبدي (متى ٢٥: ٤٦)

١٢٥ اللحوم جميعها مسموح بها للمسيحيين، بحسب ١ تيموثاوس ٤: ٤.

أهمية النبوة

يؤمن الأذفتست بأن النبوة موهبة للكنيسة، وهي ضرورية للإرشاد المستمر. كانت أهم نبية لهم هي إين وايت، التي بدأت في التنبؤ عام ١٨٤٤، وكتبت أكثر من ألفي رؤية. تمثل رؤاها وكتاباتا الأخرى ٨٠ كتابًا. ويشجع السبتيون أتباعهم على قراءة كتاباتها بانتظام.

يؤمن السبتيون بأن الكتاب المقدس هو السلطان النهائي، وأن كل النبوات يجب أن تُختبر بالكتاب المقدس. قالت إين وايت نفسها إن كتابها المعنون «شهادات» لن تكون هناك حاجة إليه إذا اتبع الناس الكتاب المقدس بتدقيق بما فيه الكفاية. وقالت إن كتاباتها لم يُقصد منها إعلان أي شيء غير موجود في الكتاب المقدس.^{١٢٦}

لا يزال السبتيون ينشرون كتب إين وايت ويوزعونها باعتبارها التفسير الأفضل لعقيدتهم، ويقتبسون منها باستمرار في منشوراتهم. إنهم لا يزعمون أن كتاباتها ذات سلطان يمكن مقارنته بالكتاب المقدس.

تُعبّر الكثير من كتابات إين وايت عن آراء غير واردة في الكتاب المقدس، وتقدم تفسيرًا للكتاب المقدس يستند إلى الإعلان الجديد بدلًا من التفسير العادي. هناك خطر يتمثل في أن السبتيين يمنحون الكثير من السلطان لكتابات أخرى غير الكتاب المقدس، ولا يترون السلطان الأسمى للكتاب المقدس.

« ما الاستخدام الصحيح لكتابات الرعاة والمعلمين؟ »

يظهر تركيز السبتيين على نبوة نهاية الزمان في اسم كنيستهم، والتي تشير إلى مجيء الرب. إنهم يؤكدون على التفسير التفصيلي لنبوات نهاية الزمان الكتابية، بما في ذلك كثير من المقاطع الغامضة في الكتاب المقدس. يؤكد السبتيون على دور الرؤى والمعجزات في خدمتهم الحديثة.

قضية اليوم السابع

يبدأ يوم السبت عند السبتيين مساء الجمعة عند غروب الشمس وينتهي يوم السبت عند غروب الشمس، كما يفعل اليهود.

يعتقد السبتيون أن العبادة يوم الأحد بدلًا من السبت هي «سمة الوحش» الموصوفة في سفر الرؤيا.^{١٢٧} إنهم يعتقدون أن نهاية العالم ستأتي حينما يحاول العالم طلب عبادة الأحد وسيضطهد أولئك الذين يحاولون الحفاظ على حفظ السبت باعتباره يوم الراحة. إنهم يؤمنون أنه يوجد الآن مسيحيون حقيقيون في الكنائس التي تعبد يوم الأحد، ولكن في وقت ما في المستقبل سيتعين عليهم التغيير إلى حق راحة السبت أو خسارة أرواحهم بسبب مقاومة الحق. إنهم يعتقدون أنه عندما تحل الكارثة، سيكون جميع المسيحيين الحقيقيين أوفياء ليوم السبت حتى لو كان ذلك يعني الموت، وأي شخص يحفظ الأحد باعتباره يوم الرب ليس مسيحيًا.

ليس ثمة ما يشير في سفر الرؤيا إلى أن القضية تتعلق بيوم من أيام الأسبوع. بدلًا من ذلك، فإن القضية هي عبادة شخص ليس هو الله.

«اجتمعوا معًا في يوم الرب لتكسروا
الخبز وتقدموا الشكر، ولكن اعترفوا
بخطاياكم أولاً لتكون تقدمتكم نقية.»

- الديداهي

(من كنيسة القرن الأول)

بالنظر إلى الآثار المترتبة على معتقدات السبتيين، فإذا كانوا على حق، لكانت معظم الكنائس المسيحية مخطئة منذ القرن الأول. لم يعرف أيُّ من ملايين المسيحيين الروحيين الأتقياء الذين عاشوا أبدًا أنهم كانوا يتبعون «سمة الوحش»، ومن الواضح أن الله لم يُظهر لهم هذا مطلقًا. هذه ليست عقيدة ثانوية فُقدت، لكنها عقيدة مهمة للغاية لدرجة أنه وفقًا للسبتيين، سيخسر الإنسان روحه في الأيام الأخيرة إذا كان مخطئًا.

الأحد هو يوم عبادة المسيحيين لدى كل أمة في العالم، يجتمع ملايين المسيحيين حول العالم لعبادة الله والاستماع إلى كلمته. يشهدون لمحبتة

١٢٦ إين وايت، شهادات، الجزء الخامس، صفحاتنا ٦٦٤ و٦٦٥.
١٢٧ «علامة الوحش» في سفر الرؤيا لا تعني أي شيء مثل العبادة في يوم بعينه (رؤيا ١٣: ١٦).

ونعمته ويلتزمون بخدمته. يعاني الملايين منهم اضطهادًا شديدًا بسبب التزامهم نحو الله. هل يمكننا أن نصدق حقًا أنهم يتبعون عقيدة شيطانية وسيخسرون أرواحهم يومًا ما إذا لم يقتنعوا براحة يوم السبت؟

« ففكر في كل الذين يُعدون قدوة تقيّة ويمثلون مصدر بركة لحياتك. هل من الممكن تصديق أنهم سيضلّون جميعًا ما لم يغيروا رأيهم في هذه المسألة؟

يزعم السبتيون أن عبادة الأحد بدأت في مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. والحقيقة هي أن قرارات المجمع لم تضع أي عقائد جديدة، بل كانت تؤسس العقائد التي آمنوا أنها من الرسل.

بدأ المسيحيون بحفظ الأحد على أنه يوم الرب في وقت مبكر جدًا، بحيث لا يمكننا العثور على تاريخ البداية. كُتب الديداهي قرب نهاية القرن الأول للكنيسة، وهو ملخّص لتعاليم الرسل، وقد أُستخدم في الكنائس في كل مكان. يقول الديداهي إن المسيحيين يجب أن يجتمعوا في يوم الرب للشركة. لم يكن هذا محاولة لتعليم أي شيء جديد، ولكن مراجعة للعقيدة الراسخة، مما يعني أن هذه الممارسة كانت شائعة بالفعل، وأن معظم المسيحيين يعرفون بالفعل أنها كانت عقيدة للرسل.

كُتبت رسالة برنابا قرب نهاية القرن الأول، وهي ليست سفرًا مقدسًا، ولكنها استخدمت كمادة تعبدية في الكنائس. إنها تطلق على الأحد «اليوم الثامن»، وهو اليوم الذي قام فيه الرب يسوع من بين الأموات. وتقول إن المسيحيين يحتفلون باليوم الثامن.

لا نجد موضعًا في الكتاب المقدس يوضح أن السبت قد تحول إلى الأحد. بدلًا من ذلك، نجد وصايا بعدم إدانة أحد فيما يتعلق بحفظ السبت (كولوسي ٢: ١٦-١٧، رومية ١٤: ٥-٦). نجد أيضًا أن مؤمني العهد الجديد كانوا يقدمون تقدمات يوم الأحد (١ كورنثوس ١٦: ٢-١)، وقد اجتمعوا يوم الأحد (أعمال الرسل ٢٠: ٧)، وكانوا يدعون الأحد يوم الرب (رؤيا ١: ١٠).

السبت اليهودي ليس مطلبًا للمسيحيين، لكن مبدأ يوم الراحة هو مبدأ مؤسس لكل العصور. لذلك، على المسيحي تجنب المشاركة في العمل أو التجارة يوم الأحد.

ملخص قضية اليوم السابع

١. ليس ثمة إشارة في سفر الرؤيا إلى أن «سمة الوحش» تشير إلى مسألة أي يوم من الأسبوع للعبادة.
٢. من غير الواقعي الاعتقاد بأن جميع المسيحيين تقريبًا، في جميع الأوقات والأماكن، كانوا مخطئين في عقيدة يمكن أن تجعلهم يخسرون أرواحهم.
٣. يخبرنا الكتاب المقدس ألا ندين الآخرين فيما يتعلق بحفظ السبت.
٤. لقد تأسست العبادة في يوم الأحد في القرن الأول كعقيدة للرسل.
٥. اجتمع مسيحيو العهد الجديد يوم الأحد وأطلقوا عليه يوم الرب.

الآن، يرجى العودة وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الأدفنتست السبتيين معًا. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة / استخدام كتيب العقيدة

لا ينبغي القول إن الشخص ليس مسيحيًا لأنه من الأدفنتست السبتيين. من الممكن أن يكون الشخص الذي يؤمن بجميع عقائد الأدفنتست السبتيين قد خلص. لا تكمن مشكلة الشركة مع بعض السبتيين في أننا نرفضهم، ولكن في أنهم يرفضوننا.

إننا نتفق مع السبتيين على أن المسيحي يعيش في طاعة الله. نحن لا نتفق مع الكنائس التي تعلم أننا لا يجب أن نعيش في غلبة على الخطيئة لأننا نخلص بالنعمة.

يبدو أن بعض السبتيين يؤمنون بأن الإنسان يخلص بالأعمال وليس بالنعمة. يبدو أن البعض يعتقد أنه إذا كان الشخص لا يلتزم بمتطلبات العهد القديم فلن يخلص، حتى لو كان يتبع الكتاب المقدس بصدق كما يفهمه. هؤلاء السبتيون لا يفهمون الإنجيل الكتابي. بالنسبة لهؤلاء السبتيين، استخدم النقاط التالية من **دليل العقيدة**:

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

١١. بالإيمان ننال الخلاص.

١٢. ننال يقين خلاص شخصي.

يمكنك الرد على مسألة السبت بالأقسام الموجودة في هذا الدرس حول «قضية اليوم السابع».

إذا كان أحد السبتيين يؤمن حقًا بأن تعاليم الكتاب المقدس كافية للخلاص دون أي إعلان آخر، فهذا أمر حسن. إذا بدأ أن أحد السبتيين يؤمن أن الإعلانات الأخرى، مثل إعلانات إن وایت، ضرورية، فعليك أن تريه الشواهد الكتابية المشار إليها في دليل العقيدة، في قسم:

١. الكتاب المقدس كافٍ للعقيدة.

شهادة

كان إيفان تابعا للأدفنتست السبتيين لاثنتي عشرة سنة. درس مذاهبهم وقرأ كتابات إن وایت. كان همّه الرئيس أن يعرف كيف يخلص الإنسان ويتطهر. يقول إن عقيدة السبتيين تعلم أن الخلاص بحفظ الوصايا. لقد قرأ غلاطية ٥: ٤ التي تقول إننا إذا كنا نحاول أن نتبرر بالناموس فليس لنا المسيح. قال إن السبتيين يقولون أيضًا أن الإنجيل سيتغير في الأيام الأخيرة، ولا يمكن خلاص الذين لا يحفظون يوم الراحة الصحيح، حتى لو خُصَّ المُخلصين دون حفظ يوم السبت من قبل. لا يزال إيفان يعتقد أنه يجب علينا طاعة الله، لكنه ترك الأدفنتست لأنه يعتقد أن لديهم إنجيلًا للأعمال.

دراسة كتابية- الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة تيموثاوس ١ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الأدفنتست السبتيين. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه الجماعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك من صفتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس الثامن عشر

فهم الكاثوليكية

اللقاء الأول

صَلَّتْ أنا خلال طفولتها إلى الله كي يقودها إلى كنيسة تشعر فيها بالقبول. عندما صارت شابة زارت الكنيسة الكاثوليكية لحضور القداس، وبدت لها الكثير من عادات الكاثوليك غريبة، غير أنها أحببت حقيقة أنهم يمارسون عادات العبادة عيناها في جميع أنحاء العالم، وبدأت تشعر أن ثمة معجزة رائعة في القداس بأن جسد الرب يسوع ودمه يستحيلان في كل مرة، حتى يتمكن الناس من الاتحاد بالرب يسوع.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة تيطس ٢ بصوت مسموع معاً. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الحياة المسيحية؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الكاثوليكية

أصل الكاثوليكية

يطلق على قائد الكاثوليكية عالمياً «البابا»، ومقر الكنيسة الكاثوليكية الرئيس في روما.

«الكنيسة رسولية، إذ لا يزال يحكمها
السلطان الرسولي الذي يعيش في كتابات
الرسل، وهذا السلطان هو المعيار».

وليام بوب

(خلاصة اللاهوت المسيحي، الجزء الثالث، ٢٨٥)

مصطلح «كاثوليكي» يعني «عالمي» أو «جامعة». تدعي الكنيسة الكاثوليكية أنها كنيسة الله الجامعة، وأن جميع الكنائس الأخرى زائفة.

تزعم الكاثوليكية أنها الكنيسة الأصلية التي أسسها المسيح. ويزعم الكاثوليك أن بطرس كان أول باباواتها، ولطالما كان يُقام خليفة لبطرس بطريركاً للكنيسة الكاثوليكية. إنهم يعتقدون أن مجموعة قادتهم المسّمون «كاردينالات» هم خلفاء الرسل ويتمتعون بالسلطان عينه الذي كان للرسل الأوائل. في المقابل، تؤمن معظم الكنائس الإنجيلية بأن الرسل لم يُقاموا سوى في الجيل الأول للكنيسة، وأن سلطان الكنيسة الإنجيلية ينبع الآن من كتابات هؤلاء الرسل في الكتاب المقدس.

الكاثوليكية تشبه الأرثوذكسية الشرقية في المعتقدات والاحتفالات الدينية.

التأثير

الكنيسة الكاثوليكية منظمة عالمية واحدة. فثمة أكثر من مليار عضو كاثوليكي، ويدين غالبية سكان العديد من الدول بالكاثوليكية، إذ تعد الكاثوليكية جزءاً من ثقافتهم. وثمة ملايين آخرين يصرحون بأنهم كاثوليك، ولكنهم لا يشاركون إلا قليلاً في الشعائر الدينية.

إن الكنيسة الكاثوليكية فاحشة الثراء وقوية سياسياً. ففي القرون السابقة، كثيراً ما استخدمت الكنيسة الجيوش لإجبار الشعوب على الخضوع للكنيسة. وفي البلدان التي تسيطر عليها الكاثوليكية، تعرّض كثير من الناس للتعذيب والقتل، لاعتراضهم على العقائد الكاثوليكية.

« هذا السؤال يقدم القسم التالي. ماذا رأيت من الشعائر الدينية للكاتوليكية؟

معتقدات الكاثوليكية

يغلب على العبادة الكاثوليكية الشكليات والتظاهر. ولدى الكاثوليك العديد من الكاتدرائيات الكبيرة حول العالم التي تشتهر بعظمة هندستها المعمارية. فقد زُينت الكاتدرائيات بصور القديسين وتمثالهم. ودائمًا ما يرتدي الكهنة ملابس خاصة، ويقومون بغالبية أنشطة العبادة، بمشاركة ضعيفة من المصلين.

إن كثيرين من ثقافات مختلفة اعتنقوا الكاثوليكية في حين استمروا في ممارسة شعائر دياناتهم السابقة، فأعطوا الأوثان أسماء القديسين الكاثوليك، واختلطت طقوس الكاثوليكية بطقوس الديانة الوثنية أو الروحانية.

يتسق إيمان الكنيسة الكاثوليكية بالله مع العقائد المسيحية الأساسية مثل الثالوث وألوهية المسيح وموته ودفنه وقيامته الجسدية، وألوهية الروح القدس.

«لقد تألم المسيح عوضًا عنا لتحقيق المطلب الأساسي لقداسة الله، لإزالة العائق أمام الغفران والمصالحة للمذنبين. ما تتطلبه قداسة الله، قدمته محبة الله على الصليب».

توماس أودن

(كلمة الحياة، ٣٤٩)

لكنها تزعم بأنها لها سلطان تفسير الكتاب المقدس، حتى لو بدا تفسير الكنيسة مختلفًا عما يقوله الكتاب المقدس نفسه. كما يضيف الكاثوليك كتابات إلى الكتاب المقدس (كأسفار مقدسة) لم تضعها الكنائس الأخرى ضمن الكتاب المقدس.

« ما النظرة الصحيحة لسلطان الكنيسة فيما يتعلق بالكتاب المقدس؟

يؤمن الكاثوليك بأن البابا ممثل المسيح على الأرض، وبأنه معصوم من الخطأ في أي قرار رسمي يتخذه بشأن الدين؛ وينبع هذا السلطان من تقاليدهم وليس من الكتاب المقدس. إذ كان العديد من الباباوات في الماضي رجال أشرار، مذنبين حتى بارتكاب جرائم قتل.

إن كل من الكنيستين الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية تختاران شخصيات من تاريخهما للاعتراف بهن كقديسين. فعليه يتمتع العديد من القديسين بمكانة في الكنيسة تشبه مكانة الآلهة، إذ يصلي الناس إليهم طلبًا للمعونة. فبحسب معتقدهم، يهتم بعض القديسين بجوانب معينة من الحياة أو مهنة معينة، فنجد قديسين للبحارة وآخرين للمزارعين وآخرين للمعلمين، ويُطلق عليهم الشفعاء، بل يُصلى إليهم. فقد استبدل آلهة وثنية بقديسين في بعض الأماكن، وذلك لأن أعضاء تلك الكنائس يرون أن الله وحتى الرب يسوع بعيدان ولا يكثران بهم، لذلك يصلون إلى القديسين.^{١٢٨} لذا توضع صور القديسين وتمثالهم في الكنائس ليصلي الناس إليهم.^{١٢٩}

المتعلقات المدعوة «ذخائر»، التي استخدمها القديسون تُحفظ في الكنائس تكريمًا لهم. وفي كنائس أخرى تُحفظ بقايا الأجساد؛ مثل الأسنان أو العظام، ويأتي الناس للسجود أمام العظام التي تمثل القديسين والصلاة إليها.

بالإضافة إلى أن الكهنة الكاثوليك غير مسموح لهم بالزواج.

تحظى القديسة مريم (والدة الرب يسوع) بتبجيل خاص. إذ تعلم عقيدة **الحبل بلا دنس** أن مريم وُلدت من دون طبيعة خاطئة ولم ترتكب خطية قط. وعليه يصلي العديد من الكاثوليك إلى مريم أكثر من الله، إذ يشعرون إن الرب يسوع سيستمع إلى مريم ويتأثر بها. وبهذا أصبحت مريم وسيطًا بين المصلي والمسيح.^{١٣٠}

١٢٨ الله يدعونا إلى الوقوف أمامه بثقة في الصلاة (عبرانيين ٤: ١٦). ليس لدينا مبرة في أنفسنا، لكن الرب يسوع سمح لنا بكفارته بالوصول إلى محضر الله.
١٢٩ الكتاب المقدس يُحرم عبادة الأوثان (خروج ٢٠: ٤-٥)، وصنع صورة للصلاة والعبادة هو عبادة أوثان. عندما يتوب الخاطئ ويصح في علاقة مع الله فإنه يرفض الأوثان (١ تسالونيكي ١: ٩). لا يقول الكتاب المقدس أبدًا إن على المسيحي أن يصلي لأي شخص غير الله أو يستخدم صورة للعبادة.
١٣٠ لا وسيط بين الله والناس سوى يسوع (١ تيموثاوس ٢: ٥). لدى يسوع كل الرأفة، فلا نحتاج أي أحد ليؤثر فيه ليعتني بنا. (يوحنا ١١: ٣٥)

« ما النظرة المسيحية الصحيحة لمريم؟ »

تُعلم كل من الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية عقيدة **الاستحالة**، التي تعني الإيمان بأن الخبز والخمر يتحولان في سر الإفخارستيا إلى جسد الرب يسوع ودمه بالمعنى الحرفي للكلمة، فيستطيع المصلّي أن يقبلهما للخلاص. لذلك يؤمنون بضرورة عبادة الخبز والخمر.

يؤمن الكاثوليك أن الخلاص لا يعتمد على كفارة المسيح فحسب، لكن على كون المرء عضوًا في الكنيسة الكاثوليكية، ومشاركته في تناول وممارسة الأعمال الصالحة.

لا يبشّر الكاثوليك برسالة إنجيلية مفادها أن الخاطئ يمكن أن يتوب عن خطاياها، ويؤمن بالمسيح، ويتلقى يقينًا للخلاص. عوضًا عن ذلك، على الشخص اتباع تعليمات الكاهن بأمانة، وأن يرجو الخلاص.

من بين ملايين الأتباع الكاثوليك، يستمر معظمهم في العيش في خطية مستمرة.^{١٣١} إنهم يتوقعون أنهم سيقفون كاثوليك حتى يموتوا، ثم يقضون وقتًا في المطهر، ثم يذهبون إلى السماء.

المطهر وصكوك الغفران

يعتقد الكاثوليك أنه بعد الموت يذهب معظم الناس إلى المطهر، حيث يعاني الإنسان عقاب خطاياها، فيستطيع بعد ذلك أن يذهب إلى السماء. إنهم يؤمنون أن لا بد من عقاب للخطية حتى ولو غُفرت.^{١٣٢} لذلك، يتوقع حتى الكاثوليك الأمين قضاء بعض الوقت في المطهر جراء الخطايا التي ارتكبتها. يتوقع الخطاة غير المبالين أنهم سيقضون وقتًا في المطهر بعد الموت، ثم يُسمح لهم بدخول السماء. ويعتقدون أن نار المطهر تسبب ألمًا أكبر من أي ألم في الحياة.

ويؤمن الكاثوليك بأن على المسيحيين الصلاة من أجل الموتي وتقديم التقدمة للكنيسة من أجلهم، حتى يغفر الله خطاياهم سريعًا ويُخرجهم من المطهر.^{١٣٣}

يؤمن الكاثوليك بأن الكنيسة لديها كنز مخزون من زوائد استحقاقات من المسيح والقديسين.^{١٣٤} وعليه يمكن للبابا أن يمنح هذه الاستحقاقات للناس لمساعدتهم على نوال الغفران. يمكن أن تُمنح هذه الاستحقاقات للأحياء أو الأموات الذين هم في المطهر.

« كيف لعقيدة المطهر أن تؤثر في حياة من يؤمن بها؟ »

العقائد المميزة للكاثوليكية لا تعتمد على الكتاب المقدس، بل تستند عقيدتهم في الغالب إلى تقليد الكنيسة.

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الكاثوليكية. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

١٣١ الكتاب المقدس يقول إن الدليل على أن الشخص مسيحي هو أن يحيا حياة بَرٍّ (١ يوحنا ٣: ٧).
 ١٣٢ الرب يسوع تألم كيلا نُعاقب على الخطية (إشعيا ٥٣: ٥). ينكر الكاثوليك أن ذبيحة المسيح كانت كافية لأن يُغفر لنا ولا نُعاقب على الخطية.
 ١٣٣ الكتاب المقدس لا يخبرنا في أي موضع أنه ينبغي أن نصلي من أجل الأموات. ولكنه يشير إلى أنه ليس من ثمّة شيء يمكن عمله للخطاة الذين ماتوا من دون خلاص (لوقا ١٦: ٢٣-٢٦).
 ١٣٤ فكرة أن استحقاقات القديسين تضاف إلى استحقاقات المسيح لمساعدة الخطاة هي عقيدة مريضة. لا تجلب الأعمال البشرية أي استحقاق للغفران (أفسس ٢: ٨-٩).
 ينال المؤمن الغفران الكامل على أساس النعمة وليس أعمال أي شخص (رومية ٤: ٥-٨).

الكراسة/ استخدام دليل العقيدة

يؤمن الكاثوليك بالحقائق المسيحية الأساسية للثالوث وألوهية المسيح والروح القدس.

ثمة بعض الكاثوليك الذين آمنوا بالمسيح من أجل الخلاص، لكن رسالة الإنجيل ليست واضحة في الكاثوليكية. لم يختبر معظم الكاثوليك التوبة والغفران ويقين الخلاص، ولا يعيشون في علاقة مع الله. لذلك، من المهم أن يشارك المسيحي الإنجيل. يمكن إثبات أساسيات الإنجيل التي أهملتها الكاثوليكية من خلال الأقسام التالية من دليل العقيدة:

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

١٠. يجب أن نعبد الله وحده.

١١. بالإيمان ننال الخلاص.

١٢. ننال يقين خلاص شخصي.

لأن الكاثوليك أضافوا التقاليد التي يعتبرونها ضرورية للمسيحية، يجب على المسيحي أن يطلعهم على الأسفار المقدسة المذكورة في كتيب دليل في قسم:

١. الكتاب المقدس كافٍ للعقيدة.

شهادة

أصبح بارثولميو كاهنًا كاثوليكيًا بعد عدة سنوات من الدراسة. خدم ككاهن إيبارشية في كاليفورنيا ثم خدم لاحقًا ككاهن في البحرية. أصبحت والدته مسيحية إنجيلية، ورأى فيها تغييرًا رائعًا، وأجرى معها العديد من المحادثات حول إيمانها. لقد أقتنته بالاستناد إلى الكتاب المقدس كسلطان أسمى لمعتقداته. بدأ يدرك أن العديد من العقائد المهمة للكاثوليكية تتعارض مع الكتاب المقدس، فترك الكنيسة الكاثوليكية. لقد فهم أخيرًا أن الخلاص يأتي من خلال عمل المسيح، بالأعمال أو الأسرار الكنسية.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة تيطس ١ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الكاثوليكية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

الدرس التاسع عشر

فهم الأرثوذكسية الشرقية

اللقاء الأول

عندما أصبح جوناثان على دراية بالأرثوذكسية الشرقية، تأثر بالطريقة التي عانوا بها من اضطهاد المسلمين والشيوعيين في عدة دول. إن أبطالهم ليسوا رعاة كنائس كبيرة أو قادة موسيقى، وإنما شهداء. يعتقد جوناثان أنه إذا تفاهم الاضطهاد في كل مكان، فإن المؤمنين الأرثوذكس الشرقيين هم الذين سيتحملونه.

دراسة كتابية - الجزء الأول

يرجى قراءة ١ تسالونيكي بصوت مسموع معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ماذا حدث في الزمن الذي صار فيه هؤلاء الناس مسيحيون؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الأرثوذكسية الشرقية

مقدمة عن الأرثوذكسية الشرقية

تأتي كلمة أرثوذكسية من الكلمات اليونانية التي تعني «العبادة القوية». تؤمن الكنيسة الأرثوذكسية أنها الكنيسة الحقيقية ذات العقائد والممارسات التي تقدم العبادة اللائقة بالله.

انفصلت الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية رسميًا في عام ١٠٥٤ بعد الميلاد. وتدعي كلاهما أنها الكنيسة الأصلية التي أسسها الرب يسوع والرسول. تزعم كلاهما أنها كنيسة الله على الأرض والكنيسة ذات العقيدة القوية، بناءً على تقاليد المسيحيين الأوائل. إنهم يؤمنون بكثير من العقائد المشتركة، لذلك ستبدو عبادتهما متشابهة إلى حد كبير لشخص ليس على دراية بهما.

تضم الأرثوذكسية الشرقية خمسة عشر كنيسة مستقلة. لديهم تقسيم جغرافي، وفي بعض الدول، تستخدم الكنيسة اسم الأمة لتشكيل اسم الكنيسة مثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أو الكنيسة الأرثوذكسية الصربية. من بين الخمسة عشر كنيسة هناك كنيسة الروم الأنطاكيون الأرثوذكس، والكنيسة الأرثوذكسية الرومانية، وكنيسة قبرص.

على رأس كل كنيسة بطيريك أو رئيس أساقفة. يعتبر بطيريك القسطنطينية المنصب الأعلى بين القادة الخمسة عشر. مدينة القسطنطينية القديمة هي الآن إسطنبول في تركيا. لا يملك بطيريك القسطنطينية سلطة على الكنائس الأخرى، لكنهم جميعًا يكرمونه باعتباره الأعلى.

يقدر عدد المؤمنين الأرثوذكس الشرقيين بين ٢٢٥ مليون إلى ٣٠٠ مليون. إنها ثاني أكبر مؤسسة مسيحية في العالم بعد الكاثوليكية.

في العديد من دول أوروبا الشرقية، يعد غالبية السكان أنفسهم أرثوذكس شرقيون، وثمة الكثير من المؤمنين بالأرثوذكسية الشرقية في العديد من دول الشرق الأوسط.

« ما الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التي تعرفها؟ »

معتقدات الأرثوذكسية الشرقية

تؤمن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية بالعقائد المسيحية الأساسية مثل الثالوث، وألوهية المسيح والروح القدس.

تعتمد الأرثوذكسية الشرقية بقوة على تقاليد الكنيسة. لإثبات عقيدة ما، من المرجح أن يقتبس قاداتهم من قادة الكنيسة الأوائل مثلما يقتبسون لاقتباس من الكتاب المقدس. إنهم يعلمون أن الكتاب المقدس هو مصدر سلطة عقيدتهم، لكن الكتاب المقدس لا بد أن تفسره الكنيسة.

«الآن بما أن كنيسة يسوع المسيح قد تشكلت على أساس الرسل والأنبياء، وأن يسوع المسيح هو حجر الزاوية الرئيسي، يجب السعي لتعاليم هذه الكنيسة المسيحية في الكتاب المقدس».

آدم كلارك

(اللاهوت المسيحي، ٢٥٠)

طوّرت الأرثوذكسية نظامًا معقدًا من المعتقدات والممارسات القائمة على التقاليد. تزعم الكنيسة أن لها سلطان تعليم ما هو ضروري للخلاص، حتى لو كان أبعد مما يعلمه الكتاب المقدس. ويعتقد أتباع الأرثوذكسية الشرقية أن تقاليدهم لا تتعارض مع الكتاب المقدس.

أسلوب عبادة الكنيسة الأرثوذكسية ظاهري وشكلي للغاية، ولديهم العديد من الكاتدرائيات الكبيرة حول العالم التي تشتهر بعظمة هندستها المعمارية. زُينت الكاتدرائيات بصور القديسين وتمثيلهم التاريخية. غالبًا ما يرتدي الكهنة ملابس خاصة، ويقومون بغالبية أنشطة العبادة، مع مشاركة ضعيفة من المصلين.

انضم كثيرون إلى الأرثوذكسية آتين من ثقافات مختلفة، لكنهم احتفظوا بممارساتهم الدينية السابقة، فأعطيت الأوثان أسماء القديسين الأرثوذكس، واختلطت طقوس الأرثوذكسية بطقوس الديانة الوثنية أو الروحانية، أو حتى أعمال السحر.

يرى كثيرون من الأرثوذكس أن الله وحتى الرب يسوع بعيدان ولا يكثران بهم، لذلك يصلون إلى القديسين. فتوضع صور القديسين وتمثيلهم في الكنائس.^{١٣٥} المتعلقة التي استخدمها القديسون، المدعوة الذخائر، تُحفظ في الكنائس تكريمًا لهم. في بعض الكنائس تُحفظ البقايا الجسدية مثل الأسنان أو العظام. فيأتي الناس للركوع والصلاة للقديسين الذين تمثلهم العظام.^{١٣٦}

« ما هي عبادة الأصنام؟ هل من بعض ممارسات عبادة الأصنام الأرثوذكسية الشرقية؟

”الكفارة تشمل كل الذنوب مهما كانت، العمدي منها وكذلك القائم، ماضية أو مستقبلية، كبيرة كانت أم صغيرة، في الزمان أو خارجه»

توماس أودن

(كلمة الحياة، ٣٨٩)

تحظى القديسة مريم بكرامة خاصة داخل الكنيسة الأرثوذكسية. فكثير من أتباع الأرثوذكسية يصلون إليها أكثر من الله. إذ يشعرون بأن الرب يسوع سيسمع إلى مريم ويتأثر بها.^{١٣٧} أصبحت مريم وسيطًا بين المؤمن والمسيح. على عكس الكاثوليكية، لا تؤمن الأرثوذكسية الشرقية أن مريم ولدت بطبيعة بشرية مختلفة عن الآخرين وخالية دائمًا من الخطيئة.



١٣٥ الروح القدس يساعدنا على الصلاة بالطريقة التي يقبلها الله (رومية ٨: ٢٦-٢٧). يجب أن نقف في أن الله يسمع صلاتنا ويستجيب لها. يجب على من يصلي الإيمان أن الله يستجيب للصلاة، وإلا لما كان يتحلى بالإيمان الذي يرضي الله (عبرانيين ١١: ٦).

١٣٦ صورة بواسطة Freddy Torres من موقع Pixabay. مأخوذة من: <https://pixabay.com/photos/architecture-church-kiev-religion/>. ٢١٦٦٦٦٦٤.

١٣٧ الصلاة للرب يسوع هي علامة للمسيحيين في كل مكان (١ كورنثوس ١: ٢). يصلي المسيحيون أيضًا إلى الله الأب (١ بطرس ١: ١٧). يتحدث الكتاب المقدس أيضًا عن التواصل مع الروح القدس (٢ كورنثوس ١٣: ١٤). لا يخبرنا الكتاب المقدس أبدًا أنه يجب أن نصلي لمريم أو لأي شخص آخر غير الله.

تعلّم كل من الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية **الاستحالة (التحول)**، وهو الاعتقاد بأنه خلال سر الإفخارستيا، يتحول الخبز والخمر إلى جسد الرب يسوع ودمه، حتى يتمكن المصلين من قبولهما للخلاص.^{١٣٨}

على عكس الكاثوليكية، لا يؤمن أتباع الأرثوذكسية الشرقية بالمطهر. كما أنهم لا يؤمنون يتمتع البابا بسلطان المسيح على الكنيسة العالمية. إنهم يرفضون بابا الكاثوليك وليس لديهم قائد خاص بهم يعطونه سلطاناً مماثلاً.

يُسمح للكهننة الأرثوذكس بالزواج، لكن الراهب الكاهن هو الذي يمكن أن يصبح أسقفًا.

تعلم الأرثوذكسية الشرقية عقيدة التآله كعملية خلاص. في التآله، يتحول المؤمن تدريجيًا ليصير مثل الله، له نفس طبيعة الكمال المقدّس. يتم ذلك بالنعمة وعمل الروح القدس. ولا تكتمل تلك العملية إلا بعد الموت.^{١٣٩} يقول أولئك في الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية أننا بتلقي هذا الكمال المقدّس، نصير آلهة، لكنهم لا يعنون أننا أبديون مثل الله.

إنهم يؤمنون أن المسيح هزم الخطيئة من أجلنا، لكن يجب على كل مسيحي أن ينال قوة الروح القدس للتقدم في غلبته الشخصية على الخطيئة والنجاسة. هذا لاهوت قويم إلا أنهم قد لا يعلمون أن الله يمكن أن يطهر قلب المؤمن بعمل لحظي من الروح القدس.

تعلم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية أن المسيحي يتبرّر بالمسيح، مما يعني أن خطايا المؤمن التي ارتكبها تُغفر له ويصير بارًا بالفعل في حياته. هذا لا يعني أن الإنسان يُحسب بارًا مع استمراره في الخطيئة، ولا يعني أنه إذا عاد الإنسان إلى الخطيئة فلا يزال له ما يبرره. يعتمد المؤمن على قوة الروح القدس ليعيش حياة البر كل يوم. هذا أيضًا لاهوت قويم إذا تذكّر الإنسان أن الله قبله بسبب الرب يسوع وليس لأن أعماله صالحة.

سيكون من الممكن لأتباع الأرثوذكسية الشرقية أن يؤمنوا بالإنجيل ويختبروا نعمة الله، حتى مع الاستمرار في اتباع الأرثوذكسية الشرقية. ومع ذلك، لا تركز الكنيسة بوضوح برسالة إنجيلية مفادها أن الخاطئ يجب أن يتوب عن خطايه ويؤمن بالمسيح لينال يقينًا فورًا للخلاص. لذلك، من بين ملايين الأعضاء الأرثوذكس، يستمر معظمهم في العيش في خطية مستمرة أثناء ممارستهم للعادات الدينية. ولا يفهم معظمهم كيف يخلص.

« ما بعض المعتقدات القويمة في اللاهوت الأرثوذكسي الشرقي؟ »

يرجى العودة الآن وقراءة التذييل في القسم بأكمله عن الأرثوذكسية الشرقية. يجب على جميع الطلاب البحث عن آيات الكتاب المقدّس المشار إليها والتناوب في قراءتها للمجموعة.

الكراسة/ استخدام كتيب العقيدة

تؤمن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالحقائق المسيحية الأساسية للتالوث وألوهية المسيح والروح القدس.

ثمة بعض المؤمنين الأرثوذكس الذين آمنوا بالمسيح للخلاص، لكن رسالة الإنجيل ليست واضحة في تعاليم الكنيسة. معظمهم لم يختبروا التوبة والغفران ويقين الخلاص، ولا يعيشون في علاقة مع الله. لذلك، من المهم أن يشارك المسيحي الإنجيل. يمكن إثبات أساسيات الإنجيل التي أهملتها الأرثوذكسية من خلال الأقسام التالية من دليل العقيدة:

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

١٠. يجب أن نعبد الله وحده.

١١. بالإيمان ننال الخلاص.

١٢. ننال يقين خلاص شخصي.

١٣٩ عندما علّم الرب يسوع التلاميذ كيفية الشركة، كان لا يزال حيًا وحاضرًا معهم (١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٥). لذلك، عندما قال «هذا هو جسدي»، كان يقصد أن الخبز كان رمزًا لجسده. يجب اليوم اعتبار الشركة كما كانت عندما أسسها الرب يسوع.

١٣٩ يقول الكتاب المقدّس إن كل مؤمن يشترك في طبيعة الله (٢ بطرس ١: ٤-٣). لا يجب أن نتنظر حتى الموت لتكون لنا طبيعته.

لأن الأرثوذكس الشرقيون أضافوا التقاليد التي يعتبرونها ضرورية للمسيحية، يجب على المسيحي أن يطلعهم على الأسفار المقدسة المذكورة في كتيب دليل في قسم:

١. الكتاب المقدس كافٍ للعقيدة.

شهادة

نشأ جون في عائلة أرثوذكسية في رومانيا. كان أجداده قادة في الكنيسة. لقد اعتمد وتزوج في الكنيسة، لكنه لم يحضر الاجتماعات كثيرًا. لم يكلمه الكاهن قط عن خطايه، ولم يكن لديه كتاب مقدس، ولم يخبره الكاهن قط أنه يجب عليه قراءة الكتاب المقدس. عندما صار جون شابًا انضم إلى الحزب الشيوعي، الذي أرسله لمشاهدة اجتماعات العبادة المعمدانية. كان من المفترض أن يسألهم لماذا هم معمدانيين وليسوا أرثوذكس. أردك في الاجتماعات أنه لم يتب أبدًا عن خطايه، فاتخذ قرارًا بالتوبة وأن يصبح تابعًا حقيقيًا للرب يسوع. لقد تعرض لضغوط من عائلته والحزب الشيوعي للتخلي عن إيمانه الجديد، ولكن شجعه قضاء الوقت في قراءة الكتاب المقدس. بعد أن شهدت عائلته التغيير في حياته، أصبح العديد منهم مسيحيين أيضًا. يقول جون إن الاختلاف الأكبر بين الأرثوذكسية الشرقية والمسيحية الإنجيلية هو أن الإنجيليين يؤكدون على الولادة الجديدة.

دراسة كتابية - الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة ١ تسالونيكي مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الأرثوذكسية الشرقية. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

قراءة اختيارية: الكنيسة الأرثوذكسية المشرقية

تختلف الكنائس الأرثوذكسية المشرقية عن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية.

لدى الأرثوذكسية المشرقية ست كنائس: القبطية، والإثيوبية، والإريترية، والسريانية يعقوبية، والسريانية، والأرمنية الرسولية. يقود كل كنيسة بطريرك، وكل منها مستقل عن الأخرى. بطريرك الكنيسة القبطية هو بابا الأرثوذكسية الشرقية بالكامل، لكنه لا يملك سلطة على الآخرين، باستثناء قيادة اجتماعات ممثلي الكنائس الست.

في بلدان أرمينيا وإثيوبيا وإريتريا، يمثل المسيحيون الأرثوذكس المشرقيون أكبر مجموعة دينية. في بعض البلدان الإسلامية حيث يشكل المسيحيون نسبة صغيرة من السكان، مثل مصر والسودان وسوريا ولبنان، يشكل المسيحيون الأرثوذكس المشرقيون نسبة عالية من المسيحيين. لقد تعرضوا للاضطهاد الشديد لقرون في البلدان الإسلامية.

أصبحت الأرثوذكسية المشرقية متميزة عن الكنائس المسيحية الأخرى بسبب الخلاف العقائدي في عام ٤٥١ م.

لقد انفصلوا بسبب الخلاف اللاهوتي حول طبيعة المسيح. في ذلك الوقت كانت ثمة مؤسسة كنسية رئيسية تمثل المسيحية، ولم تكن الكنيسة قد انقسمت بعد إلى الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية. بحلول هذا الوقت، غادر عدد قليل من الكنائس الكنيسة الرئيسية.

اتخذ مجمع خلقيدونية، الذي كان يهدف إلى تمثيل كل المسيحية، قرارًا أنه من الصواب الاعتقاد بأن للمسيح طبيعتان، ناسوت ولاهوت. رفضت بعض الكنائس هذا القرار، باعتبار أنه يبدو كالقول بأن المسيح كان شخصين في شخص واحد. لقد اعتقدوا أن طبيعته أنت من الطبيعة الناسوتية والإلهية، لكنها كانت طبيعة واحدة فحسب. كانوا يعتقدون أنهم كانوا يحملون المعتقدات الأصلية للمسيحية. تطرق المجمع إلى قضايا أخرى، بما في ذلك القضايا السياسية، لكن القضية اللاهوتية كانت الأهم.

في غضون بضع سنوات بعد المجمع، طُرد الأساقفة الذين لم يوافقوا على قرار المجلس من الكنيسة. وبعد ذلك تشكلت الكنائس الأرثوذكسية المشرقية.

مهمة لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

فهم الخمسينية المتحدة

اللقاء الأول

نشأ ستيف كاثوليكيًا وكان يذهب إلى القداس كل أسبوع في طفولته، لكن عندما صار مراهقًا بدأ في ترك الممارسة الدينية وانخرط في الأمور الدنيوية، حتى قابل فتاة في المدرسة الثانوية دعتة إلى كنيستها. شمل أسلوب العبادة الموسيقى الصاخبة والرقص والتحدث بالسنة والصراخ؛ الأمر الذي أذهله لتناقضه مع أساليب العبادة الكاثوليكية، وبدأ يهتم بالوعظ المؤثر والموسيقى.

دراسة كتابية- الجزء الأول

يرجى قراءة يوحنا ١٤ بصوت مسموع معًا. اطلب من كل طالب كتابة فقرة تلخص هذا المقطع الكتابي. ما التفاعل الذي نراه بين الأنايم الثلاثة؟ اطلب من كل طالب كتابة قائمة من العبارات. ناقشوا ما كتبتموه في مجموعة واحدة.

الخمسينية المتحدة

مقدمة في الخمسينية المتحدة

تزعّم طائفة الخمسينية المتحدة أن تضم ٣٦ ألف كنيسة في ٢٠٣ دولة، ويتبعها ثلاثة ملايين شخص.^{١٤٠} تأسست في عام ١٩٤٥ من خلال دمج طائفتين خمسينيتين، ونشأت عقائدها في النهضات الخمسينية التي بدأت عام ١٩٠١.

تتميز الكنيسة الخمسينية المتحدة عن غيرها من الخمسينيين، الذين يؤمنون بالثالوث أو لا يمارسون المعمودية، بأنها لا ترتبط بـ «الحركة الإيمانية» (يشرحها الدرس السابع).

العقائد التأسيسية

إن العقيدة الأساسية والتأسيسية لهذه المنظمة هي معيار الكتاب المقدس للخلاص الكامل، الذي هو التوبة والمعمودية في الماء بالتغطيس باسم الرب يسوع المسيح لمغفرة الخطايا، ومعمودية الروح القدس مع العلامة الأولى للتكلم بالسنة أخرى كما يقول الروح القدس (من «بنود الإيمان» للكنيسة الخمسينية المتحدة).^{١٤١}

يؤمن أتباع الخمسينية المتحدة بالكتاب المقدس باعتباره السلطة النهائية، ويؤمنون أن على الكنيسة أن تحذو حذو الكنيسة في سفر أعمال الرسل. وهم يؤكدون على مصطلح «رسولي» لأنهم يعتقدون أنهم يعلمون تعاليم الرسل عينها.

«إنه [إبليس] يتحدّى وحدانية الله،
خالق العالم وكيّ القدرة، لا شيء سوى
أن يجعل من هذه الوحدانية هرطقة.
يقول إن أقنوم الآب نفسه نزل إلى
العذراء، ووُلد منها، وتأم هو نفسه؛ أي في
الواقع، كان هو نفسه يسوع المسيح»

ترتليان

(ضد براكسوس)

إنهم لا يؤمنون بالثالوث، بل أن الآب والابن والروح القدس هي ثلاثة مظاهر لله. يؤمنون بأن الله كان روحًا في أيام العهد القديم، ثم أخذ الجسد البشري في التجسد. إنهم لا يؤمنون بأن الآب والابن أفتومان متمايزان، ولكن بأن الله كروح هو أب يسوع، لكنهما الأفتونوم نفسه.

تختلف نظرتهم للمسيح والروح القدس عن معظم الهرطقات التي تنكر الثالوث. لأنهم يؤمنون بأن يسوع هو شخص الله الآب، ويؤمنون بألوهية المسيح. يؤمنون أنه حيثما ذكر الروح القدس في الكتاب المقدس، فهو الله العامل.

«إن عقيدتهم [هرطقة السابليانية] أن الآب والابن والروح القدس هم كائن واحد وحيد، بمعنى أن ثلاثة أسماء مرتبطة بجوهر واحد».

- إيفانيوس

(أسقف في ٣٧٥ م، ضد الهرطقات)

إنهم يصرحون بأنهم يؤمنون بإنجيل الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان، وهو ما كليًا تقدمه ذبيحة المسيح. هذا يختلف عن الهرطقات التي يجب أن تختزع إنجيلًا مختلفًا لأنهم لا يؤمنون بألوهية المسيح.

« ما الفرق بين شهود يهوه وأتباع الخمسينية المتحدة في إنكارهم لعقيدة الثالوث؟

إنهم يؤمنون أن خلاص الإنسان لا يتحقق حتى يختبر المرء الامتلاء من الروح القدس^{١٤٢} ويؤمنون أن الدليل على الامتلاء من الروح هو دائمًا موهبة التحدث باللسنة. إذا تاب^{١٤٣} الإنسان عن الخطيئة وآمن بالمسيح، فإنه لا يخلص حتى يمتلئ من الروح ويتكلم باللسنة.

إنهم يعلمون أن الشخص يجب أن يعتمد باسم يسوع، وليس باسم الثالوث. ويؤمنون بأن المعمودية باسم يسوع ضرورية للخلاص. إذا انضم إليهم شخص ما بعدما اعتمد باسم الثالوث، فيجب أن تُعاد المعمديته.

« بحسب الخمسينية المتحدة، ماذا يتوجب على المرء عمله حتى يخلص؟

معتقدات بشأن الحياة المسيحية

إنهم يؤمنون أن من المفترض بالمسيحي أن يعيش المسيحي حياة الغلبة على الخطيئة، ويؤكدون قوة الروح القدس لتمكين حياة الغلبة. إنهم لا يعتقدون أن الإنسان يظل مسيحيًا إذا عاد إلى حياة الخطيئة.

يؤمن أتباع الخمسينية المتحدة بأن الشفاء الجسدي يحدث في الكفارة، ويؤكدون على الصلاة من أجل المرضى، لكنهم يدركون أن مشيئة الله لا تكون دائمًا بشفاء كل حالة.

إنهم يؤمنون بأسلوب حياة محافظ، ويرفضون المجوهرات ومستحضرات التجميل، و ضد التسليية غير النقية، ولا يريدون أن يقتني أتباعهم أجهزة تلفاز، ولا ترتدي المرأة السراويل ولا تقص شعرها.

إنهم لا يؤمنون بالدفاع عن النفس ضد العنف، أو الخدمة في الجيش في أي دور قد يضطر فيه المرء إلى القتال.

تمارس الخمسينية المتحدة طقس غسل القدمين، لأن الرب يسوع أمر التلاميذ بغسل أقدام بعضهم بعضًا (يوحنا ١٣: ١٤-١٥).

الكراسة/ استخدام دليل العقيدة

لا ينبغي لنا القول بأن الشخص لن يخلص لمجرد أنه يؤمن بعقائد الخمسينية المتحدة. من المحتمل أنه آمن بالإنجيل وتاب عن خطاياها وآمن بالمسيح.

١٤٢ الكتاب المقدس يقول إن كل مؤمن يسكنه الروح القدس (رومية ٨: ٩). فالإنسان لا يمكنه التوبة ويؤمن بالمسيح حقًا بدون معونة الروح القدس. حتى وإن لم يختبر ملئ الروح بعد، لكن الروح القدس يسكنه.

١٤٣ الكتاب المقدس يشير إلى أن ليس كل المؤمنين يتحدثون باللسنة (١ كورنثوس ١٢: ٣٠). فكل الأسئلة في ١ كورنثوس ١٢: ٢٩-٣٠ جوابها النفي.

يقدم دليل العقيدة أدلة كتابية عن الثالوث في القسم:

٨. الله ثالوث.

الخطأ الأساسي في الخمسينية المتحدة هو إنكار الثالوث، ومع ذلك فهو لا يقوض الإنجيل مثل الهرطقات التي تنكر ألوهية المسيح. تكمن مشكلة الشركة مع أتباع الخمسينية المتحدة في أنهم لا يؤمنون بأن الآخرين مسيحيين دون التكلم بألسنة والاعتماد باسم يسوع. يقول الكتاب المقدس إن الروح لكل مؤمن (رومية ٨: ٩). لا يمكن لأي شخص أن يتوب حقًا يؤمن بالمسيح دون معونة الروح. حتى لو لم يختبر الشخص بعد امتلاءً خاصًا من الروح القدس، فالروح فيه.

شهادة

غادر ستيف الكنيسة الكاثوليكية وانضم إلى الكنيسة الخمسينية المتحدة، لكنه استمر في شرب الخمر والتدخين ولم يعيش حياة مسيحية. في مرحلة ما صار لديه اختبار أنه قبل الروح القدس عندما آمن، وأخبره أناس آخرون أنه يتكلم بألسنة. كان يعرف أنه في الحقيقة لم يتكلم بألسنة، لكنه أراد أن يُقبل، فتظاهر بصحة ذلك. استمر ستيف في العيش في الخطيئة دون تغيير حقيقي. فيما بعد، نال الخلاص وشهد تغييرًا في حياته لكنه لم يتكلم بألسنة. أصبح معلمًا وواعظًا في كنيسته، ولكن كانت لديه شكوك حول العقيدة. غادر الكنيسة في النهاية وانضم لأخرى تؤمن بالثالوث ولا تتكلم بألسنة.

دراسة كتابية- الجزء الثاني

الآن، يرجى قراءة يوحنا ١٤ مرة أخرى. يجب على كل طالب كتابة فقرة تشرح الرسالة التي يحملها هذا المقطع لأحد أتباع الخمسينية المتحدة. دع العديد من الطلاب يشاركون ما كتبوه.

تكليف لكل درس

تذكّر أن تجد فرصة لتقديم الإنجيل لشخص من هذه المجموعة الدينية. استعد لمشاركة المحادثة مع زملائك في الفصل. اكتب تقريرك في صفحتين وسلّمه إلى قائد فصلك.

دليل العقيدة

يقدم هذا الكتيب دعمًا كتابيًا لبعض العقائد التي غالبًا ما تنكرها الديانات الباطلة. لم يصمم الدليل ليشمل جميع العقائد المسيحية، ولم يتناول جميع العقائد المهمة هنا.

١. الكتاب المقدس كافي للعقيدة.

ما أهمية ذلك؟

تعتمد بعض الأديان التي تدعي أنها مسيحية على إعلان جديد لأهم عقائدها، إنهم يزعمون أن الكتاب المقدس لا يحتوي كل ما هو ضروري للعقيدة. لكن الكتاب المقدس يقول إن رسالته كافية، بحيث إذا اتبعها الإنسان بالكامل، فإنه يخلص.

دليل كتابي

«وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» (لوقا ١٦: ١٧). النقطة الواحدة أصغر ما يخطه القلم، وهو دليل على حفظ كلمة الله.

«مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً... بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلَّ مَجْدِ إِنْسَانٍ كَزَهْرٍ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ». وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا» (١ بطرس ١: ٢٣-٢٥). لن تسقط كلمة الله أبدًا، وهي تمثل الإنجيل. لذلك، لن يوجد الإنجيل في التعاليم التي تخرج عن الكتاب المقدس، أو تتعارض معه.

«السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ» (مزمور ١٣: ٣١). قال الرب يسوع إن كلماته لن تزول.

«تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٥).

«الْكِتَابِ مُوَحَّى بِهِ... لِيَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا» (٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧). يوجد ما يكفي في الكتاب المقدس ليجعل المرء كيفما يريد الله بالضبط.

٢. لا يوجد سوى إله واحد.

ما أهمية ذلك؟

كخالق وأب، يستحق الله العبادة. يطلب منا أن نمجحه ولاءً لا يشاركه فيه أي كائن آخر. يقول الله إنه إله غيور (خروج ٣٤: ١٤، تثنية ٤: ٢٤، تثنية ٥: ٩، تثنية ٦: ١٥). يغضب الله عندما نمج الآخرين العبادة التي يستحقها وحده (تثنية ٣٢: ١٦، ٢١). عندما يعلم الدين أن هناك أكثر من إله واحد، أو أن الإنسان يمكن أن يصبح إلهًا، فإن النتيجة هي أن يأخذ من الله بعض المجد الذي يخصه وحده.

دليل كتابي

«قَبْلِي لَمْ يَصُورْ إِلَهٌ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ» (إشعياء ٤٣: ١٠).

«أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي» (إشعياء ٤٤: ٦).

«هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟» (إشعياء ٤٤: ٨).

انظر أيضًا إشعياء ٤٥: ٥، ٦، ١٤، ٢١-٢٢، إشعياء ٤٦: ٩ لإثبات أنه ليس هناك إله آخر.

«السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ مَجْدَ اللَّهِ، وَالْأَفْلاكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ». (مزمور ١٩: ١). «إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ، أَلْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا، فَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَأَبْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟» (مزمور ٨: ٣-٤). ليس الله إله هذه الأرض فحسب، بل إله الكون وخالقه.

٣. الله الآب ليس إنسانًا.

ما أهمية ذلك؟

يرجع قول بعض الديانات إن الله إنسان، إلى تعظيم الإنسان ليكون مشابهًا لله. وهذا يسلب مجد الله. انظر الآيات التي تتحدث عن غيرة الله تحت عنوان «لا يوجد سوى إله واحد» أعلاه.

دليل كتابي

«لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا أَبْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمَ» (عدد ٢٣: ١٩).

«لَأَيُّ اللَّهِ لَا إِنْسَانُ» (هوشع ١١: ٩).

«وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى» (رومية ١: ٢٢-٢٣).
إن إبدال مجد الله بصورة الإنسان يعد عبادة أوثان.

«فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنُ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ١٦: ١٧). الآب ليس لحمًا ودمًا، بحسب قول الرب يسوع.

«اللَّهُ رُوحٌ» (يوحنا ٤: ٢٤).

٤. الله لم يتغير قط.

ما أهمية ذلك؟

للدیانات الزائفة أسباب مختلفة للقول بأن الله يمكن أن يتغير. ربما يريدون القول إنه كان إنسانًا مثلنا، الأمر الذي يرفع الإنسان إلى مستوى الله. وربما يريدون القول إن الله فيه خير وشر، أو إن الله يمكنه أن يخطئ.

دليل كتابي

«أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ» (ملاخي ٣: ٦).

«مُنْذُ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ» (مزمور ٩٠: ٢).

«أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ» (يعقوب ١: ١٧).

٥. يسوع هو الله.

ما أهمية ذلك؟

١. لأن يسوع هو الله فإن موته الباذل له قيمة غير محدودة؛ وهي كافية لغفران خطايا العالم.
 ٢. لأنه هو الله، فله القدرة على خلاصنا. هو الطريق والحق والحياة.
 ٣. لأنه الله، يجب أن نعبد كما نعبد الآب.
- إذا قالت ديانة إن يسوع خلقه الله، أو إنه إنسان وليس الله، فإنهم يسلبونه العبادة التي يستحقها. وكذلك يؤمنون بإنجيل مختلف، بدلاً من الإيمان الكامل بيسوع من أجل الخلاص.

دليل كتابي

- «أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ» (يوحنا ١٠: ٣٠).
- «قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ أَنَا كَائِنٌ» (يوحنا ٨: ٥٨).
- «لِكِي يَكْرِمَ الْجَمِيعُ الْآبَنَ كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ» (يوحنا ٥: ٢٣).
- خلق الرب يسوع كل الأشياء، وفيه يقوم الكل (كولوسي ١: ١٧).
- إن الرب يسوع صورة الله الكاملة ويحمل الكون بقوته (عبرانيين ١: ٣).
- إن الرب يسوع هو «الأول والآخر» وهو لقب ينسبه الله لنفسه (رؤيا ١: ٨، ١١، ١٧-١٨، إشعياء ٤٤: ٦).
- شواهد أخرى فيها يُدعى الرب يسوع الله: يوحنا ١: ١، ١٤، أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، تيطس ٢: ١٣، إشعياء ٩: ٦، ١ تيموثاوس ٣: ١٦، يوحنا ٩: ١٤.
- الآيات التي تظهر أن للرب يسوع المسيح صفات الله: متى ١٨: ٢٠، متى ٢٨: ٢٠، فيلبي ٣: ٢١، عبرانيين ١٣: ٨، يوحنا ٢: ٢٤-٢٥، ميخا ٥: ٢.
- الآيات التي تظهر أن الرب يسوع يُعبد كما الآب: عبرانيين ١: ٦، ١ كورنثوس ١: ٢، فيلبي ٢: ٩-١١ (مثل إشعياء ٤٥: ٢٢-٢٣)، رؤيا ١: ٦، رؤيا ٥: ١٢-١٣، ويوحنا ١٧: ٥ (راجع إشعياء ٤٢: ٨، إشعياء ٤٨: ١١).

٦. يسوع قام بالجسد من بين الأموات.

ما أهمية ذلك؟

- منذ الأيام الأولى للكنيسة، كانت القيامة جزءاً ضرورياً من الإنجيل. بشر الرسل بأنها أثبتت أن الرب يسوع هو ابن الله ومخلص العالم. تُثبت قيامته أن إنجيله يمكن أن يخلصنا ويمنحنا الحياة الأبدية.

دليل كتابي

- تنبأ يسوع عن قيامته الجسدية: «أَنْقُضُوا هَذَا أَلْهَيْكَلًا، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُفِيئُهُ... كَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ» (يوحنا ٢: ١٩-٢١).

قال الرب يسوع لتلاميذه بعد قيامته: «أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُوبِي وَأَنْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي» (لوقا ٢٤: ٣٩).

قال الرب يسوع لتوما: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَصَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا» (يوحنا ٢٠: ٢٧).

تخبرنا ١ كورنثوس ١٥: ٢٠-٢٣ بأن الرب يسوع قام بالطريقة عينها التي سيقوم بها المسيحيون. يوضح الأصحاح بأكمله ضرورة قيامة المسيح الجسدية للمسيحية. إن لم يكن المسيح قد قام، فلا رجاء لنا في أن يقوم، وبالتالي فإن إيماننا باطل (١٥: ١٧). إذا لم يقم المسيح، فلن نقوم، وسنكون أشقياء من دون رجاء أبدي (١٥: ١٧).

بشّر الرسل بالقيامة كجزء أساسي من الإنجيل (أعمال الرسل ٢: ٣١-٣٢، أعمال الرسل ٣: ١٥، أعمال الرسل ٤: ١٠، ١٠: ٤١-٤٠، أعمال الرسل ١٣: ٣٠-٣٧، أعمال الرسل ١٧: ٣١، أعمال الرسل ٢٦: ٨، ٢٣).

٧. الروح القدس هو الله.

ما أهمية ذلك؟

إن الديانة التي تنكر ألوهية الروح القدس عادة ما تنكر الثالوث وألوهية المسيح. فمن لا يؤمن بأن الروح القدس هو الله لن يعبدّه ويمنحه المخافة المستحقة.

دليل كتابي

يُدعى الروح القدس الله (أعمال الرسل ٥: ٤، ٢ كورنثوس ٣: ١٧).

لدى الروح القدس المعرفة التي لدى الله وحده: إنه يفهم الله تمامًا (١ كورنثوس ٢: ١٠-١١) وقد تنبأ في العصور القديمة (١ بطرس ١: ١٠-١١، بطرس الثانية ١: ٢١).

الروح القدس موجود في كل مكان (مزمو ١٣٩: ٧).

يسمى الروح القدس روح المسيح وهو ساكن في كل مؤمن (رومية ٨: ٩).

يفعل الروح القدس ما يمكن أن يفعله الله وحده (لوقا ٢٤: ٤٩، يوحنا ١٦: ٨-١١، أفسس ٣: ١٦، غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

يُجَدِّف على الروح القدس (لوقا ١٢: ١٠).

٨. الله ثالث.

ما أهمية ذلك؟

عادة ما ينكر الأشخاص الذين ينكرون الثالوث القدوس أن يسوع والروح القدس هما الله، ولا يعبدونهما. أسوأ خطأ يمكن أن يرتكبه الإنسان هو إما عبادة شخص ليس هو الله، أو عدم عبادة من هو الله. الديانة التي تنكر أن الرب يسوع هو الله ستخرج بإنجيل جديد.

دليل كتابي

تنبع عقيدة الثالوث من ثلاث حقائق.

١. يقول الكتاب المقدس إله واحد وحيد.

٢. يتحدث الكتاب المقدس عن الآب والابن والروح القدس بصفتهم الله.

٣. الآب والابن والروح القدس يتفاعلون مع بعضهم بعضاً كأقانيم.

للحصول على أدلة كتابية عن أول حقيقتين، راجع الأقسام الموجودة في هذا الكتيب بعنوان «لا يوجد سوى إله واحد» و «يسوع هو الله» و«الروح القدس هو الله».

للحصول على دليل على أن الآب والابن والروح القدس يتفاعلون مع بعضهم بعضاً ومع المؤمنين كأقانيم، انظر يوحنا ١٤-١٦. وفي يوحنا ١٤، انظر الآيات ١٠-١٣، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣١. وفي يوحنا ١٥، انظر الآيات ١-٢، ٩، ١٠، ١٥، ٢٣-٢٤، ٢٦. وفي يوحنا ١٦، انظر الآيات ٧، ١٠، ١٣-١٦، ٢٦-٢٨، و٣٢.

٩. الخلاص بكفارة المسيح وحدها.

ما أهمية ذلك؟

تعطي الديانات الزائفة توجيهات خاطئة للإنسان لطلب رحمة الله. ليس هناك سوى طريقة واحدة للخلاص.

دليل كتابي

«لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ... بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ» (أعمال الرسل ٤: ١٢).

«وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ» (١ يوحنا ١: ٧).

«لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلِّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ» (أفسس ٢: ٨).

«بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١).

«مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٣: ٢٤).

«فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعَضْبِ!» (رومية ٥: ٩).

«وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا» (رومية ٦: ٢٣).

١٠. وحده الله يجب أن يُعبد.

ما أهمية ذلك؟

إذا كان الإنسان يعبد شيئاً غير الله، فهو عدو الله وتحت سلطان الشيطان. لا يمكن عبادة الله عبادة حقبة مع عبادة أي شخص آخر. من الخطأ عبادة القادة البشريين أو القديسين أو مريم. ومن الخطأ الصلاة للأرواح وطاعتها.

دليل كتابي

قال الله لشعبه ألا يسجدوا لأي صورة (خروج ٢٠: ٤-٥). لذلك نحن نعلم أنه من الخطأ عبادة أي شيء.

لقد جرّب الشيطان الرب يسوع ليسجد له، لكن الرب يسوع قال إنه مكتوب أننا يجب ألا نسجد إلا لله، ونعبده وحده (متى ٤: ١٠). لذلك، نحن نعلم أنه من الخطأ عبادة الشيطان.

قال بولس الرسول إن عبادة للشياطين يثير غضب الله وغيرته (١ كورنثوس ١٠: ٢٠-٢٢). لذلك نحن نعلم أنه من الخطأ عبادة أرواح معادية لله.

قال بولس الرسول إن الذين يعبدون الملائكة يندعون (كولوسي ٢: ١٨). لذلك نعلم أنه من الخطأ عبادة الملائكة.

أخبر بطرس الرسول كرنيليوس ألا يسجد له، لأنه كان إنساناً أيضاً (أعمال الرسل ١٠: ٢٥-٢٦). لذلك نحن نعلم أنه من الخطأ السجود للإنسان.

١١. بالإيمان ننال الخلاص.

ما أهمية ذلك؟

لأن الخلاص هبة مصدرها بالكامل كفارة المسيح، لا يستطيع الناس فعل أي شيء لكسب خلاصهم، ولو جزئياً. لا يمكن لأي منظمة بشرية أن تمنع الخلاص عن شخص من خلال تحديد متطلبات أخرى.

دليل كتابي

«لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ» (رومية ٣: ٢٠).

«إِذَا نَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ» (رومية ٣: ٢٨).

«لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النُّعْمَةِ» (رومية ٤: ١٦).

«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١).

«كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» (أعمال الرسل ٢: ٢١).

«لِأَنَّكُمْ بِالنُّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ... هُوَ عَطِيَّةٌ أَلَّهِ... لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ» (أفسس ٢: ٨-٩).

«أَعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» (١ يوحنا ١: ٩).

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»!» (غلاطية ١: ٩).

١٢. ننال يقين خلاص شخصي.

ما أهمية ذلك؟

لأن الخلاص هو عطية الله المجانية التي ننالها بالإيمان، يمكن للإنسان معرفة أنه مُخَلَّص. إذا اعترف شخص ما بخطاياهم لله، وآمن بوعده الله بالغفران على أساس كفارة المسيح، فيمكن لهذا الشخص أن يؤمن بأنه قد نال الخلاص. يمنح الله أيضاً شهادة روحه أننا خلصنا. عادة ما تُبقي الأديان الزائفة الناس في حالة خوف.

دليل كتابي

«كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ... لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً» (١ يوحنا ٥: ١٣).

«يَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ» (١ يوحنا ٤: ١٧).

«إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبْنِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْأَبِّ». الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِزَوْاجِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ» (رومية ٨: ١٥-١٦).

١٣. سيعاني غير المخلصين عقابًا أبديًا.

ما أهمية ذلك؟

إذا كانت الديانة تنكر حقيقة العقوبة الأبدية، فإنها تقلل من أهمية الخيارات البشرية وتقلل من احترام قانون الله. تحدث الرب يسوع عن الجحيم مرات عديدة، موضحة أهمية العقيدة.

دليل كتابي

تحدث الرب يسوع عن رجل غني كان في نيران الجحيم بعد الموت (لوقا ١٦: ٢٤).

وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبْدِ الْأَيْدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا» (رؤيا ١٤: ١١).

«مُكَابِدَةٌ عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ» (يهوذا ٧: ١).

«إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ» (متى ٢٥: ٤١).

«فَيَمِضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ» (متى ٢٥: ٤٦).

مراجعة الأسئلة

هذه الأسئلة للدروس التي تغطي الجماعات الدينية.

في بداية المحاضرة، يجب على المعلم مراجعة بعض هذه الأسئلة. يمكن إجابة كل سؤال بجملة واحدة. ستساعد هذه الأسئلة الطلاب على تذكر أهم التفاصيل حول كل مجموعة دينية.

الدرس الثالث: المورمونية

١. ما رأي المورمون في الكنائس الأخرى؟
٢. ماذا يعتقد المورمون عن تاريخ المسيحية؟
٣. بماذا يؤمن المورمون عن طبيعة الرب يسوع قبل ميلاده؟
٤. ما هدف المورمون الأسمى؟
٥. ما أعلى سلطة للمورمون؟

الدرس الرابع: شهود يهوه

١. ما رأي شهود يهوه في الكنائس الأخرى؟
٢. بما يؤمن شهود يهوه عن الروح القدس؟
٣. ما التعاليم المنحرفة التي يعلمها شهود يهوه عن يسوع؟
٤. بما يؤمن شهود يهوه أن على الشخص عمله لكي يخلص؟

الدرس الخامس: كنيسة المسيح (Iglesia ni Cristo)

١. إلام تُترجم Iglesia ni Cristo؟
٢. ما الملة الكبيرة التي تشبه «كنيسة المسيح» في العقيدة؟
٣. ما أهم عناصر إيمان «كنيسة المسيح»؟
٤. بما تعلم «كنيسة المسيح» عن الرب يسوع؟
٥. بحسب «كنيسة المسيح»، ما الشيطان اللذان على المرء عملهما لكي يخلص؟

الدرس السادس: البرق الشرقي

١. ما الاسم الرسمي للملّة التي تدعى البرق الشرقي؟
٢. ماذا يَعْلَمُ البرق الشرقي عن يسوع؟
٣. بحسب البرق الشرقي، كيف يخلُص المرء الآن؟

الدرس السابع: لاهوت الرخاء

١. علام يُوَكِّد دعاة لاهوت الرخاء في تعليمهم عن الإيمان؟
٢. ما الإيمان حسب لاهوت الرخاء؟
٣. من هو الله، بحسب لاهوت الرخاء؟
٤. من هم الناس، بحسب لاهوت الرخاء؟

الدرس الثامن: ملل نهاية العالم

١. كيف تلبّي ملل نهاية العالم الحاجات العاطفية والروحية؟
٢. كيف تسيء ملل نهاية العالم استخدام الكتاب المقدّس؟
٣. ما الموضوع العظيم للأسفار النبوية في الكتاب المقدّس؟
٤. كيف تكون ملل نهاية العالم مدمّرة؟

الدرس التاسع: الهندوسية

١. من هو براهمان، بحسب الهندوسية؟
٢. كيف تختلف السمات الأخلاقية لآلهة الهندوسية عن الله الواحد؟
٣. ما الغاية النهائية للهندوسي؟
٤. ما نظرة الهندوس للرب يسوع؟

الدرس العاشر: البوذية

١. اذكر وعرّف ما الغاية النهائية لبوذي.
٢. بما يؤمن البوذي بدلاً من الله؟
٣. ما التفسير الذي يقدمه البوذيون للمعاناة في الحياة؟
٤. لماذا يمارس البوذي التمارين العقلية والروحية؟

الدرس الحادي عشر: الطاويّة

١. إلام يصلي الطاويون؟
٢. ما الآلهة العليا في الطاويّة؟
٣. ما هدف الطاوي؟
٤. ما هوية الرب يسوع بحسب الطاوية؟

الدرس الثاني عشر: الإسلام

١. اذكر إله الإسلام ونبيه وكتابه المقدّس.
٢. ما العقائد الكاذبة التي يؤمن بها المسلمون عن الرب يسوع؟
٣. بما يؤمن المسلمون عن الكتاب المقدّس؟
٤. بما يؤمن المسلمون عن الخلاص؟

الدرس الثالث عشر: اليهوديّة

١. ما الأسفار الكتابيّة المشتركة بين اليهودية والمسيحية؟
٢. من يسوع بحسب اليهودية؟
٣. أي مسيّا ينتظر اليهود؟
٤. ما مفهوم الخلاص في اليهودية؟

الدرس الرابع عشر: العصر الجديد

١. كيف يرى أتباع «العصر الجديد» الديانات الأخرى.
٢. ما مفهوم «العصر الجديد» عن الله؟
٣. كيف يتفاعل أتباع «العصر الجديد» مع الماورائيات؟
٤. بما يؤمن أتباع «العصر الجديد» عن الرب يسوع؟
٥. بما يؤمن أتباع «العصر الجديد» عن الخطيئة والخلاص؟
٦. بما يؤمن أتباع «العصر الجديد» عن الخلاص؟

الدرس الخامس عشر: الروحانية

١. هل إيمان أتباع الروحانية ينحصر في ديانة واحدة؟ اشرح.
٢. كيف يتفاعل أتباع الروحانية مع الأرواح؟
٣. لماذا لا يصلي الروحانيون إلى الله؟
٤. ما الشعور؟
٥. لماذا لا يلجأ المسيحي إلى الشعور؟

الدرس السادس عشر: القودو

١. ماذا يعبد ممارسو القودو؟
٢. ما هدف العابد خلال ممارسات عبادة القودو؟
٣. ما الكنيسة التي تستعير ديانة القودو طقوسها وصورها وأسماء القديسين؟
٤. ما أمثلة الأشياء التي تستخدم في طقوس القودو؟

الدرس السابع عشر: السبتيون الأدقنتست

١. ما العقيدة الأساسية التي تميز السبتيين عن باقي الكنائس؟
٢. كيف يرى السبتيون الله؟
٣. كيف يرى السبتيون الخلاص؟
٤. بحسب إيمان السبتيين، ماذا سيحدث للناس في القيامة؟

الدرس الثامن عشر: الكاثوليكية

١. ماذا تزعم الكاثوليكية من خلال اسمها؟
٢. لماذا يُتهم الكاثوليك بعبادة الأوثان؟
٣. بما يؤمن الكاثوليك عن الله؟
٤. كيف يرى الكاثوليك الخلاص؟
٥. ما عقيدة الكاثوليك في المطهر؟

الدرس التاسع عشر: الأرثوذكسية الشرقية

١. ماذا تزعم الأرثوذكسية الشرقية من خلال اسمها؟
٢. ما نظرة الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية لله؟
٣. بما تؤمن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية عن القديسين؟
٤. ماذا تعلم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية عن الكتاب المقدس؟
٥. ماذا يحدث في «التأله»، بحسب تعليم الأرثوذكسية الشرقية؟

الدرس العشرون: الخمسينية المتحدة

١. ما نظرة الخمسينية المتحدة ليسوع؟
٢. بحسب الخمسينية المتحدة، ما الأشياء التي يجب أن تحدث للشخص لكي يخلص؟
٣. بما تؤمن الخمسينية المتحدة عن الحياة المسيحية؟
٤. بما تؤمن الخمسينية المتحدة عن الكتاب المقدس؟

موارد موسى بها

للمزيد من الدراسة في هذه الموضوعات التي نوقشت في هذا المنهاج التعليمي، يرجى مراجعة هذه الموارد.

الإنجيلية

Coleman, Robert. *The Master Plan of Evangelism*. Ada: Revell, 2010.

Comfort, Ray. *Hell's Best-Kept Secret*. New Kensington: Whitaker House, 2004.

Little, Paul. *How to Give Away Your Faith*. Downers Grove: IVP Books, 2019.

المورمونية

Martin, Walter and Ravi Zacharias. *The Kingdom of the Cults*. Bloomington: Bethany House Publishers, 2003.

Geisler, Norman and William Nix. *From God to Us Revised and Expanded: How We Got Our Bible*. Chicago: Moody Publishers, 2012.

الكتب الموصى بها لدروس شهود يهوه، وكنيسة المسيح، والبرق الشرقي، ترتبط أيضاً بهذا الدرس.

شهود يهوه

Strobel, Lee. *The Case for Christ: A Journalist's Personal Investigation of the Evidence for Jesus*. Grand Rapids: Zondervan, 2016.

Carlson, Ron and Ed Decker. *Fast Facts on False Teachings*. Eugene: Harvest House Publishers, 2003.

الكتب الموصى بها لدروس المورمونية، وكنيسة المسيح، والبرق الشرقي، ترتبط أيضاً بهذا الدرس.

كنيسة المسيح

Strobel, Lee. *The Case for Easter: A Journalist Investigates the Evidence for the Resurrection*. Grand Rapids: Zondervan, 2018.

McDowell, Josh and Bob Hostetler. *Beyond Belief to Convictions*. Carol Stream: Tyndale House Publishers, Inc., 2002

الكتب الموصى بها لدروس حول المورمونية وشهود يهوه والبرق الشرقي ترتبط أيضاً بهذا الدرس.

البرق الشرقي

Strobel, Lee. *The Case for the Real Jesus: A Journalist Investigates Current Attacks on the Identity of Christ*. Grand Rapids: Zondervan, 2009.

Hattaway, Paul. *China's Christian Martyrs*. Grand Rapids: Kregel Publications, 2007.

الكتب الموصى بها لدروس المورمونية، وشهود يهوه، وكنيسة المسيح ترتبط أيضًا بهذا الدرس.

لاهوت الرخاء

Hanegraaff, Hank. *Christianity in Crisis*. Nashville: Thomas Nelson, 2012.

Gibson, Stephen. *Prosperity Prophets*. Salem: Allegheny Publications, 2006.

Sider, Ronald. *The Scandal of the Evangelical Conscience*. Ada: Baker Books, 2005.

ملك نهاية العالم

Bird, Mark, Allan Brown, Philip Brown, Ben Durr, Stephen Gibson, Daniel Glick, Richard Miles, and Larry Smith. *I Believe: Fundamentals of the Christian Faith*. Cincinnati: Revivalist Press, 2006.

Ladd, Eldon. *The Blessed Hope*. Grand Rapids: Eerdmans, 1990.

الهندوسية

Strobel, Lee. *The Case for Faith: A Journalist Investigates the Toughest Objections to Christianity*. Grand Rapids: Zondervan, 2014.

Zacharias, Ravi. *Walking from East to West*. Grand Rapids: Zondervan, 2010.

الكتب الموصى بها لدروس البوذية، والطاوية، والإسلام، واليهودية ترتبط أيضًا بهذا الدرس.

البوذية

Strobel, Lee. *The Case for a Creator: A Journalist Investigates Scientific Evidence that Points toward God*. Grand Rapids: Zondervan, 2014.

Zacharias, Ravi. *The Lotus and the Cross: Jesus Talks with Buddha*. Colorado Springs: Multnomah, 2010.

الكتب الموصى بها لدروس الهندوسية، والطاوية، والإسلام، واليهودية ترتبط أيضًا بهذا الدرس.

الطاوية

Zacharias, Ravi. *Jesus Among Other Gods: The Absolute Claims of the Christian Message*. New York: W Publishing Group, 2002.

Geisler, Norman. *Christian Apologetics*. Ada: Baker Academic, 2013.

الكتب الموصى بها لدروس حول الهندوسية، والبوذية، والإسلام، واليهودية، ترتبط أيضًا بهذا الدرس.

الإسلام

Zacharias, Ravi. *Light in the Shadow of Jihad*. Colorado Springs: Multnomah, 2002.

Rhodes, Ron. *Reasoning from the Scriptures with Muslims*. Eugene: Harvest House Publishers, 2002.

الكتب الموصى بها لدروس حول الهندوسية، والبوذية، والطاوية، واليهودية، هي أيضًا ذات صلة بهذا الدرس.

اليهودية

McDowell, Josh. *More than a Carpenter*. Carol Stream: Tyndale Momentum, 2009.

Kaiser, Walter C. *The Messiah in the Old Testament*. Grand Rapids: Zondervan, 1995.

الكتب الموصى بها للدروس حول شهود يهوه، وكنيسة المسيح ترتبط أيضًا بهذا الدرس.

يقدم موقع «Jews for Jesus» دليلًا على المسيحية وأجوبة على الاعتراضات، خاصة لليهود، على موقع JewishforJesus.org.

خدمة أخرى توفر المقالات والمعلومات وهي Chosen People Ministries، على موقع: chosenpeople.com.

ديانة العصر الجديد

Geisler, Norman and Ronald M. Brooks. *When Skeptics Ask: A Handbook on Christian Evidences*. Ada: Baker Books, 1990.

Chesterton, G.K. *The Everlasting Man*. Brooklyn: Angelico Press, 2013.

Lewis, C. S. *The Abolition of Man*. San Francisco: HarperOne, 2015.

الكتب الموصى بها للدروس حول شهود يهوه، كنيسة المسيح، وشهود يهوه مرتبطة أيضًا بهذا الدرس.

الروحانية

Richardson, Don. *Peace Child*. Bloomington: Bethany House Publishers, 2005.

Richardson, Don. *Eternity in Their Hearts*. Bloomington: Bethany House Publishers, 2006.

الثودو

Spurgeon, Charles and Robert Hall. *Spiritual Warfare in a Believer's Life*. Edmonds: YWAM Publishing, 1993.

Middleton, David. *Victory Over the Forces of Darkness*. Salem: Allegheny Publications, 2010.

الأدفتست السبتيون

Carson, D. A. *From Sabbath to Lord's Day: A Biblical, Historical, and Theological Investigation*. Eugene: Wipf and Stock, 2000.

الكاثوليكية

Noll, Mark. *Turning Points: Decisive Moments in the History of Christianity*. Ada: Baker Academic, 2012.

الكتاب الموصى به لدرس الأرثوذكسية الشرقية يرتبط أيضًا بهذا الدرس.

الأرثوذكسية الشرقية

Gonzalez, Justo. *A History of Christian Thought, Volume 1: From the Beginnings to the Council of Chalcedon*. Nashville: Abingdon Press, 1987.

الكتاب الموصى به لدرس الكاثوليكية يرتبط أيضًا بهذا الدرس.

الخمسينية المتحدة

Taylor, Richard. *What Does it Mean to be Filled with the Holy Spirit?* Boston: Beacon Hill Press, 2011.

Wesley, John. *John Wesley for the 21st Century*. Edited by Stephen Gibson. Salem: Allegheny Publications, 2000.

سجل التكاليفات

اسم الطالب _____

وقع بالحروف الأولى في الجدول أدناه عند تقديم كل تقرير مكتوب. يجب إكمال جميع المهام بنجاح من أجل الحصول على شهادة من Shepherds Global Classroom.

التقرير المكتوب قد أرسل	مناقشة مجموعة دينية	تاريخ المحادثة	
			١
			٢
			٣
			٤
			٥
			٦
			٧
			٨
			٩
			١٠

يمكن إكمال طلب الحصول على شهادة إتمام من Shepherds Global Classroom على صفحة الويب الخاصة بنا على www.shepherdsglobal.org. سيتم إرسال الشهادات رقميًا من رئيس SGC إلى المدربين والميسرين الذين يكملون الطلب نيابة عن طالبهم (طلابهم).

الشواهد الكتابية المذكورة

متى ٢٨, ١٠٣	إشعياء ٨, ٦٩	تكوين ١, ١٧, ٤٨, ٦٣
مرقس ١, ١٨	إشعياء ٩, ٦٧, ١٠٣	تكوين ٣, ١٧, ٥١, ٥٥
مرقس ٥, ٧٩	إشعياء ٤٠, ٦٢	تكوين ٢٧, ٦٣
مرقس ١٣, ٣٥, ٤٣, ٤٦	إشعياء ٤١, ١٩, ٢٤, ٣٠, ٧٤	تكوين ٤٩, ٦٧
	إشعياء ٤٢, ١٠٣	
لوقا ١, ٢١	إشعياء ٤٣, ١٠١	خروج ٢٠, ٨٨, ١٠٥
لوقا ٤, ٤٧	إشعياء ٤٤, ١٠١, ١٠٣	خروج ٢٢, ٧١
لوقا ٩, ٢٥	إشعياء ٤٥, ١٠١, ١٠٣	خروج ٣٤, ١٠١
لوقا ١٠, ٢٦	إشعياء ٤٦, ٣٠, ٤٧, ٥٠, ١٠١	
لوقا ١٢, ١٠٤	إشعياء ٤٧, ٧١	لاويين ١٩, ٧١
لوقا ١٦, ٨٩, ١٠١, ١٠٧	إشعياء ٤٨, ١٠٣	لاويين ٢٠, ٧١
لوقا ١٧, ٣٥	إشعياء ٥٢, ٦٥, ٦٧, ٦٨	لاويين ٣١, ٧١
لوقا ٢٤, ١٠٣, ١٠٤	إشعياء ٥٣, ٨٩	
	إشعياء ٥٥, ١٨	عدد ٢٣, ١٠٢
يوحنا ١, ٢١, ٥٨, ١٠٣	إشعياء ٥٩, ١٧, ٦٧	
يوحنا ٢, ١٠٣		تثنية ٤, ١٠١
يوحنا ٣, ١٨	إرميا ١٠, ٤٨	تثنية ٥, ١٠١
يوحنا ٤, ٩, ١٠٢	إرميا ١٧, ٦٩	تثنية ٦, ١٠١
يوحنا ٥, ٦٣, ٦٥, ١٠٣		تثنية ١٨, ١٩, ٢٥, ٤٤, ٤٦, ٧١
يوحنا ٨, ١٠٣	حزقيال ١٨, ١٨	تثنية ٣٢, ١٠١
يوحنا ١٠, ٥٢, ٦٣, ١٠٣	حزقيال ٣٣, ١٨	
يوحنا ١١, ١٨		١ صموئيل ٢, ٤٠
يوحنا ١٤, ٦٣, ٩٧, ٩٩, ١٠٣, ١٠٥	دانيال ٢, ٤٥	
يوحنا ١٤-١٦, ١٠٥	دانيال ٤, ٤٥	١ ملوك ٢٠, ٧٣
يوحنا ١٥, ٨٢, ١٠٥	دانيال ٦, ٢٦, ٤٥	
يوحنا ١٦, ١٣, ١٠٤, ١٠٥	دانيال ٧, ٤٥	نحميا ٢, ٢٦
يوحنا ١٧, ٤٤, ١٠٣		
يوحنا ٢٠, ١٨, ١٠٣	هوشع ١١, ١٠٢	أستير ٢, ٢٦
		مزمور ٨, ١٠٢
أعمال الرسل ٢, ١٨, ٢٦, ١٠٤, ١٠٦	ميخا ٥, ٦٧, ١٠٣	مزمور ١٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٧٩
أعمال الرسل ٣, ١٠٤		مزمور ١٩, ٦٩, ٧٢, ١٠٢
أعمال الرسل ٤, ١٠٤, ١٠٥	ملاخي ٣, ١٠٢	مزمور ٢٤, ٤٠
أعمال الرسل ٥, ١٠٤		مزمور ٥١, ٦٨
أعمال الرسل ٨, ٧٨	متى ١, ٢١	مزمور ٩٠, ١٠٢
أعمال الرسل ١٠, ١٠٥	متى ٣, ١٨	مزمور ١١٩, ٤٨, ٢٥
أعمال الرسل ١٣, ٧٨, ١٠٤	متى ٤, ١٠٥	مزمور ١٣٩, ١٠٤
أعمال الرسل ١٦, ٥٨	متى ٥, ٢٠, ٢٢	مزمور ١٤٢, ٦٧
أعمال الرسل ١٧, ١٧, ٧٧, ١٠٤	متى ٦, ٤٠, ٤٢, ٥٢, ٥٧	مزمور ١٤٥, ٧٧
أعمال الرسل ١٩, ٧٤	متى ١٠, ٧٣	مزمور ١٤٧, ٧٥, ٧٣
أعمال الرسل ٢٠, ٨٤, ١٠٣	متى ٩, ١٦, ١٠٢	
أعمال الرسل ٢٦, ١٠٤	متى ١٨, ١٠٣	إشعياء ١, ٦٧, ٧٠
	متى ٢٤, ٢٢, ٤٤, ٤٦	إشعياء ٥, ٧٠
رومية ١, ١٨, ١٠٢	متى ٢٢, ٧٠, ٨٢, ١٠٧	

يعقوب ١, ٦٣, ١٠٢	فيلبي ٢, ١٠٣	رومية ٢, ٦٦
يعقوب ٢, ٧٨	فيلبي ٣, ١٠٣	رومية ٣, ١٧, ١٨, ٥٢, ٦٦, ١٠٥, ١٠٦
يعقوب ٣, ٣٦		رومية ٤, ٨٩, ١٠٦
١ بطرس ١, ٢٢, ٦٢, ٩٢, ١٠١, ١٠٤	كولوسي ١, ٢٧, ٥٨, ١٠٣	رومية ٥, ١٨, ١٠٥, ١٠٦
١ بطرس ٣, ٩	كولوسي ٢, ٦٦, ٨٤, ١٠٥	رومية ٦, ١٠٥
٢ بطرس ١, ٩٣	١ تسالونيكي ١, ٨٨	رومية ٨, ٤١, ٩٢, ٩٨, ٩٩, ١٠٤, ١٠٦
٢ بطرس ٢, ١٢	١ تسالونيكي ٣, ٥٢	رومية ١٠, ١٨, ٦٦
	١ تسالونيكي ٥, ٧٠	رومية ١١, ٦٦, ٦٧
		رومية ١٤, ١٧, ٨٤
١ يوحنا ١, ١٨, ٦١, ٦٣, ٦٤, ١٠٥, ١٠٦	٢ تسالونيكي ٢, ٤٥	١ كورنثوس ١, ٩٢, ١٠٣
١ يوحنا ٢, ٢٥	٢ تسالونيكي ٣, ٤٩	١ كورنثوس ٢, ١٢, ١٠٤
١ يوحنا ٣, ٨٩	١ تيموثاوس ١, ١٢, ٤٨, ٨١	١ كورنثوس ٤, ٤١
١ يوحنا ٤, ٥١, ١٠٦	١ تيموثاوس ٢, ٨٨	١ كورنثوس ١٠, ١٣, ٧٧, ١٠٥
١ يوحنا ٥, ٥٢, ١٠٦	١ تيموثاوس ٣, ٩, ١٠٣	١ كورنثوس ١١, ٩٢
يهودا, ٩, ٣٦, ٦٧, ١٠٧	١ تيموثاوس ٤, ١٣, ٤٩, ٨٢	١ كورنثوس ١٢, ٩٨
	١ تيموثاوس ٦, ٤١	١ كورنثوس ١٤, ٢٧
رؤيا ١, ١٨, ٢٧, ٢٩, ٣٢, ٤٥, ٨٤, ١٠٣		١ كورنثوس ١٥, ١٠٣
رؤيا ٥, ١٠٣	٢ تيموثاوس ٢, ٩, ١٩	١ كورنثوس ١٦, ٨٤
رؤيا ٧, ٣٠	٢ تيموثاوس ٣, ٣٥, ٣٦, ٣٨, ١٠١	٢ كورنثوس ٣, ١٠٤
رؤيا ١٠, ٥٢	٢ تيموثاوس ٤, ٣٩	٢ كورنثوس ٤, ١٢, ١٩
رؤيا ١١, ٤٥	١ تيطس ١, ٩, ٢٠, ٩٠	٢ كورنثوس ١١, ٣٩, ٤٢
رؤيا ١٣, ٨٣	٢ تيطس ٢, ٨٧, ١٠٣	٢ كورنثوس ١٣, ٩٢
رؤيا ١٤, ١٠٧	٣ تيطس ٣, ١٣, ٣٦, ٤٤	١ غلاطية ١, ٢٢, ١٠٦
رؤيا ١٧, ٤٥	١ عبرانيين ١, ٢٥, ٢٨, ١٠٣	٣ غلاطية ٣, ٢١, ٦٦, ٧٨
رؤيا ١٩, ٤٥	٤ عبرانيين ٤, ٨٨	٥ غلاطية ٥, ٨٥, ١٠٤
رؤيا ٢٠, ١٧	٩ عبرانيين ٩, ١٧, ٤٨	٦ غلاطية ٦, ٧٨
رؤيا ٢١, ٢٦	١١ عبرانيين ١١, ٤٠, ٤١, ٩٢	أفسس ٢, ١٧, ١٨, ٢٢, ٨٩, ١٠٥, ١٠٦
رؤيا ٢٢, ٥٨, ٤٩	١٢ عبرانيين ١٢, ٤١	أفسس ٣, ١٠٤
	١٣ عبرانيين ١٣, ١٠٣	أفسس ٥, ٥٣, ٦٣, ٣٦

فهرس

- ا**
- أركان الإسلام الخمسة, ٦٢
 أعمال السحر, ٩٢
 الاستحالة, ٩٣, ٨٩
 الإمبراطور جايد, ٥٨
 التآله, ٩٣
 التلمود, ٦٥
 الجبل بلا دنس, ٨٨
 الحج, ٦٢
 الديانات الشرقية, ٧٠
 الديانات الشرقية, ٥٩
 الذخائر, ٩٢
 الزكاة, ٦٢
 السمات العامة للملئ, ١٣
 الشهادة, ٦٢
 الصلاة, ٦٢
 الصوم, ٦٢
 الطاو, ٥٨
 الفيدار, ٤٧
 الكنيسة الأرثوذكسية المشرقية, ٩٤
 الله, ٦٢, ٦١
 المسالمة, ٦١
 المطهر, ٨٩
 الميلريون, ٨١
 الواحدية, ٧٠
 الينغ واليانغ, ٥٨
 اليهود المسيانيون, ٦٦
- ب**
- بالمطهر, ٩٣
 بتناسخ الأرواح, ٤٨
 براهمان, ٤٨
- ت**
- تأمل, ٧١, ٤٩
 تناسخ, ٧٠, ٥٢
- ج**
- جمعية نشر «برج مراقبة صهيون», ٢٥
- ح**
- حركة الإيمان, ٣٩
 حقائق البوذية الأربع النبيلة, ٥٣
- ذ**
- ذخائر, ٨٨
- س**
- ساحر, ٧٧, ٧٤
 سحر, ٧٧, ٧١, ٦٩, ١٩
 سمات الكنيسة المحلية الجذابة, ١٤
 سمة الوحش, ٨٢
 سورة, ٦١
- ش**
- شخصيات
- إدسون, هيرام, ٨١
 تشاو ويشان, ٣٥
 جوزيف سميث, ١٩
 دنغ, البرق, ٣٥
 راسل, تشارلز, ٢٥
 سيرلو, موريس, ٣٩
 شانغين, يانغ, ٣٥
 غوتام, سيدهارتا, ٥١
 كوبلاند, كينيث, ٣٩
 مانالو, فيلكس, ٢٩
 مونرو, مايلز, ٣٩
 ميلر, وليام, ٨١
 هاجين, كينيث, ٣٩
 هن, يني, ٣٩
 وايت, إلن, ٨٣
 يونغ, بريغهام, ٢٠
 شرقية, ٧١
 شهادات, ٨٣
 شيفار, ٤٧
- ص**
- صكوك الغفران, ٨٩
- ط**
- طاو تي شنغ, ٥٧
 طاو زانغ, ٥٧
- ف**
- فأر, ٦١
 فالشريعة الإسلامية, ٦٢
 فالون غونغ, ٥٩
 فهم أصول الديانة المزيفة, ١٢
- ق**
- قودون, ٧٧
 قانون الإيمان الأثناسي, ٧٧
 قانون الإيمان النيقوي, ٤٥, ٤٥, ٥٤, ٦٦, ٧١, ٧٤
 قانون إيمان الرسل, ٦٢, ٣٦
- قرآن, ٦١**
- قوانين الإيمان**
- قانون الإيمان الخلقيدوني, ٣١
 قانون الإيمان النيقوي, ٢٦
 قانون إيمان الرسل, ٢٣
- ك**
- كاردينالات, ٨٧
 كارما, ٤٨, ٥٠, ٥٢, ٧٠, ٧١
 كتابات هذه الديانات:
 استيقظ, ٢٥
 كلمة الإيمان, ٣٩
 كنيسة الله القدير, ٢٥
 كنيسة المسيح, ٢٩
 كنيسة يسوع المسيح لقيديسي اليوم الأخي, ١٩
- ل**
- للتكلم بالسنة, ٩٧
- م**
- مجمع خلقيدونية, ٩٤
 محمدر, ٦١
 مستنير, ٥١
 مطبوعات هذه الديانات
 العقيدة والعهود, ٢١
 باسوغو, ٢٩
 برقي من الشرق, ٣٥
 ترجمة العالم الجديد, ٢٧
 رسالة الله, ٢٩
 كتاب المورمون, ١٩
 موروني, ٢١
- ن**
- نيرفانا, ٥٢, ٤٩
- و**
- وحدة الوجود, ٥٢
- ي**
- يتأمل, ٥٢
 يوان شيه تيان تسون, ٥٨
 يوغا, ٤٩
 يو هوانغ, ٥٨

فصل الخراف العالمي

(Shepherds Global Classroom)

وصف المنهاج

المنهاج التعليمية التأسيسية في العقيدة

المعتقدات المسيحية

منهاج علم اللاهوت النظامي الذي يصف العقائد المسيحية حول الكتاب المقدس، والله، والإنسان، والخطية، والمسيح، والخلص، والروح القدس، والكنيسة، والأمور الأخيرة.

رومية

يعلّم هذا المنهاج الفكر اللاهوتي للخلص والإرساليات كما جاء في رسالة رومية، وناقش العديد من القضايا المثيرة للجدل في الكنيسة.

علم الأخريات

يعلّم هذا المنهاج سفرَي دانيال والرؤيا بجانب أجزاء أخرى من النصوص النبوية في الكتاب المقدس، ويؤكد على العقائد الأساسية مثل مجيء المسيح الثاني، والدينونة الأخيرة، وملكوت الله الأبدي.

عقيدة الحياة المقدسة وممارستها

يقدم هذا المنهاج وصفًا كتابيًا للحياة المقدسة التي ينتظرها الله ويمنحها للمؤمنين بالمسيح.

عقيدة الكنيسة وممارستها

يشرح هذا المنهاج تصميم الله وخطته للكنيسة، وبعض المواضيع الكتابية مثل عضوية الكنيسة، والمعمودية، والتناول، وتقديم العشاء، والقيادة الروحية.

منهاج دراسة الكتاب المقدس

مصح شامل للعهد القديم

يعلّم هذا المنهاج المحتوى الأساسي والتعاليم الأساسية لأسفار العهد القديم التسعة والثلاثين.

مصح شامل للعهد الجديد

يعلّم هذا المنهاج المحتوى الأساسي والتعاليم الأساسية لأسفار العهد الجديد السبعة والعشرين.

مبادئ تفسير الكتاب المقدّس

يعلّم هذا المنهاج مبادئ وطرق تفسير الكتاب المقدّس بشكل صحيح من أجل توجيه حياتنا وعلاقتنا مع الله.

الكراسة الكتابية والتلمذة

مقدمة في علم الدفاعيات

يعلّم هذا المنهاج الأساس العلمي والتاريخي والفلسفي لوجهة النظر المسيحية للعالم، وتوضح كيف يتوافق الإيمان المسيحي مع العقل والواقع.

ديانات العالم وملله

يقدم هذا المنهاج للمؤمن الإنجيلي فهمًا لتعاليم ثمانية عشر مجموعة دينية، والردود المناسبة عليها.

الكراسة والتلمذة الكتابية

يقدم هذا المنهاج المبادئ الكتابية التي توجه أساليب الكرازة. إنها تصف أشكال الكرازة وتقدم دروسًا لاستخدامها في تلمذة المؤمنين الجدد.

التشكيل الروحي

يتعلّم الطلاب في هذا المنهاج السلوك كما سلك يسوع، والتواصل مع الله كما كان يسوع متواصلًا مع أبيه، والتواضع كما كان يسوع متواضعًا، وممارسة الانضباطات الروحية والشخصية التي مارسها يسوع، واحتمال الألم كما احتمل يسوع، والانضمام إلى جماعة المؤمنين (الكنيسة) التي أسسها يسوع.

الحياة المسيحية العملية

طبّق هذا المنهاج المبادئ الكتابية على استخدام المال، والعلاقات، والبيئة، والعلاقات مع السلطات، وحقوق الإنسان، وغيرها من مجالات الحياة العملية.

الزواج المسيحي والأسرة

يقدم هذا المنهاج وجهة نظر مسيحية حول التنمية البشرية خلال مراحل الحياة، وتطبيق المبادئ الكتابية على الأدوار والعلاقات الأسرية.

مناهج القيادة المسيحية

قيادة الخدمة

يؤكد هذا المنهاج على طبيعة الشخصية المسيحية مع تعليم القادة توجيه المنظمات من خلال عملية اكتشاف القيم، وتحقيق الغرض، ومشاركة الرؤية، ووضع الأهداف، واستراتيجية التخطيط، واتخاذ الإجراءات، واختبار الإنجاز.

حياة يسوع وخدمته

يدرّس هذا المنهاج حياة يسوع كنموذج للخدمة والقيادة في القرن الحادي والعشرين.

مبادئ التواصل

يعلّم هذا المنهاج الفكر اللاهوتي للتواصل، وطرق التحدث الفعّال، وطرق إعداد العظات الكتابية وتقديمها.

مقدمة للعبادة المسيحية

يشرح هذا المنهاج كيف تؤثر العبادة على كافة مناحي حياة المؤمن، وتقدم المبادئ التي ينبغي أن توجه ممارسات العبادة الفردية والجماعية.

مناهج تاريخ الكنيسة

مسح شامل لتاريخ الكنيسة ١

يصف هذا المنهاج كيف أتمت الكنيسة رسالتها وحمّت العقيدة الأساسية خلال الفترة من الكنيسة الأولى إلى الإصلاح.

مسح شامل لتاريخ الكنيسة ٢

يصف هذا المنهاج كيف امتدت الكنيسة وواجهت التحديات خلال الفترة من الإصلاح إلى العصر الحديث.